الجـــــمهورية الجـــــزائرية الديمـــــقراطية الشعبـــــية
وزارة التعـــليم العـــــالي و البـــــحث العـــــلمي

جـــــامعة منـــتوري ، قســـنطـــينة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم عـــــلم المكـــــتبات

رقم التسجيل .....

الشـــــعبـــة .....

مذكـــرة مقدمة لنيـــل درجـــة المـــاجستير فـــي عـــلم المكـــتبات
اختصـــاص: إعـــلام عـــلمي و تـــقني.
تحـــت عنـــــوان:

مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر
البحث و الوصول الى المعلومات العلمية والتقنية

من إعداد الطالبة
حدري فضيلة

السنة الجامعية
2005-2007

لـــجنة المناقـــشة:

د. سمرة حليمة	أستاذة محاضرة	جامعة قسنطينة	رئيسا
د. كمال بطوش	أستاذ محاضر	جامعة قسنطينة	مشرفا ومقررا
د. موساوي عبد الوهاب	أستاذ محاضر	جامعة سطيف	مناقشا
د. طاشور محمد	أستاذ مكلف بالدروس	جامعة قسنطينة	مناقشا

شكـــر وتقديـــر

الحمد لله الذي يسر لنا إنهاء هذا العمل المتواضع، و نسأله عز وجل أن يتقبله منا، ويييسر لنا دروب العلم و العمل دائما.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه (إن لله عباداً اختصهم بحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله)، فبعد عون الله تعالى، كان الأستاذ المشرف كمـــال بطـــوش عونا لي في إتمام هذا العمل الذي أخصه بهذا الحيز البسيط من الشكر، فقد أحاطني بكل الإهتمام و التوجيه طيلة هذا العمل، و لولاه لما كان هذا العمل ليرى النور . فشكرا جزيلا.

كما لا يفوتني أن أوجه شكري إلى جميع أسرة قسم علم المكتبات بجامعة منتوري قسنطينة، إدارة وأساتذة وأتمنى أن يعينهم الله في تطوير القسم وازدهاره بثمرات جهودهم.

كما أشكر كل من الأستاذ كبير، بوشنقير، و الأستاذ بودرمين من جامعة 20 أوت 1955 على التوجهات و العون الذي قدموه لي منهجيا أو تقنيا.

الأستاذ مرابط إبراهيم مدير المكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955 على دعمه و عونه.

كما أشكر كل من أتيحت له فرصة المساهمة في اتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد خاصة في الجانب التقني للموضوع.

الإهـــداء

من خلال هذه العبارات أنشر عطر الحب والمودة والامتنان لأضم به كل من أحاطوني ويحيطونني دائما بالحب والحب دائما،

إلى والدي العزيز الذي كان على وشك مشاطرتي هذه البهجة، لكن قدر الله وما شاء فعل،

إلى أمي الغالية أدامها الله لي بينبوع حنانها وعطفها،

إلى زوجي الذي تكبد معي مشاق العمل وتحمل هدوئي وجنوني، ولم يبخل عليا بكل الدعم والاهتمام،

إلى الهبة التي منحني إياها الله فـــراس الذي أنساني الدنيا، وأعيش لأراه ناجحا إن شاء الله،

إلى إخوتي وأخواتي.إلى عبد الهادي ومروة،

إلى عائلة زوجي وجيراني،

إلى زملائي في العمل بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة،

إلى زملائي في دراسة الماجستير دفعة 2005-2006 بتخصصيها،

إلى صديقتاي بوخاري أم هاني، وبن ضيف الله نعيمة،

إلى كل من قدم لي العون والتوجيه ولم أتذكره.عذرا لسهوي وشكرا لفضلكم،

و الحمد لله رب العالمين على كل شيء...

قـــــائمة المحتويـــات

قائمـــة المحتويـــات		
قائمـــة الجـــداول		2
قائمـــة الأشكـــال		5
المقـــدمـــــة		8
الفصل الأول	إجراءات الدراسة	15
1- 1-	**أساسيات موضوع البحث**	15
1- 1- 1-	أهمية الدراسة	16
1- 1- 2-	أهداف الدراسة	17
1- 1- 3-	إشكالية الدراسة	17
1- 1- 4-	تساؤلات الدراسة	18
1- 1- 5-	فرضيات الدراسة	19
1- 1- 6-	الدراسات السابقة	19
1- 2-	**إجراءات الدراسة الميدانية**	22
1- 2- 1-	منهج الدراسة	23
1- 2- 2-	أساليب تجميع البيانات	23
1- 2- 2- 1-	استمارة الإستبانة	23
1- 2- 2- 2-	الملاحظة و المعاينة	24
1- 2- 3-	حدود الدراسة الميدانية	29
1- 2- 3- 1-	الحدود الجغرافية(المكانية)	29
1- 2- 3- 2-	الحدود البشرية	30
1- 2- 3- 3-	الحدود الزمنية	30
1- 2- 4-	العينة	30
1- 2- 4- 1-	تحديد المجتمع الأصلي	30
1- 2- 4- 2-	عينة الدراسة.	31
1- 3-	**ضبط المصطلحات و المفاهيم**	34
1- 3- 1-	المواقع الإلكترونية	34
1- 3- 2-	المكتبة الجـــامعية	35
1- 3- 3-	أدوات البحث	36
1- 3- 4-	المعلومات العلمية و التقنية	37
الفصل الثاني	**المكتبة الجامعية و رهان الصمود أمام التطورات التقنية والمعرفية**	39
2- 1-	**مدى تأثر المكتبة الجامعية بالمستجدات المعرفية**	39
2- 1- 1-	المكتبة الجامعية و المزايا الجديدة للمعلومات	40
2- 1- 1- 1-	الاستخدام المتنامي للمعلومات	40
2- 1- 1- 2-	تزايد قيمة المعلومات	42

2- 1- 1- 3-	سرعة الحصول على المعلومات	42
2- 1- 2-	دور المكتبة الجامعية أمام تطور الخدمات التعليمية	43
2- 1- 2- 1-	التعليم المستمر	43
2- 1- 2- 2-	التعليم عن بعد	44
2- 1- 2- 3-	المكتبات على الخط	44
2- 1- 3-	تطور تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات بالمكتبة الجامعية	45
2- 1- 3- 1-	تكنولوجيا وسائط التخزين والمعالجات	46
2- 1- 3- 2-	تكنولوجيا التفاعل بين الإنسان والآلة	46
2- 1- 3- 3-	تكنولوجيا الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة	47
2- 1- 3- 4-	تكنولوجيا الاتصالات والانترنيت	47
2- 2-	**المواقع الإلكترونية:إستراتيجية بحث وتواصل معرفي**	49
2- 2- 1-	خدمات البحث عن المعلومات في الإنترنت	49
2- 2- 1- 1-	البريد الإلكتروني	49
2- 2- 1- 2-	خدمة نقل الملفات	50
2- 2- 1- 3-	الشبكة العنكبوتية العالمية	51
2- 2- 2-	المواقع الإلكترونية والبحث العلمي	52
2- 2- 2- 1-	هندسة المواقع الإلكترونية	53
2- 2- 2- 2-	أنواع المواقع الإلكترونية	54
2- 2- 2- 3-	أهمية المواقع الإلكترونية	56
2- 2- 2- 4-	البحث عن المعلومات في المواقع الإلكترونية	57
2- 2- 3-	تأثير الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية على مستوى الخدمات	58
2- 2- 3- 1-	الوصول المباشر للمعلومات	58
2- 2- 3- 2-	ضمان خدمات آمنة	59
2- 2- 3- 3-	التفاعل مع المستفيدين	59
2- 3-	**الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية: مشروع تقني وضرورة علمية**	61
2- 3- 1-	مشروع الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	61
2- 3- 1- 1-	مرحلة الدراسة	61
2- 3- 1- 2-	مرحلة التصميم	62
2- 3- 1- 3-	مرحلة الإخراج	62
2- 3- 2-	تسيير الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	63
2- 3- 2- 1-	دراسة مستوى المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية	63
2- 3- 2- 2-	دراسة احتياجات المستفيدين من المواقع الإلكترونية	63
2- 3- 2- 3-	اليقظة المعلوماتية داخل المواقع الإلكترونية	64
2- 3- 3-	عوامل نجاح مشروع الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	64
2- 3- 3- 1-	تحديد أهداف الموقع الإلكتروني	64
2- 3- 3- 2-	القيادة بحسب طبيعة المشروع	65
2- 3- 3- 3-	التقييم المستمر للموقع الإلكتروني للمكتبة	65

الفصل الثالث	**الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية:استثمار تكنولوجي للنهوض بالخدمة المكتبية**	67
3- 1-	**التعريف بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية**	67
3- 1- 1-	استقلالية المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية	68
3- 1- 1- 1-	تسمية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	69
3- 1- 1- 2-	مصمم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	70
3- 1- 1- 3-	الشعار المميز للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	71
3- 1- 1- 4-	لغة واجهة التعامل	73
3- 1- 2-	الهدف من الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	75
3- 1- 2- 1-	الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية و البحث العلمي	75
3- 1- 2- 2-	التسويق التجاري للمعلومات داخل الموقع الإلكتروني	77
3- 1- 2- 3-	الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية وسيلة للتعريف بالخدمات	79
3- 1- 3-	الجمهور الخاص بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	79
3- 1- 3- 1-	الباحث و الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	80
3- 1- 3- 2-	الجمهور العام المستفيد من الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	80
3- 2-	**دور الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية على الخط**	80
3- 2- 1-	الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	81
3- 2- 1- 1-	الفهارس على الخط	82
3- 2- 1- 2-	الإعارة على الخط	85
3- 2- 1- 3-	قواعد البيانات على الخط	86
3- 2- 2-	الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية: توجيه و إعلام	88
3- 2- 2- 1-	توجيه الباحث عند زيارته للموقع الإلكتروني للمكتبة	88
3- 2- 2- 2-	التعريف بمصالح المكتبة	88
3- 2- 3-	التفاعلية على الخط	90
3- 2- 3- 1-	الخدمات المرجعية	91
3- 2- 3- 2-	تدريب المستفيدين	93
3- 3-	**المحتوى و المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية**	94
3- 3- 1-	الاهتمام بالمحتوى الشكلي للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	94
3- 3- 1- 1-	توفر الإسناد داخل صفحات الموقع	95
3- 3- 1- 2-	مراعاة التوازن	95
3- 3- 1- 3-	التنظيم	95
3- 3- 2-	تطوير المحتوى الموضوعي داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	96
3- 3- 2- 1-	مصداقية المعلومات المقدمة على الخط	96-
3- 3- 2- 2-	الإحاطة الجارية	98
3- 3- 2- 3-	إدارة الحقوق	100
3- 4-	**الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية:إستراتيجية في التصميم و العرض**	100
3- 4- 1-	الوصول للمعلومات بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	101
3- 4- 1- 1-	سرعة الوصول للمعلومات	101

3- 4- 1- 2-	برامج وتجهيزات القراءة المتوفرة	101
3- 4- 2-	إخراج وتصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	102
3- 4- 2- 1-	استخدام وسائل الميلتي ميديا	103
3- 4- 2- 2-	استخدام برمجيات في التصميم	103
3- 4- 2- 3-	الروابط التشعبية	104
3- 4- 3-	الإبحار داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	104
3- 4- 3- 1-	وجود محركات البحث	105
3- 4- 3- 2-	دليل المواقع الخاص بالمكتبة	106
3- 4- 3- 3-	وجود المخطط العام للموقع الإلكتروني	108
3- 4- 3- 4-	تكشيف الميتاداتا	109
الفصل الرابع	**إشكالية البحث و الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية**	112
4- 1-	**البحث عن المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية**	112
4- 1- 1-	منهجية البحث عن المعلومات العلمية و التقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	113
4- 1- 1- 1-	تحديد غاية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجـــامعية	113
4- 1- 1- 2-	استكشاف محتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة الجـــامعية	114
4- 1- 1- 3-	توظيف المعلومات المتحصل عليها	114
4- 1- 2-	أهداف البحث عن المعلومات بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	116
4- 1- 2- 1-	مواكبة المنجزات العلمية العالمية على الخط	116
4- 1- 2- 2-	تفعيل الحصول على المعلومات	116
4- 1- 2- 3-	إرساء مجتمع المعلومات	117
4- 1- 3-	العوائق أمام البحث عن المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	118
4- 1- 3- 1-	الطلب الزائد على المعلومات	119
4- 1- 3- 2-	طبيعة المعلومات	119
4- 1- 3- 3-	تشعب طرق الوصول إلى المعلومات	119
4- 2-	**أدوات البحث و الاسترجاع للمعلومات العلمية والتقنية بالمواقع الإلكترونية للمكتبة الجامعية**	121
4- 2-1-	أدوات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	121
4- 2- 1- 1-	محركات البحث *Search Engines*	122
4- 2- 1- 2-	الأدلة الموضوعية *Subject directories*	122
4- 2- 1- 3-	البوابات *Portals*	122
4- 2- 1- 4-	فهارس الشبكة الخفية *Invisible Web Catalogs*	123
4- 2- 2-	أنظمة البحث و الاستكشاف على الخط	124
4- 2- 2- 1-	برامج الملاحة داخل الموقع الإلكتروني	125
4- 2- 2- 2-	البحث عن المعلومات في نظم استرجاع المعلومات	125
4- 2- 2- 3-	البحث عن المعلومات في نظم الوسائط الفائقة	125
4- 2- 3-	المخاطر المحيطة بالبحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	127

4- 2- 3- 1-	الفيروسات	127
4- 2- 3- 2-	القرصنة	127
4- 2- 3- 3-	الخداع و الاحتيال	128
4- 3-	**محركات البحث كأداة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني**	129
4- 3- 1-	مكونات محركات البحث داخل المواقع الإلكترونية	129
4- 3- 1- 1-	البرنامج الآلي الروبوت	130
4- 3- 1- 2-	المفهرس	130
4- 3- 1- 3-	واجهة البحث	130
4- 3- 2-	خدمات محركات البحث بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	131
4- 3- 2- 1-	الفهرسة و التكشيف	131
4- 3- 2- 2-	خدمات البحث عن المعلومات على الخط	131
4- 3- 2- 3-	عملية استرجاع المعلومات على الخط	132
4- 3- 3-	الأعوان الذكية للبحث عن المعلومات و استرجاعها على الموقع الإلكتروني	133
4- 3- 3- 1-	الأنظمة الخبيرة	133
4- 3- 3- 2-	الشبكات العصبية	133
4- 3- 3- 3-	المنطق المعتم	133
4- 3- 4-	خدمات القيمة المضافة للمعلومات في الموقع الإلكتروني	134
4- 3- 4- 1-	الترجمة الآلية	134
4- 3- 4- 2-	التحليل الموضوعي	134
4- 3- 4- 3-	عنصر الإيقاع على الشبكة	135
4- 4-	**الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: بين الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية و ضرورة تقويمها**	135
4- 4- 1-	مزايا البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	135
4- 4- 1- 1-	إلغاء الحواجز المكانية	136
4- 4- 1- 2-	الاستخدام الآني للمعلومات	136
4- 4- 1- 3-	جودة المعلومات	136
4- 4- 2-	طرق استرجاع المعلومات العلمية و التقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	138
4- 4- 2- 1-	استخدام المكانز	138
4- 4- 2- 2-	استخدام الكلمات المفتاحية	139
4- 4- 2- 3-	الوصول إلى النص الأصلي	139
4- 4- 3-	دوافع تقييم معلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	140
4- 4- 3- 1-	لا محدودية النشر على الشبكة	141
4- 4- 3- 2-	لا استقرارية المعلومات	141
4- 4- 3- 3-	مشاكل الملكية الفكرية	141

الفصل الخامس	**الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: انعكاسات وتوجهات في الأفق**	145
5- 1-	**تأثير الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية على المهنة المكتبية والأرصدة الورقية**	145
5- 1- 1-	المكتبة الجامعية وموقعها الإلكتروني	146
5- 1- 1- 1-	تطوير الخدمات المقدمة	146
5- 1- 1- 2-	تلبية حاجيات المستفيدين	147
5- 1- 1- 3-	إيجاد مكانة في الفضاء الإلكتروني	147
5- 1- 2-	مصير المهنة المكتبية	149
5- 1- 2- 1-	تنظيم المحتوى المعلوماتي للمواقع الإلكترونية	150
5- 1- 2- 2-	المكتبي وسيط معلومات	150
5- 1- 2- 3-	المكتبي و دوره في تصميم الموقع الإلكتروني	151
5- 1- 3-	مصير الأرصدة الورقية	153
5- 1- 3- 1-	الأرصدة الورقية أمام النشر الإلكتروني	153
5- 1- 3- 2-	الأرصدة الو رقية بين البقاء و الزوال	154
5- 2-	**الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية: تمهيد لإرساء مشروع المكتبة الرقمية**	156
5- 2- 1-	الانتقال إلى التكنولوجيا الرقمية بالمكتبة الجامعية	156
5- 2- 1- 1-	مفهوم الرقمنة	156
5- 2- 1- 2-	بين المكتبات الرقمية والتقليدية	157
5- 2- 1- 3-	موقع المكتبة الرقمية ***Digital library website***	157
5- 2- 1- 4-	إجراءات تنظيمية لعملية رقمنة محتويات المكتبة الجامعية على الخط	158
5- 2- 2-	المكتبة الجامعية الرقمية: مزايا و أدوار	159
5- 2- 2- 1-	بناء وتطير مجموعات المكتبة الرقمية	159
5- 2- 2- 2-	حماية و موثوقية المصادر الرقمية	160
5- 2- 2- 3-	إغناء المحتوى الرقمي للمواقع الإلكترونية	161
5- 2- 3-	البحث عن المعلومات الرقمية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	161
5- 2- 3- 1-	النفاذ إلى المعلومات عن بعد	161
5- 2- 3- 2-	سهولة استرجاع المعلومات وفقاً للموضوع	162
5- 2- 3- 3-	واجهة التعامل مع الباحث	162
5- 2- 3- 4-	تطوير عملية التصفح	163
5- 3-	**حتمية الانتقال إلى بوابات المكتبات الجامعية**	163
5- 3- 1-	بوابات المكتبات: ضرورة معرفية	164
5- 3- 1- 1-	مفهوم البوابات	164
5- 3- 1- 2-	خدمات البوابات	164
5- 3- 1- 3-	الحاجة إلى بوابة المكتبات الجامعية	165
5- 3- 2-	بوابات المكتبات الجامعية و خدمات البحث عن المعلومات	165
5- 3- 2- 1-	خدمة البحث الحر	165
5- 3- 2- 2-	خدمة العرض الإلكتروني	165
5- 3- 2- 3-	خدمة التصفح الكامل	166
5- 3- 2- 4-	الاتصال العلمي	166

5- 4-	**الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية والفجوة المعلوماتية**	**168**
5- 4- 1-	الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: بين التحديات والرهانات	**169**
5- 4- 1- 1-	الإنترنت وخدماته	**169**
5- 4- 1- 2-	المنافسة و اقتصاد السوق	**170**
5- 4- 1- 3-	ثقافة المواجهة	**170**
5- 4- 2-	الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية ودوره في تقليص الفجوة المعلوماتية	**172**
5- 4- 2- 1-	النهوض بمحتوى المواقع	**172**
5- 4- 2- 2-	التقييم المستمر للمواقع الإلكترونية	**173**
5- 4- 2- 3-	الانفتاح و التعاون	**173**
الخاتمـــــة		**177**
قائمـــة المراجـــع		**183**
الملاحـــق		**193**

قائـــمة الجـــداول

الجدول رقم 01 : **المواقع الكترونية للجامعات الجزائرية التي بها حيزا للمكتبة الجامعية** **29**

الجدول رقم 02 : **اجمالي أفراد المجتمع الأصلي حسب الكليات، والتخصصات** **31**

الجدول رقم 03 : **اجمالي أفراد العينة حسب الكليات، والتخصصات** **32**

الجدول رقم 04 : **تمثيل نسبي لعملية استرجع الإستمارات لدى العينة** **33**

الجدول رقم 05 : **ضرورة الحصول على المعلومات العلمية والتقنية من الشبكات** **41**

الجدول رقم 06 : **أوعية المعلومات المفضلة لدى الباحثين** **45**

الجدول رقم 07 : **استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات** **48**

الجدول رقم 08 : **الخدمات المستخدمة في الإنترنت** **51**

الجدول رقم 09 : **طبيعة المواقع الإلكترونية المستخدمة** **55**

الجدول رقم 10 : **مميزات معلومات المواقع الإلكترونية** **60**

الجدول رقم11 : **استقلالية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية** **68**

الجدول رقم 12 : **عناوين المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية** **70**

الجدول رقم 13 : **تحديد مصمم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية** **71**

الجدول رقم 14 : **وجود شعار للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية** **72**

الجدول رقم 15 : **توزيع اللغات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية** **74**

الجدول رقم 16 : **نسبة تصفح الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية** **76**

الجدول رقم 17 : **التسويق للمعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية** **77**

الجدول رقم 18 : **الجمهور الزائر للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية** **79**

الجدول رقم 19 : **الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية** **81**

الجدول رقم 20 : **وجود فهارس داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية** **83**

الجدول رقم 21 : **الإعارة داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية** **85**

الجدول رقم 22 : **وجود قاعدة بيانات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية** **87**

الجدول رقم 23 :	التعريف بمصالح المكتبات الجامعية الجزائرية داخل الموقع الإلكتروني	89
الجدول رقم 24 :	وجود البريد الإلكتروني داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية.	91
الجدول رقم 25 :	الاتصال بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية عن طريق البريد الإلكتروني	92
الجدول رقم 26 :	نوعية التواصل بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	93
الجدول رقم 27 :	المحتوى الشكلي لمعلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	95
الجدول رقم 28 :	مصداقية المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية	96
الجدول رقم 29 :	الإحاطة الجارية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية	98
الجدول رقم 30 :	القيمة الجمالية في تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	102
الجدول رقم 31 :	الإبحار داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	105
الجدول رقم 32 :	منهجية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	115
الجدول رقم 33 :	أسباب الاتجاه نحو البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	117
الجدول رقم 34 :	عوائق البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	120
الجدول رقم 35 :	الأدوات المعينة على البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	123
الجدول رقم 36 :	أنظمة البحث المعتمدة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	126
الجدول رقم 37 :	المخاطر المحيطة بعملية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	128
الجدول رقم 38 :	مزايا البحث عن المعلومات العلمية والتقنية بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	137
الجدول رقم 39 :	طرق استرجاع المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	139
الجدول رقم 40 :	دوافع تقييم معلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	142
الجدول رقم 41 :	تأثير الموقع الإلكتروني على المكتبة الجامعية	148
الجدول رقم 42 :	دور المكتبي داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	151
الجدول رقم 43 :	مصير المكتبة التقليدية أمام تكنولوجيا المواقع الإلكترونية	154
الجدول رقم 44 :	التحديات التي تواجه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	171
الجدول رقم 45 :	مساهمة الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة المعلوماتية	174

قائـــمة الأشكـــال

الشكل رقم01	الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي.	26
الشكل رقم02	دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بموقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على الخط	26
الشكل رقم03	الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني للشبكة الأكاديمية للبحث .	27
الشكل رقم04	دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بموقع الشبكة الأكاديمية للبحث على الخط	27
الشكل رقم05	الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني	28
الشكل رقم06	دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بموقع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني على الخط	28
الشكل رقم07	تمثيل نسبي لعملية استرجاع الاستمارات لدى أفراد العينة	34
الشكل رقم08	ضرورة الحصول على المعلومات العلمية والتقنية من الشبكات	42
الشكل رقم09	أوعية المعلومات المفضلة لدى الباحثين	47
الشكل رقم10	استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات	49
الشكل رقم11	الخدمات المستخدمة في الإنترنت	53
الشكل رقم12	طبيعة المواقع الإلكترونية المستخدمة	57
الشكل رقم13	مميزات معلومات المواقع الإلكترونية	61
الشكل رقم14	استقلالية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	69
الشكل رقم15	الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لجامعة الأمير عبد القادر .قسنطينة	69
الشكل رقم16	تحديد مصمم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	71
الشكل رقم17	الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لجامعة 20أوت1955 سكيكدة.	72
الشكل رقم18	وجود شعار للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	73
الشكل رقم19	الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لجامعة الجزائر	73
الشكل رقم20	توزيع اللغات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية	75
الشكل رقم21	نسبة تصفح الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	76
الشكل رقم22	التسويق للمعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	78
الشكل رقم23	الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني جامعة عمار ثليجي الأغواط	78
الشكل رقم24	الجمهور الزائر للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية	80
الشكل رقم25	الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	82
الشكل رقم26	وجود فهارس داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية على الخط	84
الشكل رقم27	فهرس جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا على الخط	84
الشكل رقم28	فهرس جامعة الجزائر على الخط	84
الشكل رقم29	الإعارة داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية	86
الشكل رقم30	قاعدة بيانات جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس على الخط	87
الشكل رقم31	وجود قاعدة بيانات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية	87
الشكل رقم32	تعريف مصالح جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم على الخط	89
الشكل رقم33	تعريف مصالح جامعة جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا على الخط	89

الشكل رقم34	التعريف بمصالح المكتبات الجامعية الجزائرية داخل الموقع الإلكتروني	90
الشكل رقم35	وجود البريد الإلكتروني داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية	91
الشكل رقم36	الاتصال بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية عن طريق البريد الإلكتروني	92
الشكل رقم37	نوعية التواصل بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	93
الشكل رقم38	مصداقية المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية	97
الشكل رقم39	جامعة قاصدي مرباح ورقلة على الخط	97
الشكل رقم40	الإحاطة الجارية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية	98
الشكل رقم41	جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة/ ديسمبر 2005	99
الشكل رقم42	جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة/ ديسمبر 2006	99
الشكل رقم43	جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة: ديسمبر2005	99
الشكل رقم44	جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة: ديسمبر2006	100
الشكل رقم45	تصميم جامعة الأمير عبد القادر.قسنطينة	103
الشكل رقم46	تصميم جامعةجيلالي اليابس.سيدي بلعباس	103
الشكل رقم47	تصميم جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة	103
الشكل رقم48	محركات البحث بجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس	106
الشكل رقم49	محركات البحث بجامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا	106
الشكل رقم50	دليل المواقع الإلكترونية بجامعة يوسف بن خدة .الجزائر	107
الشكل رقم51	دليل المواقع الإلكترونية بجامعة عمار ثليجي الأغواط	108
الشكل رقم52	دليل المواقع الإلكترونية بجامعة 08 ماي 1945 قالمة	109
الشكل رقم53	منهجية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	115
الشكل رقم54	أسباب الاتجاه نحو البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	118
الشكل رقم55	عوائق البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	121
الشكل رقم56	الأدوات المعينة على البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	124
الشكل رقم57	أنظمة البحث المعتمدة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	126
الشكل رقم58	المخاطر المحيطة بعملية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	129
الشكل رقم59	مزايا البحث عن المعلومات العلمية والتقنية بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	138
الشكل رقم60	طرق استرجاع المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	140
الشكل رقم61	دوافع تقييم معلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	142
الشكل رقم62	تأثير الموقع الإلكتروني على المكتبة الجامعية	149
الشكل رقم63	دور المكتبي داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	152
الشكل رقم64	مصير المكتبة التقليدية أمام تكنولوجيا المواقع الإلكترونية	155
الشكل رقم65	دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية ومراكز البحث بموقع جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا	167
الشكل رقم66	مشروع بوابة جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا	168
الشكل رقم67	التحديات التي تواجه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	172
الشكل رقم68	مساهمة الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة المعلوماتية	175

مقـــــدمة

تعرف المنظمات والمنشآت تحولات هامة في مجتمع اليوم، أين أصبحت للمعرفة والمنافسة أثر على عمليات إنتاج الثروات، فالمعلومات تتقدم على المادة وذكاء الخدمات يتفوق على المنتوج، وأصبحت المؤسسات مدعوة للتكيف مع هده المتغيرات وحتى ترفع من مستوى الأداء فهي مطالبة بتجديد الذكاء وتنمية الكفاءات والقدرات.

إن نجاح المؤسسات اليوم يتوقف على قواها الفكرية وكفاءة نظمها وأصبح معها إدارة رأس المال المعرفي أساس التعامل في البيئة التنافسية المتغيرة، لذلك كان اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحسين الإنتاج وتأمين قدر كبير من الفعالية التي يلمسها الموظفون وكذلك المستفيدون.

لقد منحت التكنولوجيات الحديثة الفرصة للمسؤولين لمراجعة طرق العمل داخل مرافق المعلومات وإعادة تنظيم هياكلها. والجامعة اليوم هي مؤسسة تحتاج إلى هيكل تنظيمي سليم وتطبيق إدارة علمية للنهوض بخدماتها وتعزيز طموحها الذي لم يعد يقتصر على المستفيد المحلي بل يتعداه إلى المستفيد الافتراضي العالمي ودخول عالم المنافسة مع الهياكل الأكاديمية العالمية، وهذا بغية ترسيخ مبادئ وأسس جديدة للبحث عن المعلومات بغية توظيفها في الأبحاث، والدراسات العلمية والفكرية، وهذا لا يتأتى إلا بصب الجهود على المكتبة الجامعية والنهوض بخدماتها وربطها مع العالم الخارجي من خلال شبكة الإنترنت ودخول عصر الفضاء والأقمار الصناعية وربطها مع شبكات المعلومات.[1]

إن هذه الوسيلة الحديثة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الافتراضي من خلال المواقع الإلكترونية التي تمكن الباحث من الوصول إلى مصادر المعلومات العلمية والتقنية الحديثة والمتنوعة عبر قواعد البيانات والمعلومات والفهارس والأدلة والببليوغرافيات عدا ما ينشر إلكترونياً من كتب ودوريات، لتكون بشموليتها وتنوع موضوعاتها وسرعة الوصول إليها دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمنية مكملة لما يجده الباحث من مصادر تقليدية في المكتبات.

[1]- الرزو، حسن مظفر. **شبكة المكتبات الجامعية الوطنية** . النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11> .- متاح في : http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/6.html.

لقد أصبح من الصعوبة بمكان العثور على المعلومات المطلوبة بالسرعة المتوقعة في عصر تدفق المعلومات وتناميها بشكل كبير.فرغم توفر المعلومة المنشودة، إلا أن كثافة المادة على الشبكة الدولية وإعطاءها نفس الوزن من ناحية الأهمية من قبل مواقع البحث يجعل من عملية البحث فناً لا بد من إتقانه. [1]

وأمام رياح التغيير التي عرفها المحيط البحثي العالمي والمنهاج الجديد الذي تتبعه كبريات المكتبات الجامعية العالمية بتسخير تكنولوجيا الويب لتفعيل البحث عن المعلومات في العالم الافتراضي، نجد الفضول والاضطلاع لما هو أحسن لمكتباتنا الجامعية يدفعنا للسعي للوقوف عند هذه التكنولوجيات التي توظفها المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة وهذا نظرا للدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية في المجتمع الأكاديمي من أساتذة وباحثين وطلبة وحتى عامة الناس ممن يملكون فضول التعرف على ما تقدمه جامعاتنا على الخط. وبعد أن لمسنا الجفاء الحاصل بين مواقع المكتبات الجامعية والباحثين إما لضعف التقديم وعدم استخدام الدعاية الكافية، لقد حاولنا التعرف عن كثب على المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية داخل الشبكة العنكبوتية العالمية، للوقوف على مدى تفعيلها للبحث العلمي والتقني.

في الواقع وقبل اتخاذ الموضوع كمشروع للدراسة لم تكن لدينا فكرة مسبقة على وجود مثل هذه المواقع الإلكترونية على الخط، وما كانت زيارتنا لها إلا محظ الصدفة عند إجراءنا لبحث في منهاج تصميم المواقع الإلكترونية، والذي يعتبر أول ما أثار في نفسي الفضول للتعمق أكثر في الموضوع والتطرق إلى العناصر الفاعلة فيه و التي من شأنها تنشيط البحث عن المعلومات العلمية و التقنية. إن التطرق إلى هذه التقنية وتقديم حقائق ميدانية يلقي على كاهلنا مهمة صعبة تتمثل في التحلي بالأمانة والموضوعية لنقل الصورة الحقيقية للمواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية.

فنحن بحاجة للوقوف عند هذه التجربة الجزائرية مهما كانت نتائجها، ومستوى أدائها، فكل مرحلة إلا وسبقها تمهيد تجريبي لتقديم الأفضل عن طريق التقييم الموضوعي والاقتراحات البناءة التي تكمل العمل وتنقله نحو الآفاق البحثية المنتظرة

[1]- سيد ربيع سيد. **محركات بحث الوسائط المتعددة : المفهوم ، الأداء ، الأنواع** .- cybrarians journal .- ع 7 (ديسمبر 2005) .- <12/02/2006 > .- متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no7/search_engines.htm

منه، ومن هنا اكتملت لدينا الصورة، وتمكنا من حصر موضوع الدراسة الذي سيقوم بمعالجة موضوع مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية من جانبها البحثي من خلال نقل صورة حية لما يقدم فعلا على الواقع الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت.

لقد تم تجميع الأفكار والمعلومات الخاصة بالبحث وتم اختيار العنوان التالي:

مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر: البحث والوصول للمعلومات العلمية والتقنية

وهذا لمحاولة معرفة أبعاد هده المواقع، وهل تعكس فعلا الجانب البحثي الاستكشافي الذي ينتظره الباحث، وبالمقابل ما أعدته المكتبة الجامعية الجزائرية من خدمات ومزايا بحثية لهده المواقع الإلكترونية المصممة للنهوض بالبحث العلمي بالجزائر والصمود أمام المنافسة العالمية التي لم تعد خيارا بل واقع مفروض لابد من جهود مدروسة ومنظمة لكسب ثقة المستفيد من جهة وضمان أداء الرسالة المعرفية التي وجدت لأجلها.

وقد تم توزيع أفكار الدراسة علبى خمسة فصول نحاول من خلالها تناول الجوانب التي تمكن الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية للوصول إلى تقديم مردود بحثي استكشافي للباحثين.

سنتعرض من خلال الفصل الأول إلى **الإطار المنهجي** والأساليب الفنية التي المستخدمة في تناول هذه الدراسة من جوانبها المختلفة. وسنقوم بعرض أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قهر الحواجز الزمنية والمكانية والدور الذي أصبحت تحتله شبكة الويب العالمية في جميع الميادين، كما سنقوم بطرح إشكاليتنا المتمثلة في الدور الذي تلعبه المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية في تفعيل عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية كما يتم إرفاقها بمجموعة من التساؤلات التي تعيننا أكثر على حصر إشكالنا. وفيما يخص المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة فسندرجه في شكل جداول وأشكال بيانية تحوي أرقاما ونسبا.

أما الفصل الثاني المعنون بـــ: **المكتبة الجامعية ورهان الصمود أمام التطورات التقنية والمعرفية**، أين ركزنا على أهم التغيرات الذي مست المكتبة الجامعية والمزايا الجديدة للمعلومات، التكنولوجيا المستحدثة في عالم المعلومات والاتصالات والتي أكثرت على سلوكيات التعلم، كما كان تمهيد حول تكنولوجيا المواقع الإلكترونية عرض الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية كمشروع اقتصادي منظم.

في حين أن الفصل الثالث المعنون بـــ: **الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية:استثمار تكنولوجي للنهوض بالخدمة المكتبية**، الذي جعلناه كمساحة حية لنقل صورة مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية على الخط من خلال مجموعة من المحاور التي تعيننا في عملية تقييم الواقع الحالي للموقع الإلكتروني لهذه الأخيرة من حيث الشكل والمحتوى.

من خلال الفصل الرابع المعنون بـــ: **إشكالية البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية**، حاولنا ربط إشكال البحث عن المعلومات المطروح دائما وأبدا مهما كانت أدواته بوسيلة العصر وهي المواقع الإلكترونية؛ هل هي العلاج الفعلي لكل عوائق البحث عن المعلومات العلمية والتقنية، أم هي عائق جديد يضاف إلى قائمة العوائق في عالم البحث العلمي.

و خلاصة الدراسة كانت الفصل الخامس المعنون بـــ: **الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: انعكاسات وتوجهات في الأفق**، وهو عبارة عن قائمة من التوقعات لما يمكن أن يكون تأثير الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية على المكتبة التقليدية وماهي التحولات في هياكلها والعناصر الفاعلة فيها، وما هي الأشكال الأكثر تطورا الممكن أن يتخذها في المستقبل في الأفق.

و سنقدم في ختام البحث حوصلة لنتائج البحث المتوصل إليها مع الإشارة إلى مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضيات التي انطلقنا منها. إضافة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي سجلناها من خلال متابعتنا لأطوار الدراسة والتي نسعى لتكون لبنة في سياسة متابعة وتقييم المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية بغية الوصول إلى نتائج تخدم ميدان البحث العلمي والتقني بالوطن.

نظرا لطبيعة البحث التي تتمركز حول المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية فلقد كان اعتمادنا على شبكة الإنترنت في غاية الأهمية بغية متابعة مواقع الجامعات المتوفرة على بعض المواقع الإلكتروني دوريا مثل: موقع وزارة التربية والتعليم العالي، موقع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني[1]

كما اعتمدنا على مجموعة من استمارات لتقييم المواقع الإلكترونية شملت مجموعة من المعايير ساعدتنا في إخراج استمارة التقييم الخاصة ببحثنا والتي تتماشى وطبيعة موضوعنا. ومن هذه الاستمارات نجد الخاصة بمنظمات عالمية:

[1] -WWW.CERIST.DZ

- نموذج جمعية الكليات والمكتبات البحثية ***Association of College &*** ***(ACRL)*** ***Research Libraries***.
- نموذج الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبيين ***(AASL) American Association of School Librarian*** التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ***ALA***.
- نموذج مكتبات جامعة ولاية أوهايو ***The Ohio State University Libraries***

إضافة إلى اجتهادات لأقلام باحثين:

- نموذج روبرت بيبو وهو أستاذ مساهم في تطوير العديد من المواقع الإلكترونية التعليمية، كما يعتبر منسق النشر التعليمي على الإنترنت في وزارة التربية في الكيبيك. دراسته المعتمدة عندنا في بحثنا عبارة عن استمارة لتقييم مواقع الويب معتمدا على أسئلة موزعة على جداول متطرقا إلى الجانب الشكلي والموضوعي والتقني.
- نموذج مود اصطفان يقترح بدوره مجموعة من المعايير التي تساعد عند تقييمنا للمواقع على الإنترنت، لما يشوب هذه الأخيرة من فوضى النشر وعدم الرقابة.

و كأي بحث علمي برأينا لا يمكن أن نستغني عن المراجع والمؤلفات الورقية التي أعانتنا في عملنا وربما كنا أكثر ملامسة لها سواء من ناحية المعلومات في مجال البحث أو من حيث المنهجية:

- كتاب خير بك، عمار. البحث عن المعلومات في الإنترنت ***Internet Information Retrievall***. دمشق: دار الرضا للنشر، ***2000***. أفاد موضوع بحثنا لاشتراكه في عنصر البحث عن المعلومات، فقد تعرض خلال فصول دراسته إلى البحث عن المعلومات والوسائط الفائقة محددا الشبكة العنكبوتية وإشكالية البحث عن المعلومات.
- ***Ntambue Tshimbulu, Raphaël. L'Internet, son Web et son e- mail en Afrique : approche critique. L'harmattan : Paris, 2001***، تعتبر دراسة اجتماعية نقدية للإنترنت ومواقع الويب في إفريقيا؛ متطرقا إلى التكنولوجيات الحديثة وموقف الدول الإفريقية إزاءها، كما ركز على موضوع مواقع الويب التي أنجزها الأفارقة أو تتحدث عن إفريقيا وذلك بتقييمها وفق المعايير : الشكل المحتوى.

- غانم، نذير. تقييم مواقع الواب الجزائرية على الإنترنت. رسالة ماجستير. قسم علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، ***2001***. تعتبر الأولى على مستوى المعهد لتطرقها لموضوع حديث وهو المواقع الإلكترونية معتمدا على أسلوب التقييم وفق المعايير التي وضعها مود اصطفان، مع التطرق إلى الإنترنت ودور المكتبة والمكتبي وسط هذه المتغيرات، وقد كانت الدافع لنا لخوض التجربة لكن بإعطائها منحى آخر وذلك بربطها بإشكالية البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

وهناك دراسات أخرى يتم التفصيل فيها بعنصر الدراسات السابقة.

- بن مرسلي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، ***2003*** . وهو كتاب ساعدنا في منهجية إعداد البحوث لتفادي الهفوات التي من شأنها التأثير السلبي على مصداقية العمل وتوازنه.

تمهيد

لقد ازداد الطلب على المعلومات بصورة حيوية في السنوات الأخـــيرة من القرن العشريـــن وأصبحت من أهـــم متطلبات البحث العلمي ووضع الإستراتيجيات واتـــخاذ القرارات. وفي سبيل تحصيل المعلومات بشكل أكثر منهجية، فلا مناص من تناول بعض أساسيات البحث التي تعمل على توضيح خطوات العمل و التي نلخصها فيما يلي :

1-1- أساسيات البحث

إن شبكات المعلومات العالمية وسيلة حديثة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي تتيح للباحث الوصول إلى مصادر معلومات حديثة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات سواء النصية وغير النصية والفهارس والأدلة والببليوغرافيات عدا ما ينشر إلكترونياً من كتب ودوريات، لتكون بشموليتها وتنوع موضوعاتها وسرعة الوصول إليها دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية مكملة لما يجده الباحث من مصادر تقليدية في المكتبات.

ولقد أظهرت الانترنيت من خلال المواقع الإلكترونية المنتشرة عبر الشبكة والتي أضحت تغطي كافة الميادين العلمية والتجارية العديد من أنظمة البحث عن المعلومات الهادفة إلى البحث في قواعد معلومات ضخمة عن وثائق متعددة الوسائط(***Multi Media Document***) المشتملة على النصوص والصور والأصوات والفيديو... وغيرها والتي جاءت لتلائم حاجة معينة لدى المستخدمين بطرق فاعلة تتطلب أقل ما يمكن من الجهد والوقت، فتسمح بعض الأنظمة إجراء عمليات البحث وفق صفات المعلومات المخزنة وفق بنية محددة، ويتيح بعضها الإجابة عن أسئلة من نمط آخر تركز على مضمون المعلومات، وبعض الأنظمة سمحت للمستخدم خدمة التجوال المباشر داخل الإنترنت، ليتنقي حاجته.[1]

[1] – كليب، فضل .**مدى إفادة الانترنيت للباحثين في مجال البحث العلمي**. مقال متاح في: **www .arabcin.net** تمت الزيارة يوم 2006/2/2.

كل هذه الخصائص وغيرها من الخصائص الإضافية التي أفرزتها تكنولوجيا المواقع الإلكترونية وطرق استخدامها المتطورة جعلت من الإطار العام للبحث واسترجاع المعلومات عنصراً دائم الحركية والفاعلية.

فلقد شكلت هذه التغيرات عنصراً هاماً في إنجاز وتطوير الآليات والطرق الحديثة لمعالجة الوثائق الإلكترونية بقصد استرجاعها بأكثر نجاعة وشمولية وجدوى، فالمواقع الإلكترونية اليوم هي الأداة الأكثر استخداما للحصول على المعلومات.

لم تغفل المكتبات الجامعية عن هذه الوسائل الجديدة لبث المعلومات فسعت لتوظيف تكنولوجيا المواقع الإلكترونية لتطوير خدماتها وجعلها في متناول الجميع دون حدود ودلك لإثراء العمل البحثي والحصول على المعلومات العلمية والتقنية. والتحد اليوم أمام المكتبات الجامعية بالجزائر لحجز مكان في الفضاء الإلكتروني أمام المنافسة العالمية، وهدا لايتأتى إلا بالاهتمام بمواقعها على الخط والعمل على تطويرها وتقييمها والرفع من مستوى الخدمات المقدمة بها.

1-1-1- أهميـــة الدراسة

لقد أصبحت المواقع الإلكترونية وتحديدا المواقع الإلكترونية الخاصة بالمكتبات الجامعية أداة لتفعيل البحث العلمي والأكاديمي وتطويره، كما يسر للباحث سبل الوصول للمعلومات، فيكفي أن يرتبط الباحث بالإنترنت ويقوم بزيارة أحد مواقع المكتبات الجامعية حتى يجد ما يحتاجه لإثراء بحوثه.

فالمواقع الإلكترونية اليوم أداة فاعلة في تطوير البحث العلمي ما جعلنا نختار هذا المشروع للبحث نظرا للدور البارز الذي احتلته المواقع الإلكترونية كأداة بحث ووصول للمعلومات العلمية والتقنية. و نسعى لوضع موضوع مواقع المكتبات الجامعية في الصورة ومقارنته بالمستوى الذي وصلت إليه المواقع الإلكترونية العالمية من حيث المضمون والتصميم والتي تشكل منافسة قوية لا بد من مواجهتها.

ويمكن تلخيص أهمية البحث في:

- الأهمية العلمية

- ✓ التحول الكبير في آليات البحث العلمي
- ✓ الانتقال من الأسلوب التقليدي القائم على الاحتكاك المباشر بين الباحث ومصدر المعلومة إلى الأسلوب الافتراضي.

✓ ضرورة تماشي المكتبات الجامعية والتطورات الراهنة لتوفير المعرفة بأدوات العصر.

- الأهمية العملية

إن هذا البحث هو عملية إعادة نظر في البحوث المنجزة من قبل للخروج بموضوع المواقع الإلكترونية من الجانب الشكلي والتقني إلى إبراز أهميته البحثية الاستكشافية.

1-1-2- أهـــداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة الوصول إلى مجموعة من النقاط:

- التعريف بهده التكنولوجية وتطورها والدور الذي تلعبه كأدلة بحث فعالة عن المعلومات العلمية والتقنية.
- الوقوف عند وضعية مواقع المكتبات الجامعية بالجزائر.

إلقاء الضوء على المشاكل والعوائق التي تحول دون الاستثمار الأمثال لهده التكنولوجية في ميدان البحث العلمي.

- التعرف على النقائص التي تحول دون اعتبار مواقع المكتبات الجامعية أدلة بحث عن المعلومات العلمية والتقنية.
- السعي للوصول إلى نتائج تدعم الجهود الرامية لرفع مستوى مردو دية مواقع المكتبات الجامعية.

1-1-3- إشكاليـــة الدراسة

لا شك أن التحول الذي خبرته المجتمعات الراهنة يقف دليلا واضحا على المنطق الجديد الذي أصبح يحرك هذه المجتمعات التي عرفت تطورات سريعة أدمجتها في عالم يتسم بسرعة في تدفق المعلومات لدلك أصبحت تسمى بمجتمعات المعرفة، المجتمعات الرقمية...، إن هذا الوضع الجديد كان نتاجا للتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و الانتشار الواسع لظاهرة الإنترنت ثم الشبكة العنكبوتية العالمية، وانتشار المواقع الإلكترونية، ومنه زيادة كم المعلومات المتداولة إلكترونيا، فأصبح العالم بأكمله بتنوع معلوماته متاحا للمستفيدين في جميع أنحاء العالم.

أمام هذا التدفق السريع للمعلومات أصبحت الحاجة للتفكير بجدية لإيجاد وسائل تسمح بالوصول إلى المعلومات مراعين في دلك الدقة والموضوعية والآنية.

لقد أضحت النظرة إلى المكتبة الجامعية أكثر شمولية، فلم تعد مهمتها مقتصرة على تلبية احتياجات فئة معينة من المستفيدين، بل أمامها اليوم فئة تتعدى الحدود الجغرافية، فالمكتبة الجامعية هي المكان الأكثر مصداقية من حيث المصادر والخدمات، فنحن الآن في عصر المعرفة والذكاء التكنولوجي أين البحث عن قيمة المعرفة المقدمة وسبل الوصول إليها.

إن المكتبة الجامعية من خلال موقعها الإلكتروني على الخط يجب أن تعزز ديناميكية البحث العلمي وتتفاعل مع الباحثين، أي تكون أدلة بحث دقيقة وآمنة عن المعلومات العلمية والتقنية، فالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية يمثل للباحث مصدر معلومات موثوق به ويسهل التعامل معه لتقارب المصلحة العامة وهي تطوير البحث العلمي والنهوض بالتنمية في الوطن.

أمام هذه المتطلبات الجديدة والتحديات التكنولوجية المفروضة ترى المكتبات الجامعية الجزائرية في الواجهة وواعية بالدور الملقى على عاتقها كداعم فعلي للبحث العلمي، وهل يمكن اعتبار مواقعها الإلكترونية على الخط أدلة بحث تساعد على الوصول الفوري للمعلومات العلمية والتقنية.

1-1-4- تســـاؤلات البحـــث

سعيا منا لإيضاح أكثر للإشكالية قمنا بإرفاقها بمجموعة من الأسئلة:

1. ما مدى استخدام المكتبات الجامعية الجزائرية لهذه التقنية؟

هل مواقع المكتبات الجامعية تساعد على البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية؟

2. ماهي الخدمات التي تقدمها لخدمة الباحث؟
3. هل الموقع الإلكتروني يخضع للتجديد والمراقبة؟
4. هل توجد أدوات تسهل عملية الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني؟
5. هل هناك تفاعل مع المستفيدين؟
6. ماهي النقائص التي تحول دون تلبية الموقع الإلكتروني لاحتياجات المستفيدين (تقنية، فنية)؟

1-1-5- فرضيات البحـــث

للإجابة على التساؤلات المطروحة وضعنا مجموعة من الفرضيات كإجابة مؤقتة على التساؤلات المطروحة:

- أمام التدفق اللامحدود للمعلومات في عصرنا الحالي، أصبح لابد من التفكير في اتخاذ وسائل جديدة لبث وتوصيل المعلومات.

- المكتبات الجامعية تعتمد على تقنية المواقع الإلكترونية كأسلوب متطور لتوصيل المعلومات العلمية والتقنية لتسهيل التفاعل مع الباحثين ،وكذا تقديم أدوات للبحث الفعال عن المعلومات العلمية والتقنية.

- الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية يحمل نقائص في كونه مجرد أداة لتقديم مصالح المكتبة ومرافقها.

1-1-6- الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواقع الإلكترونية رغم وفرتها إلا أنها أخذت طابع التقييم كأسلوب للوقوف عند محاسن ومساوئ هذه التقنية الحديثة. نجد أيضا:

- تعدد وتشعب المعايير المعتمدة في التقييم وعدم توحيدها فتح الأبواب أمام الإجتهادات الفردية.

- قليلة هي الدراسات التي عالجت الجانب العلمي للمواقع الإلكترونية واعتبارها أداة في تفعيل الأبحاث خاصة في الأوساط الأكاديمية.

الدراسة الأولى: دراسة بيبو [1] (***R.Bibeau, 1999***) وهو أستاذ مساهم في تطوير العديد من المواقع الإلكترونية التعليمية، كما يعتبر منسق النشر التعليمي على الإنترنت في وزارة التربية في الكيبيك. دراسته المعتمدة عندنا في بحثنا عبارة عن استمارة لتقييم مواقع الويب معتمدا على أسئلة موزعة على جداول متطرقا إلى الجانب الشكلي والموضوعي والتقني.

الدراسة الثانية: دراسة أمينة صادق[2] حيث تتناول الدراسة مواقع المكتبات المدرسية على الإنترنت والمستفيد منها ومحتواها الفكري وأهداف تصميمها، ثم تفصل الحديث عن كيفية إنشاء موقع للمكتبة المدرسية العربية، إن دراستها في العموم اهتمت بالجانب الشكلي للمواقع الإلكترونية.

الدراسة الثالثة: دراسة مود اصطفان هاشم [3] عبارة عن مداخلة أبرز فيها ضرورة تقييم المواقع الإلكترونية من خلال معايير تهتم بجميع الجوانب؛ الشكلية والموضوعية لتسهيل عملية الإبحار وتوجيه المستعمل إلى أفضل المواقع المتواجدة على الشبكة العالمية، إلا أن هذه المعايير تبقى نسبية لصعوبة تعميمها على جميع أنواع المواقع.

الدراسة الرابعة: دراسة سيد سجاد أحمد[4] تم في دراسته فحص مواقع المكتبات الجامعية الست في منطقة الخليج من أجل مقارنة أوجه الاختلاف في التصميم ثم قدم نموذجا تجريبيا لتصميم صفحة خاصة بالمكتبة يمكن استخدامه بالنسبة للمكتبات الخليجية التي تنوي إنشاء مثل هذه الصفحة، إن هذه الدراسة في مجملها تعنى بالجانب الشكلي دون التطرق إلى الجانب البحثي الاستكشافي الذي يمكن أن تلعبه.

---

[1] Bibeau , Robert. **Grille d'évaluation d'un site web** < 02/01/2006> disponible sur : http:// ntic .org / index .html .

[2] أمينة مصطفى ،صادق. إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات**.- مج 6. ع11، 1999. ص103- 120.

[3] مود اصطفان، هاشم. منهجية و مقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية «واب". في اعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات.تونس،1999. ص435-451

[4] سيد سجاد، أحمد. A prototype library home page design for arabian Gulf libraries.pp 82-91 in 8th annual conference of special libraries association. Abu Dhabi ,2000.

الدراسة الخامسة: دراسة عمار خير بك [1] رغم أن الدراسة لا تتعلق مباشرة بالمواقع الإلكترونية أو التقييم الشكلي أو الموضوعي إلا أنها تفيد موضوع بحثنا لاشتراكها في عنصر البحث عن المعلومات، فقد تعرض خلال فصول دراسته إلى البحث عن المعلومات والوسائط الفائقة محددا الشبكة العنكبوتية وإشكالية البحث عن المعلومات.

الدراسة السادسة: دراسة غانم نذير[2] تعتبر الأولى على مستوى المعهد لتطرقها لموضوع حديث وهو المواقع الإلكترونية معتمدا على أسلوب التقييم وفق المعايير التي وضعها مود اصطفان، مع التطرق إلى الإنترنت ودور المكتبة والمكتبي وسط هذه المتغيرات، وقد كانت الدافع لنا لخوض التجربة لكن بإعطائها منحى آخر وذلك بربطها بإشكالية البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

الدراسة السابعة: دراسة نتامبو[3] (***Raphaël Ntambue Tshimbulu 2001***) تعتبر دراسة اجتماعية نقدية للإنترنت ومواقع الويب في إفريقيا؛ متطرقا إلى التكنولوجيات الحديثة وموقف الدول الإفريقية إزاءها، كما ركز على موضوع مواقع الويب التي أنجزها الأفارقة أو تتحدث عن إفريقيا وذلك بتقييمها وفق المعايير: الشكل والمحتوى

الدراسة الثامنة: دراسة صلاح أحمد مسامح[4] كان اهتمامه ينصب على استخلاص معايير لتقييم مواقع الويب والوقوف عند نقاط القوة والضعف وخرج في الأخير باستمارة نموذجية يستخدمها المستفيدون لاختيار المواقع المناسبة.

الدراسة التاسعة: دراسة غراف نصر الدين [5] اختصت بالحديث الويب الخفي كمصدر للمعلومات العلمية والتقنية ونشترك معه في تشاطر الاهتمام بإشكالية البحث عن المعلومات، أيضا تطرقه إلى ضرورة تقييم مواقع الويب لضمان الكفاءة والمردودية المستمرة.

---

[1] خير بك، عمار . **البحث عن المعلومات في الإنترنت =Internet Information Retrieval** . دار الرضا للنشر : دمشق،2000 .

[2] غانم، نذير . **تقييم مواقع الواب الجزائرية على الإنترنت** . رسالة ماجستير . قسم علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2001 .

[3] Ntambue Tshimbulu, Raphaël .L'Internet, son Web et son e- mail en Afrique: approche critique. L'harmattan : Paris, 2001.

[4] أحمد مسامح ،صلاح. تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت. ص 288. وقائع المؤتمر الحادي عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات : نحو استراتيجية لدخول الإنتاج الفكري **المكتوب بالعربية في الفضاء الإلكتروني** .القاهرة : الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات .ج1 ،16 أوت 2001 .

[5] غراف ،نصر الدين. **البحث عن المعلومات العلمية و التقنية من خلال الويب الخفي: دراسة ميدانية جامعة فرحات عباس**.سطيف. . رسالة ماجستير . قسم علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2004 .

الدراسة العاشرة: دراسة زين عبد الهادي [1] اتبعت المنهج التجريبي الذي يهدف إلى تحليل عناصر واصفات البيانات (الميتاداتا) باستخدام برنامج ***Meta tag analyser*** على مواقع ويب مكتبات عربية في مصر والسعودية وهذا لدراسة مدى تأثير الصياغة المناسبة للواصفات على استرجاع المعلومات لتمكين مواقع المكتبات من تطوير تفاعلها مع الباحثين بتمكينهم من استرجاع المعلومات المخزنة بكل مرونة ودقة.

الدراسة الحادية عشر: لـــعبد الرشيد حافظ [2] ناقش فيها أهمية تقويم مواقع المكتبات الجامعية السعودية على الإنترنت من حيث التصميم والمحتوى للكشف عن عناصر القوة والضعف في هذه المواقع والسعي إلى تطويرها لتكون أكثر فاعلية ونجاح، واعتمد في ذلك على أسلوب تحليل المحتوى حيث وضع عشر فئات لتكون أساساً لتقويم كل موقع والمقارنة بين مواقع المكتبات في الجامعات الثمان، وفئات التقويم العشر كالتالي: خاصية الجذب للموقع، سهولة الوصول للموقع، ربط الفهرس المحلي ***OPAC***، ربط المصادر الأخرى، سهولة البحث، استخدام لغة مزدوجة، توفير التعليمات الملائمة، توفر الخدمات الضرورية، تحديث الموقع،سجل الزوار.

1-2- إجراءات الدراسة الميدانيـــة

اعتمدنا في دراستنا أسلوب الدراسات المسحية، مما يساعد على الحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع الدراسة. وقد تم جمع البيانات اللازمة لأغراض هذه الدراسة من خلال مجموعة من التقنيات المتنوعة، وذلك قصد الإحاطة الوافية بجوانب موضوع الدراسة المواقع الإلكترونية وذلك من حيث التصميم ومدى إفادة الباحثين بتوفير الطرق المرنة للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية. وفي مايلي توضيح لكافة جوانب الدراسة الميدانية:

[1] زين، عبد الهادي. **وصائف البيانات (Meta Data) في مواقع المكتبات العربية في كل من مصر و السعودية : دراسة تطبيقية**. Cybrarians journal – ع4 (مارس 2005) . < 2006/05/01> متاح في : http:// www.cybrarians.info /journal/n04/ Metadata.htm

[2] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. **مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : معايير مقترحة للتقويم .1**. cybrarians journal .– ع 10 (سبتمبر 2006) .– تاريخ الاطلاع < 11/02/2006 > .– متاح في: http://www.cybrarians.info/journal/no10/resources.htm

1-2-1- منهج البحث

خصت دراستنا طلاب الدراسات العليا (ماجستير- دكتوراة) في كليات جامعة سكيكدة فرع الحدائق المتضمن لكليات: العلوم والهندسة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاجتماعية. اعتمدت دراستنا المنهج المسحي وكانت استمارة الإستبانة هي الأداة التي اعتمدنا عليها في تجميع البيانات حول أسئلة محددة تركزت بوجه الخصوص حول تجاوب الباحثين مع تقنية المواقع الإلكترونية ومدى توفرها على العناصر التي تساعد الباحث للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية. إضافة إلى استمارة تقييمية لمواقع المكتبات الجامعية الجزائرية تحمل مجموعة من المحاور التي تعمل على الوصف الدقيق للموقع الإلكتروني من حيث الشكل والمحتوى.

1-2-2- أسلـــوب تجميـــع البيانـــات

هناك العديد من الأدوات والوسائل التي يمكن للباحث استخدامها في تجميع البيانات التي تخدم موضوع بحثه، وتماشيا مع طبيعة بحثنا الذي يتطلب الملاحظة الدقيقة وعبرنا عليها من خلال استمارة تقييمية وطرح مجموعة من الأسئلة على الأساتذة لمعرفة مدى اعتمادهم على موقع المكتبة الجامعية للحصول على المعلومات العلمية والتقنية ودلك باعتماد استمارة استبانة.

1-2-2-1- استمارة الإستبانة

استخدمت في هذه الدراسة أداة الإستبانة في جمع البيانات لتدعيم الجانب النظري بنتائج تجمع من الميدان، أين نقوم بطرح مجموعة من الأسئلة التي تخدم فصول دراستنا ودلك في شكل استمارة قدمت إلى العينة المختارة من الباحثين للإجابة عليها، وزعت الإستبانة بعد إعدادها على العينة المختارة من المجتمع الأصلي للبحث المتمثلة في الباحثين المسجلين لنيل درجة(ماجستير، دكتوراه).

أثناء تصميمنا لاستمارة الإستبانة حاولنا ترجمة إشكالية بحثنا المطروحة إلى ***24*** سؤال، طرحت هذه الأسئلة على نمط الأسئلة المغلقة من أجل التحكم في الموضوع، وكي لا يترك المجال مفتوحا أمام الباحثين فيكون هناك ابتعاد عن صلب الموضوع. عند إعداد أسئلة الاستمارة كان هناك مراعاة تماشيها والمحاور الرئيسية للدراسة وكان التقسيم على النحو التالي:

الفصل الثاني: المكتبة الجامعية ورهان الصمود أمام التطورات التقنيةوالمعرفية

5 – 4 – 3 – 2 – 1

الفصل الثالث: الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية:استثمار تكنولوجي للنهوض بالخدمة المكتبية

10 – 9 – 8 – 7 – 6

الفصل الرابع: إشكالية البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

19 – 18 – 17 – 16 – 15 – 14 – 13 – 12 – 11

الفصل الخامس: الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: انعكاسات وتوجهات في الأفق

24 – 23 – 22 – 21 – 20

1-2-2-2- الملاحظة والمعاينة

إن الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها الطبيعي؛ فهي عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث، أين هناك تدخل للعقل في اجراء المقارنات واستخلاص النتائج.[1]

نقوم باستخدام الملاحظة عند قيامنا بمعاينة مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية على الخط لتسجيل ملاحظاتنا وتحليلها فيما بعد ودلك باستخدام استمارة تقييمية تحمل مجموعة من العناصر التي تمثل عنصر نجاح الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، وفي ما يلي توضيح شامل لهذه المرحلة:

لقد تم إعداد استمارة تقييمية تحمل مجموعة من العناصر التي يعتمد عليها في تقييم المواقع الإلكترونية، وكانت هذا النموذج المقترح مبني على إطلاعنا لمجموعة من الأعمال الموضوعة سابقا والتي تضمنت العديد من الإجتهادات:

[1] بن مرسلي،أحمد.**مناهج اتلبحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2003.ص203

– نموذج جمعية الكليات والمكتبات البحثية (*ACRL*) *Association of College & Research Libraries* وهي تابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (*ALA*) *American Library Association* خمسة معايير لتقويم الوثائق على الإنترنت، حيث تم وضع نموذج لمعايير التقويم من قبل المكتبي *Jim Kabun* عند إعداده لدليل تعليمات المكتبة تحت عنوان "تعليم طلاب الجامعة تقويم مصادر الويب".

– نموذج الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبيين *American Association of School Librarian (AASL)* التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية *ALA* قائمة تتضمن عدة تساؤلات لتقويم مواقع الإنترنت.

– نموذج مكتبة مكلنتاير بجامعة وسيكنسن قائمة تتضمن عشرة معايير لتقويم مصادر الإنترنت.

– نموذج مكتبات جامعة ولاية أوهايو *The Ohio State University Libraries* قائمة بمعايير تقويم المعلومات على مواقع الإنترنت وتصنفها في ستة فئات.

– نموذج مكتبة جامعة كولومبيا البريطانية *University of British Columbia Library* معايير لتقويم مصادر الانترنت ووضعتها في ست فئات. [1]

– نموذج روبرت بيبو الذي قدم مجموعة من المعايير لتقييم الموقع الإلكتروني. [2]

– نمودج مود اصطفان الذي يقترح بدوره مجموعة من المعايير[3], وغيرها من الدراسات الأخرى التي لا يسعنا التطرق إليها كاملة.

ومن خلال إطلاعنا على هذه التجارب السابقة في تحليل وتقييم المواقع الإلكترونية، اجتهدنا للخروج بالاستمارة التقييمية المستخدمة في البحث لمساعدتنا في تحليل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية، وذلك بجعلها تتناسب مع إشكالية دراستنا المطروحة:

- تتمثل الحدود الجغرافية لمجال تقييم المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية على الإنترنت.
- لقد امتدت الفترة الخاصة بمعاينة المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية موسما دراسيا كاملا،أين كانت المعاينة على مراحل:

[1] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.المرجع السابق

[2] Bibeau , Robert. **Grille d'évaluation d'un site web** < 02/01/2006> disponible sur : http:// ntic .org / index .html .

[3] مود اصطفان، هاشم. منهجية و مقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية «واب.المرجع السابق.

- **المرحلة الأولى**: قمنا فيها بتحميل جميع المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية على أشرطة ممغنطة(*CD*)، ليتم تحليلها فيما بعد ولقد حملت المواقع من موقع وزارة التربية والتعليم العالي[1]

الشكل رقم**01**:الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

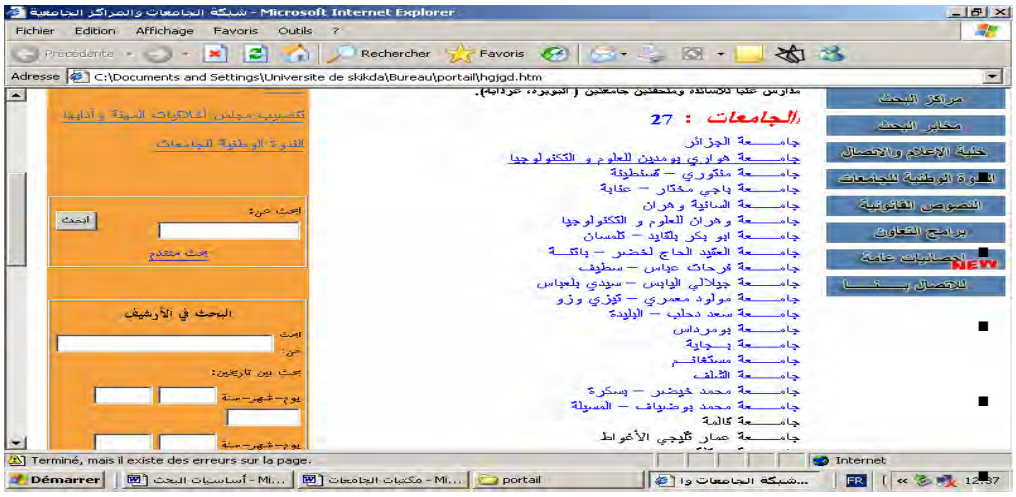

الشكل رقم**02**: دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بموقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على الخط

- **المرحلة الثانية**:كانت عبارة عن عملية زيارة ثانية للمواقع الإلكترونية حوالي شهرين بين الزيارة والأخرى ودلك لإجراء ملاحظات جديدة:

* إيجاد مواقع جامعات جزائرية جديدة لم تكن تملك موقعا الكترونيا سابقا

* وجود تحيين لبعض المواقع الإلكترونية الجامعية

[1] www .MESRS.DZ

* التأكد من أن عدم وصولنا إلى الموقع الإلكتروني للجامعة ليس مجرد ضعف في الارتباط في الإنترنت أو مشاكل تقنية ولزيادة في التأكد قمنا بزيارة مواقع أخرى تحيلنا إلى مواقع الجامعات الجزائرية: شبكة البحث الأكاديمية (*ARN*) [1]

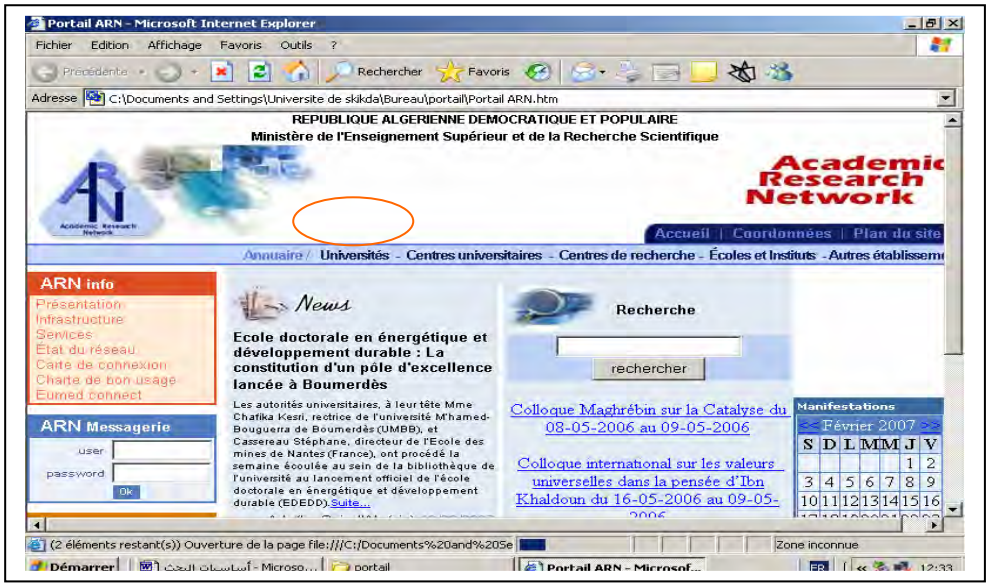

الشكل رقم**03**:الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني للشبكة الأكاديمية للبحث .

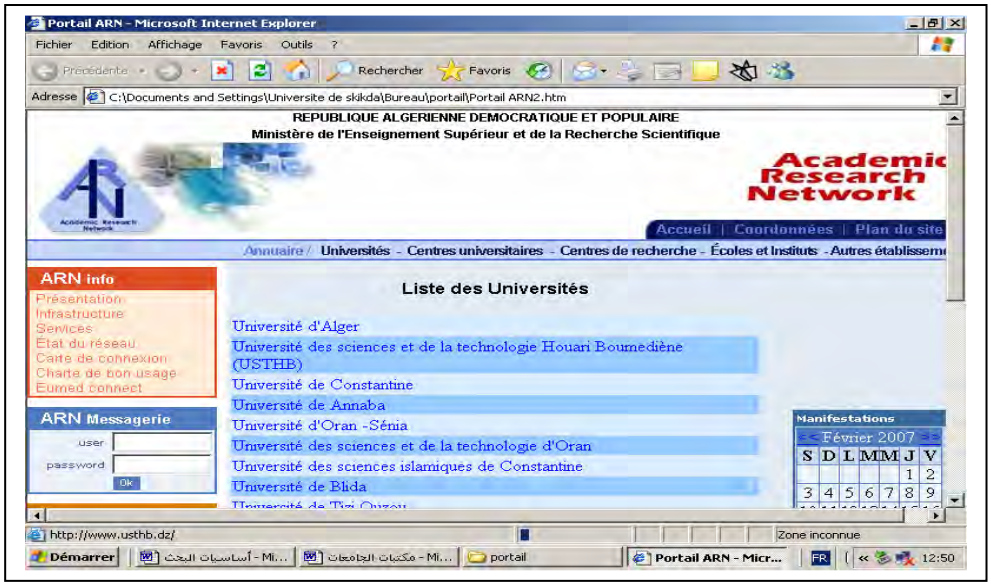

الشكل رقم**04**: دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بموقع الشبكة الأكاديمية للبحث على الخط

[1] WWW.ARN.DZ

وموقع مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني(*CERIST*) [1].

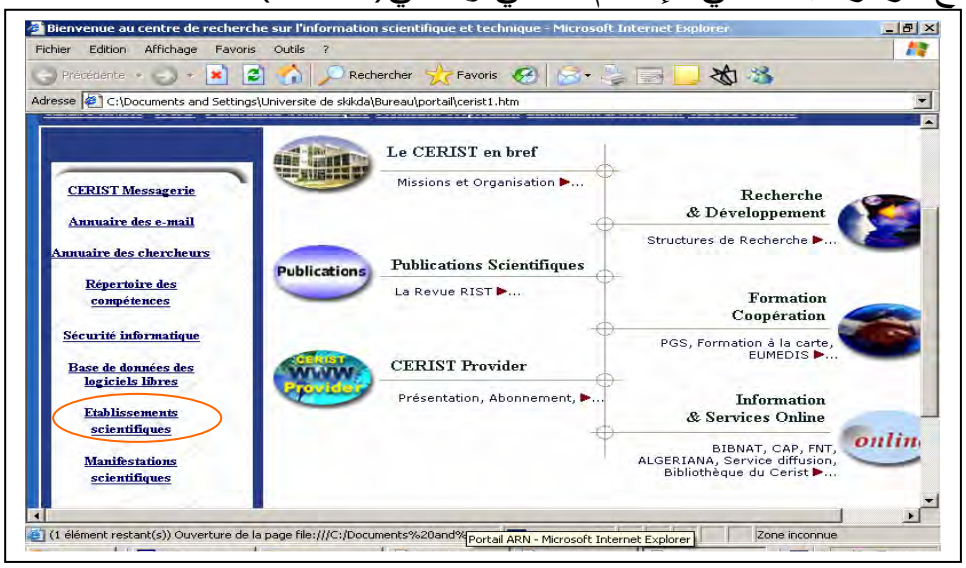

الشكل رقم**05**:الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني .

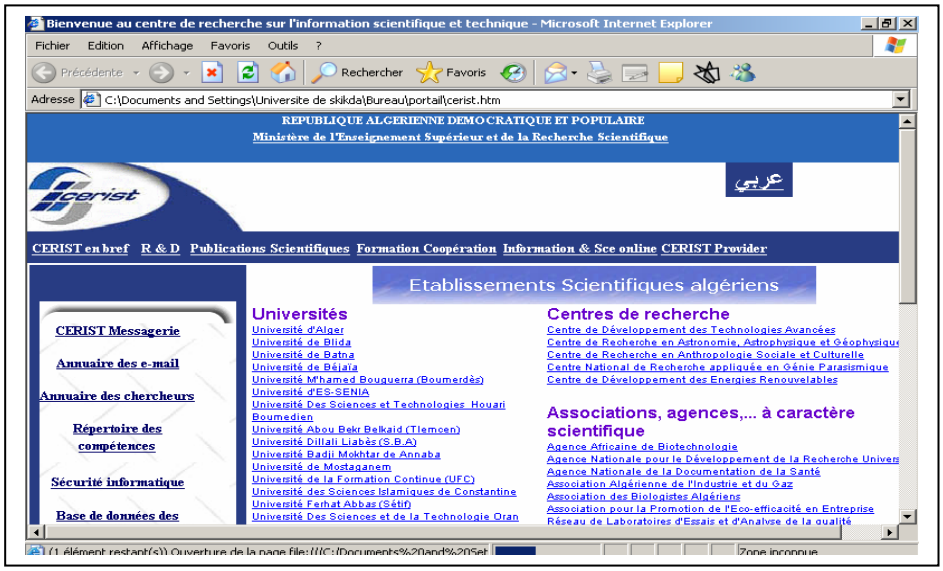

الشكل رقم**06**: دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بموقع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني على الخط

المرحلة الثالثة: قمنا بملئ استمارة تقييم المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية عن طريق الملاحظة المباشرة للموقع، وبعد عملية تنظيم المعطيات على شكل جداول ونسب تم إدراجها ضمن العناصر المرتبطة بها داخل منهجية الدراسة.

[1] WWW.CERIST.DZ

- عينة الدراسة كانت مسحية أي كل الجامعات الجزائرية والتي يقدر عددها ب ***27*** جامعة على مستوى القطر الوطني تم دراسة ***19*** جامعة التي لها موقعا الكترونيا على الخط منها فقط ***14*** تملك حيزا للمكتبة الجامعية.

إذا فالمجتمع الأصلي الذي شملته الدراسة هو 13 موقعا الكترونيا للجامعات الجزائرية التي لها حيز للمكتبة الجامعية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم **01**. **يمثل مجموع المواقع الكترونية للجامعات الجزائرية التي بها حيزا للمكتبة الجامعية.**

	العدد	النسبة
الجامعات التي ليس لها موقع الكتروني على الخط	*08*	*%29.63*
الجامعات التي لها موقع الكتروني وليس به حيز للمكتبة الجامعية.	*06*	*%22.22*
الجامعات التي لها موقع الكتروني وبه حيز للمكتبة الجامعية	*13*	*%48.15*
المجموع	*27*	*%100*

1-2-3- حـــدود الـــدراسة الميدانيـــة بالنسبة لاستمارة الإستبانة

إن تحديد مجالات الدراسة الميدانية يعين الباحث على حصر عمله في إطار محدد يعينه على الوصول إلى نتائج سليمة حتى نتفادى اشتباك المعطيات وإضاعة الوقت الذي يعتبر أهم عنصر يحرص الباحث للحفاظ عليه، ونلخص في ما يلي جميع المجالات التي حصرت دراستنا الميدانية الخاصة باستمارة الإستبانة بعدما تطرقنا سابقا إلى الحدود الخاصة باستمارة التقييم الخاصة بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية المدرجة في إطار الملاحظة والمعاينة.

1-2-3-1- الحدود الجغرافية

لقد تم حصر دراستنا الميدانية المتعلقة بالاستبيان في مجال جغرافي محدد والمتمثل في: جامعة ***20*** أوت ***1955*** بسكيكدة بجميع كلياتها: كلية العلوم والهندسة– كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية–كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية؛حتى نتمكن من الوقوف على مدى تفاعل الأساتذة الباحثين بالجامعة مع تكنولوجيات توصيل المعلومات.

1-2-3-2- الحدود البشرية

شملت حدود الدراسة البشرية للدراسة الميدانية الأساتذة الدائمين في: جامعة ***20*** أوت ***1955*** بسكيكدة؛ موزعين حسب الكليات والتخصصات الموجودة بجامعة سكيكدة، والذين يفترض استخدامهم لشبكة الإنترنت حتى نتمكن من معرفة مدى اعتمادهم على المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية على الخط في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية لتطوير أبحاثهم.

1-2-3-3 الحدود الزمنية:

هو الوقت المستغرق في الدراسة الميدانية من بداية تحديد المجال واختيار العينة المراد بحثها، إلى اختيار أدوات وطرق توزيعها واسترجاعها، ومن ثمة تفريغ الاستمارات ثم القيام بتحليلها وترجمتها في جداول ودوائر نسبية، وقد استغرقت الدراسة الميدانية موسما دراسيا كاملا.

1-2-4- العينة:

لما كانت مجتمعات البحث كبيرة الحجم في الغالب، فإنه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها، لدلك يلجأ لاختيار عينة من المجتمع الأصلي بحيث تمثله تمثيلا صادقا[1]. بما أن المجتمع الأصلي ممثل في ***391*** أستاذ، عليه سعينا لتحديد فئة ممثلة للمجتمع الأصلي مقدرة ب ***195*** أستاذ وهو ما يمثل ***50***% من مجموع المجتمع الأصلي.

1-2-4-1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الأساتذة الدائمين بجامعة ***20*** أوت ***1955*** بسكيكدة، موزعين حسب الكليات والتخصصات. وقد بلغ عددهم الإجمالي ***391*** أستاذا ما بين درجات الماجستير والدكتوراه على التوالي: ***354*** ماجستير، و ***37*** دكتوراه.وهذا ما نوضحه في الجدول رقم ***02***:

- **تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة حسب الكليات والتخصصات والشهادة المحصل عليها**

[1] ملحم،سامي محمد.مناهج البحث في التربية و علم النفس.دار المسيرة:عمان،2002.ص247

الجدول رقم **02**: **اجمالي أفراد المجتمع الأصلي حسب الكليات، والتخصصات**

الكليات	الأقسام	المستوى العلمي		المجموع	النسبة
		ماجستير	دكتوراه		
كلية العلوم والهندسة	العلوم الأساسية	87	17	104	%26.59
	الإلكتروتقني	39	10	49	%12.53
	الهندسة المدنية	37	04	41	%10.48
	الميكانيك	39	04	43	%11
	اعلام آلي	23	01	24	%06.13
	الزراعة	31	01	32	%08.18
كلية الحقوق والعلوم الإجتماعية	الحقوق	18	00	18	%04.60
	علم الإجتماع	24	00	24	%06.13
	علم النفس	08	03	11	%02.81
	الأدب العربي	33	00	33	%08.44
كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية	علوم التسيير والعلوم الإقتصادية	10	01	11	%02.81
المكتبة المركزية		01	00	01	%0.25
المجموع		354	37	391	%100

1-2-4-2- عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من الأساتذة الدائمين في جامعة ***20*** أوت ***1955*** بسكيكدة.وقد كان عددهم الإجمالي ***195*** أستاذا ما بين ماجستير ودكتوراه، موزعين كالتالي:***177*** ماجستير، و***18*** دكتوراه.

وهو ما يوضحه الجدول رقم ***03***.

تمثيل عينة الدراسة حسب الكليات والتخصصات والشهادة المحصل عليها

الجدول رقم **03: اجمالي أفراد العينة حسب الكليات، والتخصصات**

الكليات	الأقسام	المستوى العلمي		المجموع	النسبة
		ماجستير	دكتوراه		
كلية العلوم والهندسة	العلوم الأساسية	44	6	50	%25.64
	الإلكتروتقني	20	5	25	%12.82
	الهندسة المدنية	18	20	20	%10.25
	الميكانيك	20	20	22	%11.28
	اعلام آلي	12	01	31	%06.66
	الزراعة	16	01	71	%08.71
كلية الحقوق والعلوم الإجتماعية	الحقوق	9	00	09	%04.61
	علم الإجتماع	12	00	12	%06.15
	علم النفس	4	10	05	%02. 56
	الأدب العربي	16	00	16	%08.20
كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية	علوم التسيير والعلوم الاقتصادية	5	00	05	%02.56
المكتبة المركزية		1	00	01	%0.51
المجموع		177	18	195	%100

لقد قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان على أفراد العينة الذين قدروا ب*195* استمارة مثلت نسبة *50*% من المجتمع الأصلي.

الجدول رقم **04: تمثيل نسبي لعملية استرجع الإستمارات لدى العينة**

الإستمارات	العدد	النسبة
الاستمارات الموزعة	**195**	**%50**
الاستمارات المسترجعة	**119**	**%61**
الاستمارات غير المسترجعة	**76**	**%39**
الاستمارات المعتمدة	**119**	**%61**

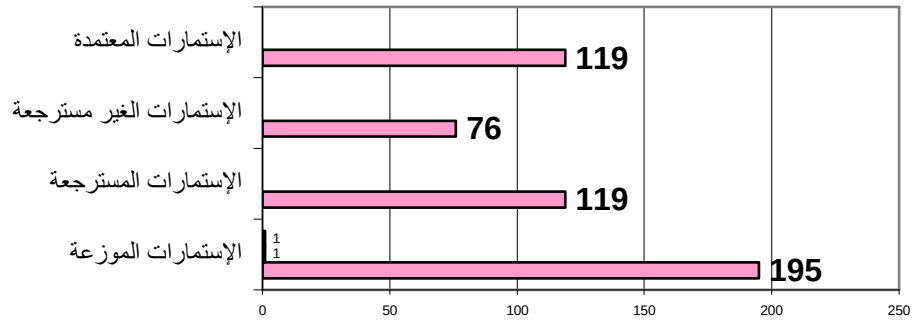

الشكل رقم07 : تمثيل نسبي لعملية استرجاع الإستمارات لدى أفراد العينة.

-

3-1 ضبط المصطلحات

سعيا منا لرفع اللبس والغموض على بض المصطلحات الواردة في عنوان دراستنا، نتعرض لتوضيح المصطلحات التي رأينا أنها تحتاج إلى توضيح.

1-3-1- المواقع الإلكترونية

إنه ومن أهم مصادر المعلومات التي بدأت تتيحها المكتبات اليوم، مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، فكان الاتجاه نحو إيجاد مواقع الكترونية خاصة على الشبكة. وقد يختلف مفهوم المواقع الإلكترونية باختلاف التخصصات:

فالتقني يعرفه على أنه مجموعة من صفحات المعلومات موجودة على مجموعة من المخدمات ***Server*** المنتشرة في أرجاء العالم كافة، فعند عملية البحث لا يمكن الوصول مباشرة إلى المعلومات ضمن الويب لكنك تقوم بالوصول إلى قواعد بيانات كثيرة تحوي معلومات تم تنظيمها بطريقة تسمح بإيجاد الصفحات المطلوبة.[1]

ومن ناحية علم الاقتصاد فالمواقع الإلكترونية تعتبر مشروع الغاية منه الحصول على أهداف إستراتيجية، يساهم في رفع المنافسة داخل المؤسسة بتلبية احتياجات المستفيد بكل جدارة فقد تحولت من مجرد صفحات ***HTML*** إلى تطبيقات وواجهة تعكس نظام المعلومات المطبق داخل المؤسسة.[2]

أما في مجال المعلومات فنجد تعريف هشام فتحي الذي نرى تميزه بالشمولية والدقة حين يعتبر أن الموقع عبارة عن معلومات نسقية تتبع جهة ما لتحقيق أهداف معينة لها، هذه المعلومات يتم توليفها ووضعها في قالب معين وتحمل على حاسب خادم ***Server*** متصل بالإنترنت وله اسم فريد عليها وتتقدم عن طريق إحدى تطبيقات تقديم المعلومات، وتتاح تلك المعلومات عبر أساليب الإتاحة المختلفة مثل أدوات البحث التي تكشف مواقع الإنترنت بغرض الإتاحة عن طريق البحث بالكلمات الدالة.[3]

بصفة عامة وبطريقة مبسطة نجد أن المواقع الإلكترونية أو مواقع الويب ماهي إلا صفحات مترابطة موضوعة في الإنترنت، معرفة بعناوين إلكترونية يمكن الإبحار فيها بواسطة الروابط التشعبية.

---

[1] http// www.Tartoos.com..(05/03/2006)

[2] Bordage, Stéphane. Conduite de projet web.Eyrolles : paris, 2003. p 03.

[3] عبد الهادي، محمد فتحي . **الإنترنت و خدمات المكتبات و المعلومات : دراسة ببليومترية للإنتاج الفكري** المؤتمر الثاني عشر للمكتبات و المعلومات: كتاب الوقائع. المجلد الأول : الشارقة ،2003 . .ص 23

1-3-2- المكتبة الجـــامعية

إننا نعيش اليوم رهانات الصمود والبروز في مجتمع المعلومات بما يفرضه من تطورات سريعة ومنافسة مفتوحة على العالم بأسره، والمهمة اليوم ملقاة على عاتق جميع مؤسسات الدولة وبنسبة كبيرة الجامعة باعتبارها قمة الهرم العلمي ومنارة البحث الأكاديمي ونقطة البداية لكل نهضة أو تنمية شاملة، والمكتبة الجامعية باعتبارها قلب الجامعة تساهم إيجابا في تحقيق أهدافها في العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، بل وتعتبر إحدى العناصر في تقييم الجامعات العصرية.[1]

ففي ظل هذه التطورات لم يعد دور المكتبة الجامعية ينحصر في اقتناء أوعية المعلومات والقيام بالأعمال الروتينية من فهرسة وتصنيف، بل تخطى ذلك بمراحل كبيرة حيث يجب أن تتعامل المكتبة مع العديد من شبكات المعلومات وقواعد البيانات الإلكترونية التي تقدم خدماتها لمجتمع الجامعة. [2]

فالمكتبة الجامعية في مجتمع المعلومات أصبح لزاما عليها مواكبة ثورة المعلومات والولوج إلى عالم الأوعية الرقمية والنشر الإلكتروني وتأمين الوصول الحر للمعلومات من خلال المواقع الإلكترونية التي توفرها الشبكة العنكبوتية العالمية التي تربط الجميع مهما كان تواجدهم في العالم، وهذا لمواجهة التحديات التي يفرضها الإنترنت.[3]إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يمكن أن يتعدى الصبغة الإعلانية و الإشهارية للخدمات و الإحصائيات إلى أبعاد بحثية علمية متطورة لوصول إلى التعاون العالمي في مجال البحث عن المعلومات العلمية و التقنية.

لذلك وجب عليها استغلال هذه النواتج الرقمية وخدمات الإنترنت للنهوض بخدماتها داخل مجتمع البحث العلمي لتلبية احتياجات المستفيدين المتنوعة بدل المواجهة العقيمة بخدماتها التقليدية.

1-3-3- وسائل وأدوات البحث

إن البحث عن المعلومات واكتشاف الحقائق هي غريزة لدى الإنسان مند تفاعله مع الكون، وبتطور العلاقات الإنسانية تطورت معها أدوات البحث والوصول إلى

---

[1]بدر، أحمد. **المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي**.دار غريب: القاهرة، 2001. ص 5.

[2]عبد الغني صبره، بسام. المكتبات الجامعية. **نشرة المستخلصات**،ع.10، 1998. ص95.

[3]صوفي، عبد اللطيف. **المكتبات في مجتمع المعلومات**. مخبر تكنولوجيا المعلومات و دورها في التنمية الوطنية:قسنطينة، 2003. ص ص95-96.

المعارف، وبظهور المكتبات أصبحت هذه الأخيرة بالأدوات التي تقدمها من فهارس ومكانز لتوجيه الباحث. ونحن اليوم نعيش مستجدات التطورات التكنولوجية الرقمية التي نماذج أكثر تعقيدا للوصول إلى المعلومات الافتراضية.

والبحث لغة يعني طلب الشيء، التفتيش عن، التحري عن[1]، أما الأداة فهي وسيلة تستخدم لتحقيق عملية محددة[2]. فأداة البحث هي الوسيلة التي تعين الباحث لتجميع الحقائق والمعطيات الضرورية لعمله.

مع التطورات التقنية الراهنة أصبحت الإجابة عن الأسئلة المطروحة، وإتاحة إمكانية الوصول المباشر والتنقل بين المعلومات يحتاج إلى الكثير من المعالجة والذكاء من قبل الآلة، وذلك لم يكن ممكنا في السابق إلى أن ظهرت تطورات بارزة جدا في تكنولوجيا المعلومات والحواسب والاتصالات أدت إلى انفجار مسألة البحث عن المعلومات مثل تكنولوجيا وسائط التخزين والمعالجة، تكنولوجيا التفاعل بين الإنسان والآلة، تكنولوجيا الوسائط المتعددة، تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت.[3]

لقد أصبح البحث عن المعلومات يتم بواسطة أنظمة وذلك حسب صفات للمعلومات (واصفات) مخزنة سلفا وفق بنية محددة، تتيح بعض الأنظمة الإجابة على أسئلة من نمط آخر ترتكز على مضمون المعلومات بينما تسمح أنظمة أخرى للمستخدم بالولوج المباشر إلى فضاء المعلومات ليقوم بنفسه بالتنقل بين هذه المعلومات وفق الإمكانيات المتاحة لهذه الأنظمة حتى الوصول إلى حاجته[4].

1-3-4- المعلومات العلمية والتقنية

إن المعلومات هي من أهم مكونات الحياة المعاصرة التي تعد العصب الرئيسي في جميع المجالات ولها دور حيوي في بقاء المؤسسات التي تريد أن يكتب لها

[1] المنجد الأبجدي. دار المشرق ش م م:بيروت، 1987. ص193.

[2] le petit Larousse illustré. Larousse : Paris, 1994. p730.

[3] خير بك، عمار. **البحث عن المعلومات في الإنترنت = Internet Information Retrieval** . دار الرضا للنشر : دمشق، 2000 . ص ص 16-18.

[4] المرجع نفسه. ص16.

النجاح والبقاء في عالم متسارع ومتنافس في ظل الحضارة الحديثة والتقدم التكنولوجي المذهل .[1]

وقبل تحديد المفهوم المتجانس للمعلومة العلمية والتقنية نحدد مفهوم كل جزء على حدا:

- المعلومة العلمية

هي تلك المعلومات التي تتعلق بكل شيء أو الأشياء والظواهر دون استثناء وتساعد على البحث، وهي متخصصة في مجال معين لا تفقد قيمتها كالمعلومة العادية. [2]

- المعلومة التقنية

هي تلك المعلومة التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، أي تشرح التقنيات المختلفة، وكيفية استعمالها لمختلف الأغراض، فالمعلومة التقنية هي معلومة متخصصة تطبيقية لها مجال ضيق تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث.[3]

فالمعلومات العلمية والتقنية والتي يرمز لها ***IST*** تعبر عن مجموع المعلومات الموجهة لقطاع البحث أو الصناعة، ضرورية لإنتاج المعرفة وعامل أساسي في المنافسة الاقتصادية والعلمية، يعتبر مصطلح المعلومات العلمية والتقنية مرتبط بالتطور العلمي والتقني الذي حول عالم التوثيق والمكتبات في النصف الثاني من القرن العشرين؛ قواعد وبنوك المعلومات، الموزعات، شبكات المعلومات.[4]

بشكل مختصر نستطيع القول أن المعلومات العلمية والتقنية هي كل المعطيات التي تقدم لنا معلومات ومنه الحصول على المعرفة والتي تمكننا من اتخاذ القرارات، فهي المادة الخام للجامعات ومراكز البحث.[5]

[1] علي، نبيل. **العرب و عصر المعلومات**. المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب:الكويت، 1994. ص52.
[2] بطوش، كمال. **سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية التقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية:دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر و قسنطينة**.دكتوراه دولة في علم المكتبات.جامعة منتوي:قسنطينة ،2003. ص60.
[3] المرجع نفسه. ص60.
[4] http://A:/ def-ist.htm .07/01/2006.
[5] URFIST. Paris, information scientifique et technique. http://www.ccc.jussieu.fr/urfist/def-ist.htm

تمهيد

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات في هذا العصر تحولات جديدة في أهدافها ووظائفها وخدماتها ونمط علاقتها بالمستفيدين. حيث انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم أنها مؤسسات مرنة تخضع وتستجيب لما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تقنية.

إن أهم هذه التحولات في المجال التقني على الساحة العالمية اليوم هو ظهور شبكة الإنترنت، وتطورها المستمر والمتلاحق والذي أصاب عالم العمل بقوة في مختلف المجالات والتخصصات، حيث ساعدت هذه الشبكة على اختزال المسافات وتقليصها وإلغاء بعض الحواجز التي كانت تقف عقبة أمام المستفيد والباحث مثل الحواجز الزمنية والمكانية واللغوية وغيرها.ومما لا شك فيه أن المكتبات الجامعية واجهت ولا تزال تواجه مشكلات وعقبات عديدة أمام التطور الذي عرفته وسائل الاتصال والمعلومات الذي حال دون أداء رسالتها بشكل فعال وديناميكي، وقد أكدت ذلك نتائج الدراسات الأكاديمية، والتقارير والأبحاث المنهجية العديدة التي أجريت عليها بدءا من أوائل السبعينيات من القرن العشرين وحتى الآن والتي انتهت إلى نتيجة مؤداها وجود قصور كبير في الإمكانات والموارد المتاحة لهذه المكتبات انعكس سلباً على مستوى العمليات الفنية المؤذاة، والخدمات المكتبية المقدمة، الأمر الذي أدى إلى تدني معدلات الإفادة من هذه المكتبات.[1]

1 – مدى تأثر المكتبة الجامعية بالمستجدات المعرفية

إن المكتبة الجامعية اليوم لم تعد تطمح لأداء الدور الروتيني المنتظر منها بتدعيم المناهج الدراسية وتلبية احتياجات ضيقة النطاق تقتصر على الطالب والأستاذ والموظفون ،بل هي اليوم مطالبة بمواكبة عصر التطورات العلمية والتقنية، فعصر المعلومات الذي نعيشه فرض موازين جديدة وأنماط معرفية حديثة.[2]

[1] مراد،محمد يوسف. نحو تفعيل دور المكتبات الجامعية المصرية في البحث العلمي.**المؤتمر العلمي السابع لقسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بجامعة القاهرة3–4 أكتوبر 2004** .البحث العلمي في المكتبات و الوثائق و المعلومات قضايا الواقع و آفاق المستقبل.متاح في:http//www.Cybrariances .info.

[2] بدر،أحمد.عبد الهادي، محمد فتحي.المكتبات الجامعية:تنظيمها و إدارتها وخدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي.القاهرة :دار غريب،2001.ص16.

إن الثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم، وتقنيات الاتصال المتطورة الحديثة استطاعت تغيير الكثير من الأعمال والسلوكيات، وسبل الاتصال بين الباحثين، كما غيرت من أعمال المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، و جعلتها مواكبة للعصر وآفاقه المتغيرة يوما بعد يوم، لأن هذه المؤسسات العلمية إدا لم تتحرك في هذا الاتجاه فإنها لا شك ستفقد مكانتها وأهميتها، وتصبح فائضة عن الحاجة[1]

1- 1 المكتبة الجامعية والمزايا الجديدة للمعلومات

إن نمو المعلومات وتطورها زاد بصورة ضخمة نتيجة تقدم الأبحاث؛ فالمعلومات تنمو بنمو العلم والبحث والدراسة ،وتتجدد بتجدد الكشف والاختراع. وأمام هذا الفيض من المعلومات المتراكمة أصبحت الحاجة ماسة إلى استخدام نظم وأساليب أكثر حداثة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، خاصة ونحن في عصر تتضح فيه أهمية التطور التكنولوجي كجواز مرور إلى مجتمع المعلومات ، أين نجد الثورة المعرفية من أبرز سماته، ومن مظاهره أيضا الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية .[2]

وأمام هذا الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التقني الكبير، بدأت متطلبات الحياة العصرية تشكل عبئا ثقيلا على المؤسسات التربوية وأصبح من الضروري لهذه المؤسسات أن تعيد النظر في وسائلها وتقنياتها بهدف تحسين المردود التعليمي ورفع كفاءته من خلال مصطلحات جديدة متطورة.[3]

1- 1- 1 الاستخدام المتنامي للمعلومات

إن ثورة المعلومات وما أفرزته من الفيض الهائل من المعلومات كل ثانية زاد من استخدام هذه المعلومات لتطوير المعارف، والمكتبة الجامعية تقوم بوظيفة جهاز المعلومات المتطور الذي يختار من هذا الفيض الهائل للمعلومات في جميع التخصصات ما يستجيب لاحتياجات هيئة التدريس والباحثين والطلاب.

[1] ولاء شيخ. **المكتبات في مجتمع المعلومات(بين المشكلات و الحلول).** النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11>. متاح في http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=4917

[2] الفار، ابراهيم عبد الوكيل.**تربويات الحاسوب و تحديات مطلع القرن الحادي و العشرين**.القاهرة:دار الفكر العربي،2000 . ص35

[3] لطفية على الكميشى. **دور المكتبة الالكترونية في تحديث العملية التعليمية والتربوية**. المعلوماتية(2006/10/12).متاح في http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=37

لقد أصبح الناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين، هذا فضلا عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لكل الأفراد، وهكذا أصبحت المعلومات عنصرا لا غنى عنه في الحياة اليومية.[1] فالمعلومات ضرورة لتماشي الأبحاث والدراسات مع التطورات العلمية والتقنية. وهذا مانوضحه من خلال آراء الأساتذة.

الجدول رقم 05: ضرورة الحصول على المعلومات العلمية والتقنية من الشبكات

	التكرار	النسبة
نعم	111	***%93.27***
لا	08	***%6.72***
المجموع	119	%100

نجد أغلبية الأساتذة بنسبة ***%93.27*** يؤكدون على ضرورة المعلومات العلمية والتقنية لإنجاز الأبحاث ومتابعة المستجدات في ميادين تخصصاتهم. فالتكنولوجيات الحديثة وشبكات المعلومات سمحت بتضاعف الإنتاج الفكري العالمي، فأصبح بالإمكان الحصول على المعلومات أينما كان تواجدها، مما شجع على إنجاز البحوث والعمل على تطويرها

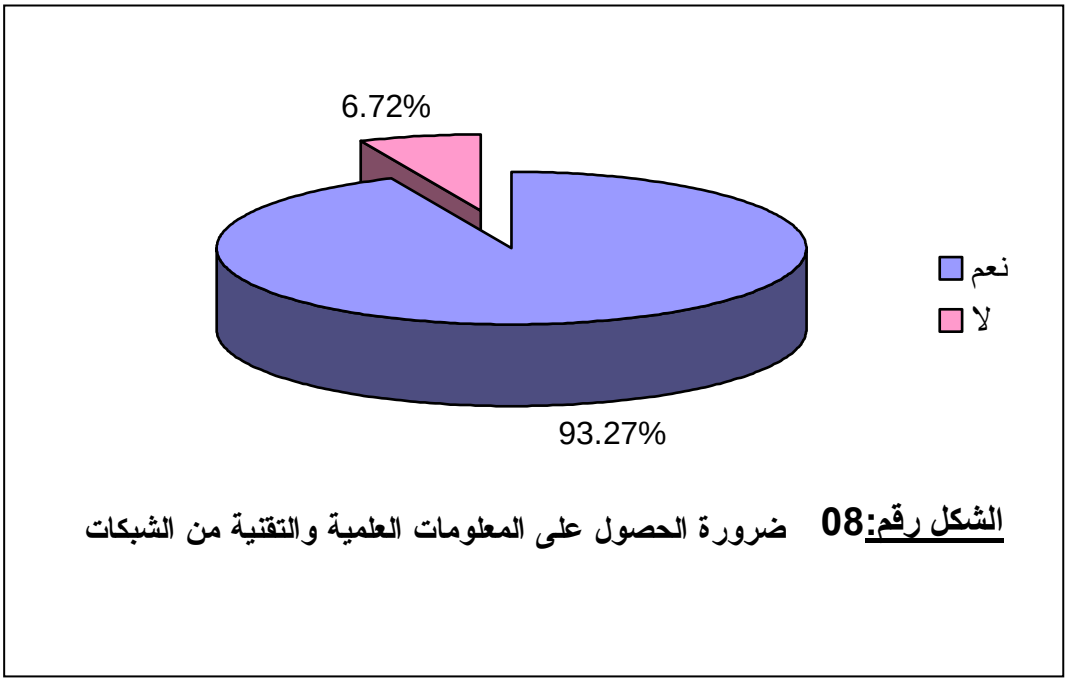

الشكل رقم:08 ضرورة الحصول على المعلومات العلمية والتقنية من الشبكات

[1] إسماعيل ، الغريب زاهر. **تكنولوجيا المعلومات و تحديث التعليم** .القاهرة:عالم الكتب،2001.ص137.

1- 1- 2 تزايد قيمة المعلومات

لم تعد قيمة المعلومات تقف عند الجانب المعرفي فحسب، بل تعدته إلى الجانب المادي، أين أضحت المعلومات سلعة ذات قيمة عالية في الأسواق العالمية قادرة على إحداث التغيرات على مختلف الأصعدة الاجتماعية منها والاقتصادية.[1]

فالمؤسسات اليوم والشركات تعمل على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وزيادة فعاليتها وتحسين وضعها التنافسي ومن ثمة تطوير الاقتصاد الكلي للدولة.[2]

إن المعرفة، والمهارة أصبحت الميزات الأهم لدى المديرين للتعامل الفعال مع الأفراد، فابتكار المنتجات أو الخدمات أساس التفوق على المنافسين وهو الدافع لإنشاء معرفة جديدة. إن المعلومات أيضا أصبحت الأكثر قدرة على إنشاء القيمة وتوليد التميز للأفراد والمؤسسات .[3]

1- 1-3 سرعة الحصول على المعلومات

لقد تسببت التطورات الحديثة في قطاع الاتصال عن بعد في حدوث ثورة في بث وتوزيع المعلومات باستعمال أحدث طرق الاتصال السلكي واللاسلكي، كما أن التقدم قد جعل من الممكن نقل المعلومات عبر المسافات وبثها بكمية وبسرعة عالية.فلقد كان الباحث يصرف الكثير من وقته للحصول على المعلومة المطلوبة. أما الآن وبتطور التقنيات المستخدمة في مجال الاتصالات بات الحصول على المعلومات المطلوبة مرهون بلمسة زر،[4]إن الباحث اليوم يرغب بتلبية حاجاته في الوقت المناسب، مما يدعوه إلى استخدام الانترنيت التي تتيح له مجموعات متنوعة لمكتبات عدة غير محصورة، وتمكنه من الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة داخل المواقع الإلكترونية، ومن خلال مواقع المكتبات على الخط، فإن المعلومات تصل للباحثين بدلاً من تنقلهم إليها، فالمصادر المتاحة اليوم على الشبكة أثبتت امتيازها على الوسائل التقليدية من خلال تحكمها في عامل الوقت الذي كان الباحث يستغرقه في التنقل بين أروقة المكتبات.

---

[1] العلاق، بشير عباس. **الإدارة الرقمية:المجالات و التطبيقات**.ابو ظبي:مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، 2005.ص 104

[2] نجم،نجم عبود. إدارة **المعرفة:المفاهيم و الإستراتيجيات و العمليات**.عمان:مؤسسة الوراق ،2004.ص23

[3] العلاق، بشير عباس. **الإدارة الرقمية**. المرجع السابق.ص105.

[4] عبود، طلال.**التسويق عبر الإنترنت**.دمشق:دار الرضا،2000.ص3.

1- 2 دور المكتبة الجامعية أمام تطور الخدمات التعليمية

إن الثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم، وتقنيات الاتصال المتطورة الحديثة استطاعت تغيير الكثير من الأعمال، فالمكتبات الجامعية في هذا العصر تواجه تحولات جديدة في أهدافها ووظائفها وخدماتها ونمط علاقتها بالمستفيدين. حيث انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم كونها مؤسسات مرنة تخضع وتستجيب لما يطرأ من تغيرات في الأنماط التعليمية الحديثة.

لقد أصبح التعليم يعتمد في كثير من نظمه وأشكاله على تقنيات الاتصال كونه في الأساس عملية اتصالية لها عناصرها الخاصة سواء تمت داخل الفصل الدراسي أو خارجه فنجاح هذه العملية يعتمد بالدرجة الأولى على المهارات الاتصالية والاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال وتكنولوجيا المواقع الإلكترونية اليوم وما توفره من التفاعلية على الخط تجعل عملية التواصل مرنة وايجابية. [1]

1- 2- 1 التعليم المستمر

إن التطور المستمر لمؤسسات المجتمع وأجهزته يحتاج من القائمين عليها إلى استمرارية التعليم حتى يتم حل مشاكل العمل والإنتاج، ومن هنا كانت أهمية المكتبة الجامعية كجهاز معلومات متطور للباحثين من خارج الجامعة خصوصا أن الكتاب لم يعد وسيلة التعلم الوحيدة، بل يسرت أساليب الاتصال التكنولوجية الاتصال المباشر والغير مباشر بجهاز المعلومات الذي زاد من شمولية التعليم واستمراره. [2]

إن التأكيد على أن مبدأ التعلّم مدى الحياة هو مطلب أساسي من مطالب عصر المعلومات إنما هو نتيجة لسرعة تقادم المعلومات واندثارها.[3] والمواقع الإلكترونية ماهي إلا وسيلة تدعم مبدأ التعلم مدى الحياة؛ كونها أداة لا تفرض شروط أو عوائق لاستخدامها متجاوزة عائق المكان والزمان.

---

[1] عبد الحميد،محمد. **منظومة التعليم عبر الشبكات**.القاهرة:عالم الكتب،2005.ص1

[2] عبد الحي، رمزي أحمد.**التعليم العالي الإلكتروني:محدداته و مبرراته و وسائطه** .الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2005.ص117.

[3] الرزو، حسن مظفر. **شبكة المكتبات الجامعية الوطنية** . النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11> .- متاح في : http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/6.html.

1- 2 -2 التعليم عن بعد

لقد أدت ثورة الاتصالات إلى ثورة في التعليم أطلق عليها التعليم عن بعد ،أو عبر المسافات وتراوح دلك من التعليم بالمراسلة إلى استخدام النظم الإلكترونية التي أصبحت سائدة بواسطة استخدام الوسائل السمعية البصرية والتفاعلية والتي تبث في الغالب عبر الأقمار الصناعية. هي طريق جديد لنشر التعليم الجماعي لمن حرموا منه بينما يحتاج المجتمع لهذه العناصر القادرة على الإسهام الإيجابي العلمي فيه. [1]

المكتبة الجامعية اليوم يجب أن تسهم في إنجاح هذه الطرق المستحدثة في التعليم بالسعي لتوفير المصادر المعلوماتية التي يحتاجها الباحث عن بعد ودلك بتوظيف تكنولوجيا الاتصال لربط المكتبة بالباحث أين ما كان تواجده ودلك من خلال موقعها الإلكتروني على الخط الذي يعتبر الأداة المثلى لإنجاح عملية التواصل عن بعد .

1- 2- 3 المكتبات على الخط

إن المكتبات ومراكز المعلومات واحدة من المجالات العديدة التي تأثرت بالإنترنت إفادة واستفادة، حيث أن الإنترنت من وجهة نظر تخصص المكتبات والمعلومات أحد مصادر المعلومات، ومن ثم قامت المكتبات باقتناء مواقع الإنترنت في فهارسها الآلية، وهو ما ترتب عليه ظهور قواعد لوصف هذه المواقع، وكذلك نجد العديد من البحوث والدراسات التي تناولت تصنيف المعرفة البشرية في ظل أدلة ومحركات البحث على الإنترنت.

وعلى الوجه الآخر، فقد استفادت المكتبات من الإنترنت في تقديم خدمات جديدة، وتطوير الخدمات التقليدية وغيرها من المجالات التي استفادت المكتبات فيها بالإنترنت. كما اتجهت المكتبات الجامعية نحو إنشاء مواقع لها على الإنترنت حتى تضع نفسها على الخريطة العالمية. [2]

[1] عبد الحي، رمزي أحمد. **التعليم العالي الإلكتروني**. المرجع السابق.ص20

[2] جروش،أودري/ ترجمة حشمت قاسم. **تقنيات المعلومات في المكتبات و الشبكات**.الرياض:مكتبة الملك عبد العزيز العامة،1999.ص50

3-1 تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بالمكتبة الجامعية:

مع التطورات التقنية الحديثة والمتسارعة في مجال الاتصال وتقنيات المعلومات، بدأت شبكات المعلومات بالانتشار الملحوظ في كافة المجالات والتخصصات. حيث انفردت هذه الشبكات بخصائص ومميزات جعلت منها وسيلة أو أداة سريعة في نقل وتبادل المعلومات ونشرها إلكترونيا وتداولها على وسائط متعددة. [1]

لقد أصبحت الحتمية المعلوماتية واقعاً عالمياً لا يمكن إغفاله، ولّدت بدورها ضرورة مراجعة الخطط العلمية والتعليمية الوطنية والعربية لمجابهة تيار التقنيات المعلوماتية الطاغية في هذا المضمار بشكل يمكّنا من مسايرة وتيرة التغيرات المتسارعة في الوقت الراهن، والوقوف أمام التدفق المعلوماتي الذي سيجبرنا على التنازل عن الخطط القومية والوطنية الخاصة بإدارة النظم الجامعية أمام الزخم الذي تمتلكه التيارات الآتية من دائرة عولمة العلم والمعرفة.

ولم يبق أمام المكتبة الجامعية خيار، سوى توظيف هذه التكنولوجيات في خدماتها والقيام بعملية الأتمتة لمصالحها والارتباط بشبكة الإنترنت ومحاولة إيجاد لها مكانة في عالم المعلومات من خلال موقعها الإلكتروني داخل الشبكة العالمية. [2]

الجدول رقم 06: أوعية المعلومات المفضلة لدى الباحثين

	التكرار	النسبة
الأوعية الورقية	***48***	***%40.33***
الأوعية الإلكترونية	***44***	***%36.97***
2 + 1	***27***	***%22.69***
المجموع	***119***	***%100***

نجد من خلال آراء الأساتذة الموضحة في الجدول التالي حول اتجاههم نحو المصادر الإلكترونية، أن هناك اتجاه محسوس نحو استخدام المصادر الإلكترونية، حتى ولم تكن بنسبة ساحقة إلا أنها تعتبر الخطوات الأولى نحو تفعيل عملية الحصول على المعلومات من خلال الأوعية الإلكترونية ودلك بنسبة ***%59.66*** أمام

[1] السالمي،علاء عبد الرزاق محمد. **شبكات الإدارة الإلكترونية: أساسيات و أنواع الشبكات الإلكترونية و أمن و رقابة الشبكات و التجارة الإلكترونية و العمل عن بعد**/ علاء عبد الرزاق السالمي.عمان:دار وائل ،2005. ص74

[2] الرزو، حسن مظفر. **شبكة المكتبات الجامعية الوطنية** . النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11> .- متاح في : http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/6.html

نسبة ***%63.02*** للمصادر الورقية التي مازالت محافظة على أهميتها لدى أوساط البحث.

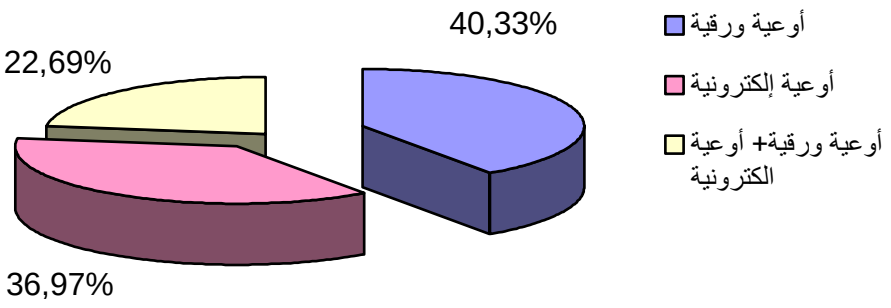

الشكل رقم 09 أوعية المعلومات المفضلة لدى الباحثين

1- 3- 1 تكنولوجيا وسائط التخزين والمعالجات:

إن ظهور الكم الهائل من الوثائق احتاج إلى إيجاد وسائط تخزين ذات سعة كبيرة، وتطوير تقنيات ضغط وتخزين الصوت والصورة تخزينا اقتصاديا، وكذلك دعت عمليات البحث والفرز إلى تحسين الأداء من خلال حاسوب ذي قدرة عالية في المعالجة والذاكرة الحية القادرة على القيام بالحسابات بزمن أقصر.[1]

إن وسائط التخزين الحديثة تتيح حفظ كميات هائلة من البيانات في حيز صغير جدا، على سبيل المثال يمكن تخزين موسوعة كاملة على اسطوانة مدمجة واحدة، حيث يستطيع القارئ البحث عن رؤوس الموضوعات وقراءة الصفحات المخزنة الكترونيا.[2]

1- 3- 2 تكنولوجيا التفاعل بين الإنسان والآلة

أدى تطور وسائل الاتصال ودخول الحاسب في شتى ميادين الحياة على نحو قوي وفعال، إلى التوجه نحو استخدام الواجهات التخاطبية الأليفة الاستخدام ***Friendly Interfaces*** من أجل تسهيل تعامل المستخدمين مع البرمجيات والنظم الحاسوبية

[1] فضل كليب. **مدى إفادة الانترنيت للباحثين في مجال البحث العلمي** .(24/11/2005) متاح في: http://www.annabaa.org. /nbanews/26/046.htm.top.

[2] الفار، ابراهيم عبد الوكيل.**تربويات الحاسوب و تحديات مطلع القرن** . المرجع السابق.ص37

عموماً ونظم البحث عن المعلومات خصوصاً مما أدى إلى إمكانية البحث عن المعلومات بفاعلية أكبر .[1]

وتتيح هذه الأدوات المحاورة والنقاش المتزامن مع الغير كتابة أو صوتا، قد تضاف إليها الصورة في برامج معدة خصيصا لهذا الغرض، وتستخدم هذه التكنولوجيا في الرد على الاستفسارات وأيضا للتواصل مع احتياجات المستفيدين.[2]

1- 3- 3 تكنولوجيا الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة

نظراً لتزايد أهمية البحث عن المعلومات المخزنة آلياً، وتعدد وسائطها من نصوص وصور ومقاطع فيديو ومقاطع صوتية، ونظراً كذلك إلى التطور في تقنيات التفاعل بين الإنسان والآلة، أدى إلى إمكانات الحصول على وثائق متعددة الوسائط التي تحتوي أنماطاً مختلفة من المعلومات ومصادرها وإتاحة المجال للباحث بالانتقال المباشر إلى المعلومات وتصفحها وصولاً إلى حاجته من المعلومات باستخدام الوسائط الفائقة التي سمحت بطرق عرض جديدة ومميزة.[3]

1-3-4 تكنولوجيا الاتصالات والانترنيت

لقد أدى التطور في تكنولوجيا الاتصالات إلى انتشار المعلومات انتشاراً كبيراً، وبالتالي إلى الحاجة إلى أنظمة متطورة تقوم بالبحث الآلي عن المعلومات. ومما عزز ذلك ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية ***WWW World Wide Web*** والتي شكلت ذروة الانفجار المعلوماتي في هذا العصر.[4]

لقد أصبح الإنترنت امتداد لما تقوم به المكتبات ومراكز المعلومات، فهي أحد أشكال المكتبات أو ما يعرف بالمكتبات الإلكترونية. وهي أيضاً أداة أو وسيلة مهمة للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات في كل ما يقومون به من أعمال ووظائف، وخصوصاً في عمليات الضبط و تنظيم وإدارة المعلومات.

لم يعد الحديث عن الإنترنت وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية يحظى بأهمية بين المتخصصين، بقدر الاهتمام بتفعيل الدور الحقيقي للإنترنت واستخدامها في المكتبات الجامعية، ونقله من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي العملي. [5]

---

[1] المرجع نفسه.ص313.

[2] عبد الحميد، محمد. **منظومة التعليم عبر الشبكات**. المرجع السابق.ص50

[3] فضل كليب. **مدى إفادة الانترنيت للباحثين في مجال البحث العلمي**. المرجع السابق.

[4] بهاء، شاهين. **الدليل العملي لإستخدام الإنترنت**.القاهرة:كمبيوسيانس،2002.ص10.

[5] Cloux, Pierre-Yves. **Tecnologies et architectures internet**.paris : Dunod, 2003.p4

الجدول رقم 07: استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات

	التكرار	النسبة
نعم	112	***%94.11***
لا	***07***	***%5.88***
المجموع	***119***	***%100***

من خلال الجدول تتضح لنا نسبة استخدام الإنترنت في محيط الأساتذة الجد عالية ***%94.11***، ويرجع الانتشار الواسع لهذه الأداة إلى انخفاض أسعار استخدامها، فلقد أصبحت الإنترنت أداة بحث وتواصل متطورة تستخدم في أوساط الباحثين والأساتذة. ونجد بالمقابل نسبة ***%5.88*** من مجموع الأساتذة لا يستخدمون شبكة الإنترنت، وهذا لأسباب متعددة :

- طبيعة التخصص التي تعتمد أكثر على الأوعية الورقية وأكثرها العلوم الاجتماعية.
- طبيعة الشخص في ذاته بغض النظر عن التخصص، فنجد أساتذة مازالو متحفظين من التكنولوجيات المتطورة محافظين على العلاقة مع الأوعية الورقية.
- جهل بعض الأساتذة لاستخدام الكمبيوتر وعليه جهلهم لعمل الإنترنت وذلك لعقدة استصعاب الأمور .

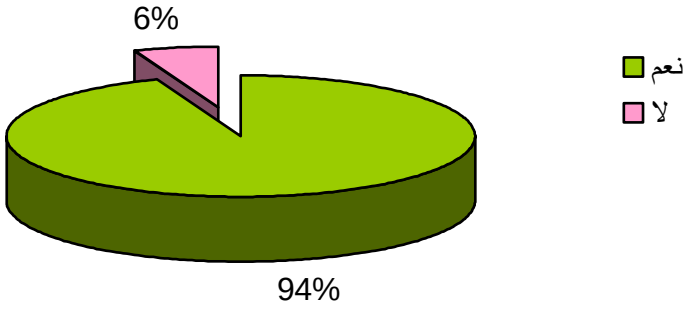

الشكل رقم: 10 استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات

2- المواقع الإلكترونية:إستراتيجية بحث وتواصل معرفي

لقد تحولت الحدود الاصطلاحية للفضاء الافتراضي إلى حقيقة واقعة بعد سيادة حضارة الانترنيت، وظهور المواقع الإلكترونية كبديل للمواقع التي استوطنت البقع الجغرافية الأرضية، فأضحى وسطاً يحاكي الواقع الفيزيائي في هويته، مع وجود خلاف في طبيعة الماهية التي يمتاز بها.[1]

ففي عالمنا اليوم أصبح من الضروري أن يكون للمنظمات والمؤسسات والشركات وغيرها موقع على شبكة الإنترنت، والمكتبات ليست مستثناة من ذلك. بل أصبحت الحاجة لبناء المواقع على شبكة الإنترنت متزايدة، فبات من الصعب وجود مؤسسات أو منظمات فاعلة ليس لها مواقع على الإنترنت.[2]

2- 1 خدمات البحث عن المعلومات في الإنترنت

ثمة أدوات إضافية كثيرة يمكنها أن تساعد المستخدم في استكشاف مجاهل إنترنت الفسيحة ومصادر المعلومات المعروضة بواسطة الخدمات. وتساعد هذه الأدوات في البحث عن المعلومات، وفي النفاذ إلى مصادر الخدمات، وفي تحقيق الاتصالات المطلوبة باستخدام لوحة مفاتيح حاسوب المستخدم. ومن أهم الأدوات الرئيسة: البريد الإلكتروني – خدمة نقل الملفات– الشبكة العنكبوتية العالمية. [3]

2- 1- 1 البريد الإلكتروني

يعني إرسال الرسائل واستقبالها إلكترونياً، وهو من أكثر الخدمات شعبية في إنترنت، ويعد السبب الأول للاشتراك في إنترنت لدى عدد كبير من مستخدميها. ولإرسال البريد الإلكتروني يجب أن يعرف عنوان المرسل إليه، وهذا العنوان يتركب من هوية المستخدم الذاتية، متبوعة بإشارة @ متبوعة بموقع حاسوب المرسل إليه.

عندما يتحقق النفاذ إلى إنترنت عبر إحدى العقد المحلية يمكن تبادل البريد الإلكتروني دون التعرض لتكلفة الاتصال الهاتفي لمدة طويلة، ولذلك يبقى البريد الإلكتروني حلاً بديلاً ملائماً من الناحية الاقتصادية.

---

[1] الرزو، حسن مظفر. **شبكة المكتبات الجامعية الوطنية** . النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11> .– متاح في : http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/6.html

[2] محمد بن صالح الطيار. **موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ودوره في تقديم خدمات المعلومات**. <2006/09/11> .– متاح في : http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=78

[3] السالمي، علاء عبد الرزاق. **تكنولوجيا المعلومات**.الأردن: دار المناهج ،2002.ص444.

كما أن البريد الإلكتروني يتمتع بميزة إضافية إذ أنه يسمح بالنفاذ وإرسال الرسائل واستلامها في أي وقت يناسب المستخدم، حيث يقوم مخدم البريد الإلكتروني بالاحتفاظ بالرسائل على عنوان المستفيد إلى أن يطلبها كما يتميز البريد الإلكتروني بإمكانية إرسال رسالة موحدة إلى عدد كبير من المشتركين في وقت واحد من خلال خدمة تسمى قائمة البريد. [1]

2- 1- 2 خدمة نقل الملفات

قد لا يكفي في بعض الأحيان البحث ضمن قوائم الاستعراض. وإنما قد يحتاج المستفيد إلى الحصول على نسخ من البرمجيات أو ملفات المعطيات للاستخدام الشخصي بهدف المعالجة، وفي هذه الحالة يمكننا اللجوء إلى خدمة نقل الملفات الذي يحدد طريقة تحويل الملفات من حاسوب إلى آخر عبر الخطوط الهاتفية، وبذلك يمكن تحويل نماذج مختلفة وعديدة من الملفات إلى الحاسوب، مثل آخر تحديث لمنتج برمجي معين أو صورة شخصية اجتماعية أو سياسية معروفة مع السيرة الذاتية لحياة الشخصية. تسمح هذه الميزة بالنفاذ إلى المعلومات بصورة أسرع مما لو تم إرسال هذه الملفات على أقراص مرسلة بالبريد السريع.

هناك الملايين من الملفات المتاحة للنقل باستخدام خدمة نقل الملفات في إنترنت، وللبحث عن هذه الملفات يمكن الاعتماد على مساعدة برنامج أرشي وهو برنامج مخصص للمستفيد لمساعدته في البحث عن ملفات وذلك باستخدام كلمات مفتاحيه واصفات . [2]

2- 1- 3 الشبكة العنكبوتية العالمية

طرحت شركة سيرن في عام *1992*م برنامج رابطة الشبكة العالمية وهو برنامج لخدمة البحث العلمي يستخدم النظم متعددة الوسائط مالتي ميديا في إنترنت، ويعد فعلاً الجزء الأسرع نمواً في الشبكة العالمية.
تتضمن الشبكة العنكبوتية إظهار النص المكتوب وألوان متعددة، كما يمكن أن تتضمن صفحات تحمل مناظر مرسومة وملفات صوتية وملفات سينمائية.

يستخدم الويب بروتوكول نقل النص الممنهل، وهي اللغة المعيارية التي تسمح لزبائن الويب بالاتصال فيما بينهم.

1 السالمي، علاء عبد الرزاق. المرجع السابق. ص445.
[2] Merlin, Francis. **Web communication Business to Business**. Paris: ed d'organisation, 2001. p33

تستخدم جميع مواقع الويب نظام النص الممنهل حيث يحتوي النص نقاط معينة تسمح بالاتصال بنقاط ارتباط أخرى ضمن الموقع نفسه أو في مواقع أخرى في أماكن مختلفة من العالم، وعندما يتم التأشير بالفأرة على نقطة الارتباط، نتوجه فوراً إلى صفحات أخرى أو إلى مواقع أخرى. [1]

إن استخدام الشبكة العنكبوتية اليوم أصبح متعدد الغايات، فالكل يستخدمها لعرض المحتوى الذي يتماشى وأهدافه، والمكتبة الجامعية ترى فيها الأداة التي تساهم في النهوض بالعملية التعليمية، ودلك من خلال توفيرها لإمكانية الوصول إلى معلوماتها على الخط .

الجدول رقم 08: الخدمات المستخدمة في الإنترنت

	التكرار	النسبة
البريد الإلكتروني	***06***	***%5.04***
خدمة نقل الملفات	***09***	***%7.56***
البحث في الشبكة	***26***	***%21.84***
2 + 1	***08***	***%6.72***
3 + 2	***10***	***%8.40***
3 + 1	***25***	***%21***
3 + 2 + 1	***28***	***%23.52***
دون إجابة	***07***	***%5.88***
المجموع	***119***	***%5.04***

من خلال الجدول نجد أن استخدامات الإنترنت لم تنحصر في مجال معين أو خدمة محددة، بل أننا نجد أن الأستاذ الواحد يستخدم أكثر من خدمة، بنسبة ***%59.64*** . وهذا لتعدد اهتمامات الباحث وتنع الخدمات التي تقدمها الإنترنت. غير أنه عند جراء مقارنة لنسبة الخدمة الأكثر استخداما من طرف الأساتذة نجد أن البحث في الشبكة تحتل الصدارة بنسبة ***%21.84*** لطبيعة عمل الأستاذ الدائم البحث والاستكشاف.

[1] العلاق، بشير عباس. **الإتصالات التسويقية الإلكترونية:مدخل تحليلي–تطبيقي**.عمان:مؤسسة الوراق،2005.ص97.

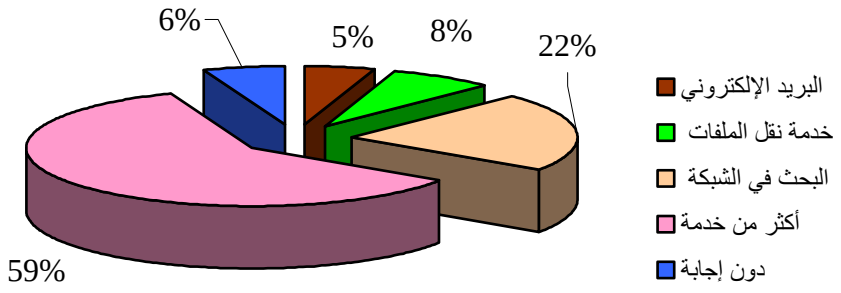

االشكل رقم:11 الخدمات المستخدمة في الإنترنت

2 - 2 المواقع الإلكترونية والبحث العلمي

أضحت الإنترنت المكتبة العالمية والمكتبة التخيلية الحاوية لكل أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وتباين موضوعاتها، وتعد المواقع الإلكترونية الآن قبلة الباحثين مهما كانت اتجاهاتهم البحثية واللغات التي تنشر بها المعلومات. ولقد عرفت المواقع الإلكترونية تنامي متسارع تعبر عليه الإحصائيات بين عامي ***1996*** و***2003*** / *42.298.371 - 397.281* [1] وهي نسبة تعبر عن الاستخدام المتنامي للمواقع الإلكترونية في العديد من المجالات الحيوية .

و لقد مكنت المواقع الإلكترونية الباحثين من الحصول على مصادر المعلومات في مجالاتهم بأنواع شتى من الوسائط المرئية والمسموعة والنص، على تنوعها بين الشخصية؛ في مجموعات الأخبار والمراسلة، الرسمية من مؤتمرات وندوات ومواقع للهيئات الأكاديمية.[2]

2- 2- 1 هندسة المواقع الإلكترونية

إن النجاح الذي تعرفه المواقع الإلكترونية باعتبارها ينبوع المعارف وشبكة التواصل العالمية بين جميع الشرائح؛ إنما هو نجاح يعود بالدرجة الأولى إلى البنية التقنية المتطورة في مجال الاتصالات.

[1] أحمد بلخيري. **مؤشرات رقمية حول شبكة الإنترنت**. <2006/09/11> .- متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=116

[2] دوفور، ارنود.**انترنت**/ترجمة منى ملحيس.دمشق:الدار العربية للعلوم، 1998.ص112.

2- 2- 1- 1 ماهية المواقع الإلكترونية

يعتبر ظهور شبكة الويب العالمية أهم حدث وتطور على مستوى الانتشار العالمي للإنترنت، فهي منحت للإنترنت شعبيتها مند عام ***1991*** من المخابر السويسرية على يد العالم تيم كيمبرلي.

لقد أضافت الويب تقنيات الميلتي ميديا، ووصلات الهيبرتكست أو الروابط التشعبية للربط بين صفحات الموقع؛ فبلمسة زر يمكن للمستفيد أن ينتقي المعلومات المطلوبة بالانتقال بين الصفحات و تطورت تقنيات كتابة الصفحات والمؤتمرات وتخزين المعلومات ونقلها عبر المسافات المتباعدة.[1]

2- 2- 1- 2 الخصائص التقنية للمواقع الإلكترونية

إن الإطلاع على الوثائق داخل المواقع الإلكترونية يرتكز على هندسة تقنية لتوصيل المعلومات للمستفيد ويعتمد على مجموعة من الخصائص التقنية نجملها في:

- **هندسة خادم/زبون**

و هو عامل اتصال أين يقوم المستفيد بطلب المعلومة من الموزع الذي يرد على طلبه بعد عملية البحث داخل قاعدة بيانات الموقع الاعتماد على بروتوكول توزيع المعلومات.

- **بروتوكول *HTTP***

عند عملية الاتصال يجب الاتفاق على كيفية نقل البيانات مبدأ عمل ما يسمى البروتوكول، وبروتوكول المواقع الإلكترونية ***Hyper text Transfer Protocol http***، يسمح هذا الأخير بتبادل المعطيات بين المرتبطين بالشبكة العنكبوتية العالمية.

- **لغة الوصف *HTML***

إن البيانات المتداولة داخل الشبكة العنكبوتية مرمزة بلغة ال***HTML*** وهي شكل مبسط من ***Standard generalized markup language SGML*** بمعيار ***ISO 8879*** وهو مكون من قسمين القواعد الخاصة بالوثيقة والوصف العام لها. إذا الـــ ***HTML*** يهتم بشكل الوثيقة.

[1] Cloux, Pierre-Yves. IPID. P 60

- **موزع المواقع الإلكترونية**

هو برنامج قادر على معالجة الوثائق المحمولة على ***http*** وهو موجود داخل آلة ترتبط بها الحواسيب للحصول على المعلومات المخزنة بداخله.[1]

- **أدوات الإبحار**

وهي أدوات مساعدة وموجهة للباحث أثناء عملية البحث والمتمثلة في: شريط الأدوات للتنقل بين الصفحات مثل سابق لاحق، شرط العنوان لكتابة الموقع المراد الارتباط به. [2]

2-2-2 أنواع المواقع الإلكترونية

إن إخراج موقع إلكتروني ليس بالأمر الهين بل هو عمل في غاية الأهمية يحتاج إلى تركيز ودراية شاملة بنوعية المستفيد الذي تتوقف عليه نوعية الخدمات المقدمة من طرف الموقع.إن أول سؤال يطرح: لمن توجه خدمات الموقع الإلكتروني ؟ ومن خلال الإجابة على التساؤل تتضح لنا الأنواع المختلفة للمواقع الإلكترونية على الخط الذي يمكن أن يكون: موقع شخصي، موقع تجاري، موقع تعليمي، بوابة معلومات[3]، أما من الناحية التقنية فنجد نوعين:

2-2-2-1 المواقع الساكنة

في هذا النوع من المواقع يكون وصول المستفيد إلى الوثيقة بمساعدة وسيلة الإبحار المتوفرة مباشرة، وتشير هذه المواقع إلى غياب التفاعل مع المحتوى على الصفحات؛ فلا تحتاج من المستفيد سوى القراءة فقط.[4]

2-2-2-2 المواقع الديناميكية

تختلف هذه الصفحات عن سابقتها أن تصميمها يضم الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها وإتاحة الوصول إلى ارتباطاتها، والبحث في قواعد بياناتها أو طلب المساعدة أو إبداء الرأي.

---

[1] Cloux, Pierre-Yves. IPID. P 63
[2] Cloux, Pierre-Yves. IPID.p77
[3] Bordage, Stéphane.**Conduite de projet web**.Paris : Eyrolles, 2003.p6-
[4]Cloux, Pierre-Yves. IPID.p9

إن الأشكال الكثيرة للمواقع الإلكترونية والتي توفر للباحث مساحة واسعة من الاختيارات تتعدى مجال تخصصه، بل يمكن أيضا ممارسة هواياته والترفيه عن نفسه والإطلاع على تخصصات وميادين أخرى.[1]

2 الجدول رقم 09: طبيعة المواقع الإلكترونية المستخدمة

	التكرار	النسبة
مواقع تجارية	***02***	***%1.68***
مواقع إعلامية	***01***	%0.84
مواقع منظمات	***01***	%0.84
مواقع ترفيهية	***00***	%00
مواقع علمية	***30***	***%52.21***
مواقع حكومية	***00***	***%00***
مواقع شبكية	***05***	***%4.20***
5 + 2	***23***	***%19.32***
7 + 2	***01***	%0.84
5 + 3	***03***	***%2.52***
6 + 5	***06***	***%5.04***
7 + 5	***07***	***%5.88***
5 + 3 + 1	***08***	***%6.72***
7 + 5 + 3	***10***	***%8.40***
7 + 6 + 5	***03***	***%2.52***
كل الإقتراحات	***10***	***%8.40***
دون إجابة	***09***	***%7.56***
المجموع	119	%100

من خلال الجدول يتضح التنوع في الاختيارات لنوعية المواقع الإلكترونية كل حسب اهتماماته وميولاته الخاصة، حتى أننا نجد الأستاذ الواحد اختار أكثر من نوع، وهذا منطقي يعود للطبيعة البشرية التي تتميز بالفضول والاستكشاف. إلا أن الجانب البحثي العلمي يبقى طاغيا، وذلك يتضح من خلال نسبة إختيار المواقع

[1] عبد الحميد، محمد. المرجع السابق. ص 56.

الإلكترونية العلمية المقدرة ب*59.64%*، ثم نجد نسبة الأساتذة الذين اختاروا أكثر من نوع هي *51.24* %، وهذا للرغبة في التنوع والترفيه الذي يجعل الباحث أكثر انفتاحا وذو ثقافة موسوعية وهي مميزات الفرد داخل مجتمع المعلومات.

ثم نجد نسبة *7.56* % إمتنعت عن الإجابة وهي نسبة موافقة لنسبة الذين لا يستخدمون الإنترنت أصلا.

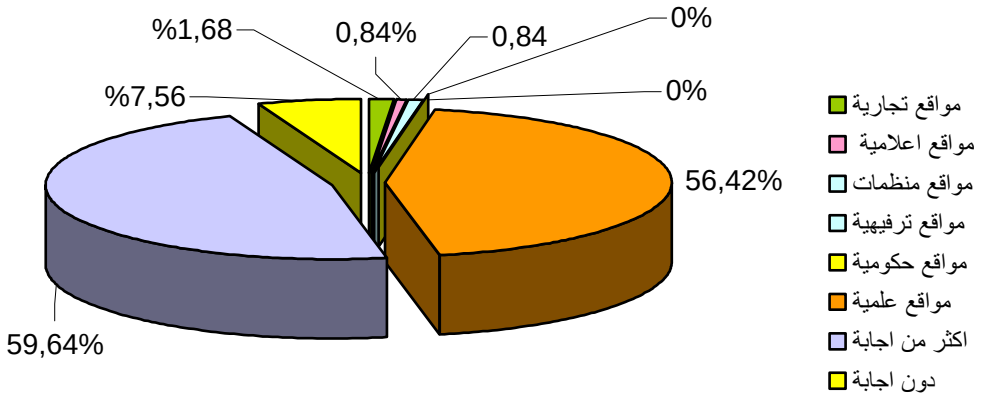

الشكل رقم: 12 طبيعة المواقع الإلكترونية المستخدمة

2- 2- 3 أهمية المواقع الإلكترونية

اتجهت المكتبات في الآونة الأخيرة إلى إنشاء وتصميم مواقع لها على الإنترنت، وكان الهدف في البداية من هذه المواقع لا يتجاوز إيجاد صفحات ومعلومات تعريفية بالمكتبة وخدماتها، إلا انه ومع مرور الوقت تحولت هذه الفكرة لدى بعض المكتبات والقائمين عليها وخصوصاً في الدول الغربية إلى ضرورة تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين من خلال موقع المكتبة على الإنترنت كما لو أن المستفيد يحصل على هذه الخدمات أثناء تواجده داخل المكتبة أو مركز المعلومات.[1]

[1] محمد بن صالح الطيار. **موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ودوره في تقديم خدمات المعلومات**. المرجع السابق.

ويمكن إجمال أهم الفوائد المترتبة على تقديم خدمات المعلومات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت في النقاط الآتية:

- ✓ اختزال المسافات وإلغاء الحواجز المكانية والزمنية، واختصار أوقات الذهاب والإياب بالنسبة للمستفيد، وهذا من وجهة نظر المستفيد أمراً مهماً في حال أمكن تقديم هذه الخدمات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت.
- ✓ تأكيد التزام المكتبة الجامعية اتجاه المستفيد في تقديم خدمات معلومات متميزة ترقى إلى مستوى الجودة في الخدمات المطلوبة.

2- 2- 4 البحث عن المعلومات في المواقع الإلكترونية

تنمو أعداد مواقع وصفحات الإنترنت بالشكل الذي يستحيل على الباحثين أن يلموا بكل جديد، ويبرز هنا عمل محركات البحث التي تعمل من خلال أدوات تسبح في فضاء العنكبوتية الواسع لتلتقط كل مصادر المعلومات في مختلف المجالات ومختلف الأشكال.[1]

وتبعا للزيادة والتنوع في مواقع وصفحات العنكبوتية فإنه يمكن تقسيم عملية البحث إلى ثلاثة مستويات:

2-2-3-1 مواقع الجيل الأول

توفر نفس المعلومة لجميع الباحثين، يكون الوصول إلى المحتوى عبر الروابط التشعبية، تحمل هذه المواقع الملايين من الصفحات والوثائق والصور، لا يوجد حوار بين الموقع والمستفيد.

2-2-3-2 مواقع الجيل الثاني

تسمح للمستفيد بالحصول على أجوبة من خلال البريد الإلكتروني أو برنامج المحاروة.إن العديد من مواقع المكتبات والمواقع التجارية تستخدم هذا النوع من المواقع لتفعيل البحث عن المعلومات. [2]

[1] Merlin, Francis. IPID. P48.

[2] Cavaleri,piero.**les bibliothèques et les services personnalisé**s en ligne.BBF .Paris.T48.n04,2003.p27(en ligne).page visitée le :11/05/2006. Disponible sur :http://www.enssib.fr/bbf-2003-4/04-cavaleri.pdf.

2-2-3-3 مواقع الجيل الثالث

يعمل هذا النوع من المواقع على توفير المعلومات الخاصة بالمستفيد المعني بالاحتياج، هذه المواقع لا تكتفي بالإجابة على الأسئلة بل تتحاور مع المستفيد، تحدد احتياجاته، تقترح حلول، وتجعل المستفيد على علم بكل جديد في مجال بحثه.[1]

2- 3 تأثير الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية على مستوى الخدمات

لقد مرت خدمات المستفيدين أو خدمات المعلومات في تاريخها بتغيرات وتطورات كبيرة، فبعد أن كانت الخدمات تقدم للمستفيد بالطريقة التقليدية أو اليدوية، تحولت إلى الطريقة الآلية أو الإلكترونية، والتي اثبت كفاءتها وقدرتها وتفوقها على الطريقة التقليدية.

تعتمد عملية تقديم خدمات المعلومات على مجموعة من العناصر مثل العنصر البشري المؤهل، وعلى مجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، إضافة إلى ذلك التقنيات الحديثة والتي يمكن توظفيها في تقديم خدمات المعلومات.[2]

يعلم أخصائيو المكتبات تماما أن استخدام المكتبات قد يتأثر بتقنيات شبكة المعلومات الدولية الإنترنت والمواقع الإلكترونية، فالاستخدام السهل لموقع المكتبة الإليكتروني على الشبكة الدولية قد أتاح توسيع حجم ونوعية المصادر المختلفة. والمكتبات الجامعية تعتبر واحدة من أهم أنواع المكتبات، فالمكتبة هي "قلب" أي جامعة، وقد طورت المكتبات الجامعية مواقعها على شبكة الإنترنت للوصول إلى روادها في كل زمان ومكان.

2- 3- 1 الوصول المباشر للمعلومات

حرص القائمون على إدارة المكتبة على تطوير الخطط والسياسات المختلفة لتشجيع الناس على استخدام المكتبة والوصول إليها وتلبية احتياجاتهم.

ومن ضمن فوائد المكتبات الإليكترونية أن المستخدم يستطيع الوصول إلى المصادر المختلفة ومنها المصادر المميزة وإتاحة الخدمات المختلفة عبر البحث في الصفحات الإليكترونية لموقع المكتبة.

---

[1] - Cavaleri,piero.les bibliothèques et les services personnalisés. en ligne.BBF .IPID.

[2] محمد بن صالح الطيار. **موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ودوره في تقديم خدمات المعلومات**. المرجع السابق.

إن تطوير الموقع الإلكتروني للمكتبة واحدا من الأعمال الهامة التي يتخذها أخصائيو المكتبات لتنمية أداء مكتباتهم والوصول المباشر إلى محتوى المكتبات على الخط والاستفادة مباشرة من رصيدها المعرفي.[1]

2- 3- 2 ضمان خدمات آمنة

ثمة سلبية محتملة لاتصال الأفراد أو الشبكات المحلية–***Local Area Network LAN***– بإنترنت، إذ يمكن لمستخدمين آخرين في إنترنت أن ينفذوا إلى الملفات والمعطيات الموجودة لدى المستخدم في الشبكة المحلية ***LAN*** إلا أننا نستطيع تفادي ذلك باستخدام عدة نظم أمنية من بينها:

حاجز الحماية أو جدار النار ***Firewall*** الذي يتكون عادة من وسيلة ترتبط مع إنترنت، وبذلك تمر حركة الملفات والمعطيات بكاملها من إنترنت إلى الشبكة المحلية ***LAN*** وبالعكس عبر تلك الوسيلة؛ حيث تقوم هذه الأداة بمنع أو تحديد المستخدمين في إنترنت من النفاذ إلى المعطيات والملفات الخاصة بالشبكة المحلية ***LAN***. وبالمقابل تستطيع هذه الأداة تحديد وحصر النفاذ من الشبكة المحلية إلى إنترنت. [2]

2- 3 -3 التفاعل مع المستفيدين

من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يمكن الإجابة على كافة الأسئلة والاستفسارات التي يتلقاها من الرواد والباحثين، ولا تقتصر الخدمة على هذا فقط، بل تتعداها لتشمل المهام والوظائف والخطوات اللازمة كلها التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المستفيدين ". وقد ساهمت المواقع الإلكترونية في تحقيق مزايا:

- السرعة في تلقي الأسئلة والاستفسارات والرد عليها.
- ظهور أساليب جديدة ومتميزة في الاتصال والتواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع مثل البريد الإلكتروني، الحوار المباشر الإلكتروني.
- توفير الوقت والجهد والتكلفة لكل من الطرفين:المكتبة والمستفيد.[3]

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية إنما هو مجموعة من المزايا تجدب الباحث المتعطش لكل ما من شأنه تسهيل سبل الوصول إلى المعلومات.

---

[1] العلي،عبد الستار .**المدخل إلى إدارة المعرفة**.عمان:دار المسيرة،2005.ص231

[2] السالمي، علاء عبد الرزاق محمد. **شبكات الإدارة الإلكترونية**.المرجع السابق.ص120

[3] نبيل،علي. **العرب و عصر المعلومات**. الكويت:المجلس الوطني للثقافة و العلوم و الآداب،1994.ص232

الجدول رقم 10: مميزات معلومات المواقع الإلكترونية

	التكرار	النسبة
الوصول المباشر	*75*	*%63.02*
التفاعلية على الخط	*09*	*%7.56*
أمن المعلومات	*02*	*%1.68*
2 + 1	*17*	*%14.28*
3 + 1	*07*	*%5.88*
3 + 2 +1	*02*	*%1.68*
دون إجابة	*07*	*%5.88*
المجموع	*119*	*%100*

نجد أعلاه الجدول الموضح لآراء الأساتذة حول ما يرونه مميزا لمعلومات المواقع الإلكترونية التي تنصب في جملتها حول الوصول المباشر إلى المعلومات بنسبة ***%63.02***، وهذا نظرا لأهمية الوقت عند الباحث، فهو يحرص على إيجاد السبل التي من شأنها إيصاله إلى المعلومة بأسرع وقت و أقل جهد.

ثم نجد اهتمامه بالتفاعلية على الخط وأمن المعلومات بنسب قليلة مقارنة بالوصول المباشر دون عقبات، كما أننا نجد أن نسبة ***21.84 %*** من الأساتذة الذين يجدون معلومات المواقع الإلكترونية تمتاز بالسرعة والتفاعلية والأمن وهذا لزيادة الموثوقية والضمانة في المعلومات المستقاة من المواقع الإلكترونية. في الأخير نجد دائما نسبة الإمتناع عن الإجابة المقدرة ب***%5.88***، وهي تعود للفئة التي لا تستخدم الإنترنت.

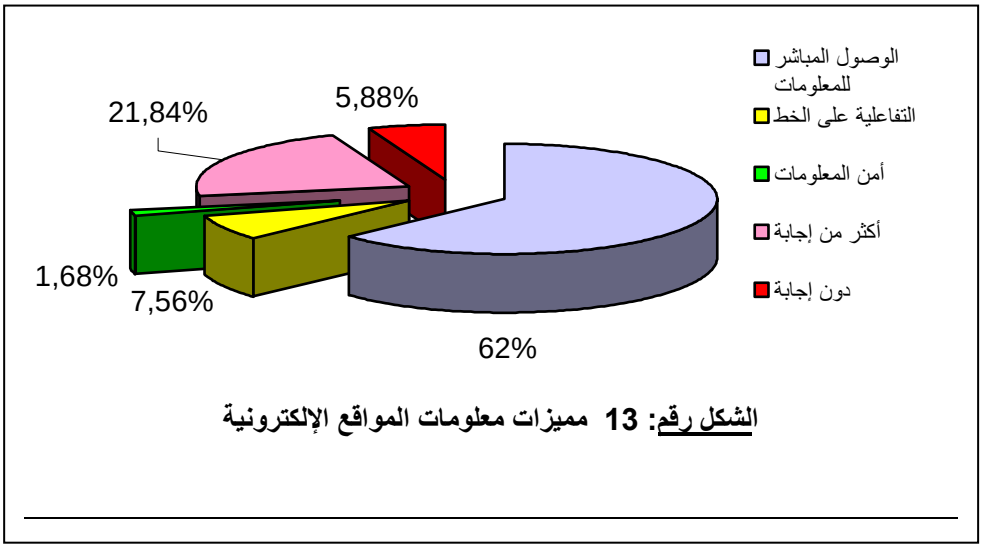

الشكل رقم: 13 مميزات معلومات المواقع الإلكترونية

3- الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية: مشروع تقني وضرورة علمية

لقد نتج عن التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيضان من المعلومات في إنتاجها واستخدامها. وهذا الكم الكبير المتتابع سبب مشكلات رئيسية في توصيل المعلومات وحصر وضبط مصادر المعلومات مما أدى إلى التوجه لحل هذه المشكلات بوساطة تكنولوجيا الاتصال في الفضاء الإلكتروني. [1]

في ظل هذه المعطيات أصبحت المواقع الإلكترونية تفرض نفسها كحل يمكن المكتبات الحديثة اليوم من نشر كشافاتها ومستخلصاتها ونظم استرجاع المعلومات الخاصة بها من خلال الشبكة العالمية للمعلومات.

إذا المستفيد اليوم يستطيع أن يحصل على هذه المعلومات وهو في مكتبه أو في بيته مما يسهل عملية تحديد الكتاب أو المقال المطلوب وطلب تصويره أو استعارته للوصول لهذه الغاية المعرفية يجب إتباع منهجية مدروسة في تصميم الموقع بالاعتماد على التقنيات الحديثة التي يوفرها سوق المعلومات.

3- 1 مشروع الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

إن إعداد مشروع موقع إلكتروني للمكتبة الجامعية يقتضي الأخذ بعين الإعتبارجوانب داخلية وأخرى خارجية، فمشروع الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية هو تخصص إعلام آلي بالدرجة الأولى يحتاج إلى خطط تنظيمية وتسييرية محضة، بالتنسيق مع المكتبي المسئول الأول على المحتوى الموضوعي للموقع. [2]

ويمكن تلخيص مراحل إخراج الموقع الإلكتروني إلى ثلاثة مراحل مترابطة:

3- 1- 1 مرحلة الدراسة

تعتبر مرحلة الإعداد والإلمام بجميع جوانب المشروع المتداخلة وهي أهم مرحلة وتتضمن:

- **إعداد دفتر الشروط**؛ أين تتضمن دراسة حول الموارد البشرية، رزنامة تقييمية لكل مرحلة والميزانية المخصصة لإعداد المشروع.

[1] سعد بن سعيد الزهري. **الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات**.(2006/05/1). متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=76

[2] Sys-com.**Stratégie de test e-business**.paris, Hermès science Publications, 2001.p48.

ويجب أن يتسم دفتر الشروط بمجموعة من المزايا، كأن يكون موضوعي وذلك بإجتناب البدخ والتوسع الغير ضروري في المشروع، فكل ما هو بسيط جداب.

- **إعداد الهندسة التقنية**؛ ويتم فيها إعداد الجانب التقني من المشروع: تحديد موزع الموقع الإلكتروني، موزع قاعدة بيانات الموقع، وضع أدوات التطوير.

- **إعداد خارطة الموقع**؛ يتم في هذه المرحلة: تحديد الشكل الأولي للموقع، تحديد الصفحات والعلاقات التشعبية فيما بينها، اختيار الشكل والألوان، تحديد عناصر الإبحار.[1]

3- 1- 2 مرحلة التصميم

مند التصميم العام للموقع يجب توفر الوثائق التي تحدد محتوى الموقع، قواعد تسيره، هيكلته التقنية والمادية وهذا يتمثل في:

- التصميم العملي والذي يهتم بالشكل الخارجي للموقع
- السينماتيك ومحتوى صفحات الموقع الإلكتروني، تحديد التشعبات بين الصفحات.
- تحديد البرامج المستخدمة وقاعدة البيانات المعدة.
- تحديد الإطار اللغوي للموقع
- إعداد الخريطة النهائية للموقع.[2]

3- 1-3 مرحلة الإخراج

ينصب الاهتمام في هذه المرحلة على تفادي جميع العناصر التي من شأنها إزعاج المستفيد والعمل على إعداد المحتوى والشكل المناسبين لاحتياجات المستفيد.

إن المحتوى الإلكتروني للمكتبة يجب يمثل رصيد وأصول المكتبة أو مرافق المعلومات التي صارت رقمية إلى حد كبير. وصناعة محتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة يحمل شقين:

- إنتاج المحتوى ذاته ونشره ومعالجته.
- إقامة نظم إمداد المحتوى وتوزيعه وبثه

[1] Lacroix, Philippe. **Webmaster : concevoir, réaliser, promouvoir, animer un site Internet/intranet**. Paris : Dunod, 2003.p77

[2] Abou,Olivier**. Créer son site web : de la constitution d'une equipe jusqu'à la mise en ligne d'un site d'entreprise**.Québec :microsoft press,2001.p72

وهذا سعيا لجعل الموقع الإلكتروني للمكتبة محور للإبداع والخلق والتجديد وإنتاج معرفة جديدة وهذا العمل يقوم به المكتبي لأنه الأكثر دراية برسالة المكتبة وطرق تنظيم المعلومات لتسهيل عملية الاسترجاع.[1]

3- 2 تسيير الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

إن نجاح الموقع الإلكتروني للمكتبة يرتبط بمدى تكامل العناصر العاملة بالمشروع، بداية من الجهة الوصية والممولة للمشروع، المدير الفني للمشروع، المدير التقني للمشروع، المكتبي.

إن التناسق بين هذه العناصر يساهم دون شك في إنجاح المشروع ودلك من خلال إعداد دفتر الشروط الذي تتم المصادقة عليه من المسئول الأول على المشروع وعليه تخصيص الميزانية المناسبة.[2]

3- 2- 1 دراسة مستوى المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية

إن الاستفادة من خبرات الآخرين لا ينقص من قيمة العمل المنجز بل بالعكس فهو يسهم في تطويره وربح الوقت والجهد والمال، فدراسة المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية المحلية العالمية وتقييمها يدعم الصورة التي سيكون عليها الموقع الإلكتروني ويجعله قادر على إيجاد مكانة له في الفضاء الإلكتروني.[3]

3- 2- 2 دراسة احتياجات المستفيدين من المواقع الإلكترونية

هي عملية تقوم بها المكتبة من اجل استخدام مصادرها ومقتنياتها أحسن استخدام، ودلك لخلق الظروف المناسبة لوصول الباحث إلى المعلومات المطلوبة، أو إشباع ما لديه من حاجات استكشافية.

إن مصمم الموقع يجب أن يكون على دراية بحاجات المستفيد من المكتبة وتلبيتها ليس هذا فقط بل عليه أن يخلق أسلوب لجدب المستفيد بالاهتمام بالمحتوى والشكل الجمالي للموقع وتسهيل الوصول للمعلومات المخزنة بالموقع ويتحقق دلك عن طريق التواصل مع المستفيد على الخط.[4]

---

[1] Lacroix, Philippe. IPID.p81

[2] Verlin, Lionel.**Tests de performance des applications Web**. Paris : Eyrolles, 2003.p 13

[3] Andrieu, Olivier**. Imaginer son site Web : toute les questions a se poser avant de mettre en place un site web**.Québec : Microsoft presse, 2001.p144

[4] Ploton,Frédéric. **Animer son site Web : faire venir les internautes les faire rester les faire revenir**.Québec : Microsoft presse, 2001.p17

3- 2-3 اليقظة المعلوماتية داخل المواقع الإلكترونية

و تسمى أيضا اليقظة الإستراتيجية، ودورها تقديم معلومات تسمح برفع بإجراء تغيرات في محيط المؤسسة، ودلك بتمكينها من اتخاد قرارات استراتيجية ضرورية لتطوير المحيط العام للعمل في ظل المنافسة، و بدلك فاليقظة المعلوماتية هي دعم في اتخاد القرار. [1]

وحتى نحقق للموقع الإلكتروني للكتبة الجامعية مكانة في الفضاء الإلكتروني العالمي علينا أن نجعله يتميز بخصائص تضمن له القدرة على المنافسة؛ ودلك بأن نتمتع باليقظة والبحث بإستمرار عن المعلومات الإستراتيجية التي من شأنها تطوير موقعنا الإلكتروني، وأن نكون على دراية بما ينجز، وما سينجز في مجال تقديم الخدمات على المواقع الإلكترونية الأخرى، أن نفهم الأشياء المفيدة، وعند الفهم يمكننا وضع التوقعات وعليه نقوم بتطير خدماتنا وصورة موقعنا على الخط.[2]

3- 3 عوامل نجاح مشروع الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

إن مشروع إنجاز الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية كغيره من المشاريع المبنية على أساس تسييري سليم، يحتاج لتضافر جهود جميع القائمين على المشروع وتوفر مجموعة من العناصر التي تضمن السير الحسن للإنجاز.

3- 3-1 تحديد أهداف الموقع الإلكتروني

لماذا ننجز موقعا إلكترونيا للمكتبة الجامعية على الخط؟ إنه سؤال محوري يجب أن يطرح قبل القيام بأية خطوة تذكر، قد تتعدد الأهداف إلا أنه يجب التركيز على هدف معين. كأن نجعل هدف موقعنا الإلكتروني معرفيا حتى نفصله عن المواقع الأخرى ذات الأهداف الاقتصادية أو السياسية....[3]

3- 3-2 القيادة بحسب طبيعة المشروع

إن قيادة مشروع الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ينصب على استراتيجية تسويق خدمات الموقع، والمعلومات المنظمة ليسهل استرجاعها عن طريق الفهارس والكشافات.إضافة إلى التركيز على الجانب التصميمي للموقع.[4]

---

[1] Balmisse,Gilles.**gestion des connaissances :outils et applications du knowledge management**.Paris :Vuibert,2002.p203

[2] عزالدين،بودربان.تأهيل مختص المعلومات في ظل مجتمع المعلومات.**إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات**،وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. المرجع السابق.ص298

[3] Abou,Olivier. **Créer son site web**. IPID.p165

[4] Bordage, Stéphane.IBID.p64.

3- 3- 3 التقييم المستمر للموقع الإلكتروني للمكتبة

عند إنجازنا للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية نحتاج لعملية تقييم مستمرة لمختلف خطوات المشروع، وهذا للوقوف عند النقائص والوتيرة التي يسير بها المشروع، إضافة إلى تقييم المحتوى الموضوعي للموقع بتطبيق معايير تقييم المواقع الإلكترونية. [1]

خلاصة

إن تكنولوجيا المعلومات والتغيرات التي نلمسها في أساليب وطرق التعلم، قد أثرت وستؤثر كثيراً علي البحث العلمي ونتائجه، وعلى دور المكتبات في هذا المجال ؛هذه الأخيرة التي تعمل على إيجاد مكانا لها مع تطور أدوات التخزين والاسترجاع العالية السرعة والسعة، ومع إمكانية الوصول السريع للمعلومات، عن طريق شبكات المعلومات والإنترنيت، فأصبح من الممكن الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال الموقع الإلكتروني الذي تصممه المكتبة الجامعية بناءا على معايير علمية تمكن الباحث من استخدامه كمرجع هام وموثوق للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية.

[1] - Sys-com.Stratégie de test e-business.paris, IBID.p149.

تمهيد

كانت الجامعات ومكتباتها، وما تزال رائدة البحث العلمي، وسباقة إلى كل جديد في المجتمع، فمن أبوابها وقاعاتها، ومن بين مصادرها وكتبها، انطلقت الأبحاث والدراسات، وخرجت الفرضيات والنظريات، وأعلنت الاكتشافات والاختراعات، فالمكتبة الجامعية لا يمكنها، بل ولا يحق لها، أن تتخلف عن روح العصر ولا أن تنأى عن سماته وخصائصه، ولا بد لها من أن تتغير بتغير هذه السمات والخصائص، لأنها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والعلمية والثقافية والتربوية لأبناء المجتمع.

وتحقيقاً منها لأهدافها ووظائفها التعليمية وخدمة للبحث العلمي في عصر الثورة المعلوماتية، وتأكيداً منها لريادتها في المجتمع، سارعت بالاستجابة لروح العصر: فأتمتت مقتنياتها وأوعية معلوماتها وفهارسها، وأدخلت التقانات الإلكترونية الحديثة، واقتنت أوعية المعلومات الإلكترونية، واندمجت في شبكات عالمية.

لقد أصبح بإمكان جميع الطلاب وأعضاء الهيئة التعليمية في غالبية الجامعات، الوصول إلى مقتنيات مكتباتهم الجامعية ومراجعها ودورياتها وأوعية معلوماتها المختلفة، وهم في بيوتهم أو مكاتبهم، عن طريق الحاسوب، هذا علاوة عن الوصول إلى مقتنيات المكتبات الجامعية الأخرى المشاركة في شبكات المعلومات. وهذا من خلال موقعها الإلكتروني على الخط.[1]

1- التعريف بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

تقترن الحكمة المعلوماتية في هذا العصر بقضية إتاحة جميع السبل المتاحة للوصول إلى أوعية المعلومات ومصادرها، وتبسيط ظروف التجوّل الإلكتروني في أروقة المواقع الإلكترونية المتاحة في مؤسسة المكتبات الجامعية، والتي ستتحول تدريجياً إلى أوعية معلومات تحوي موارد الفكر والمعرفة العلمية القابلة للاستثمار من قبل الكوادر الجامعية المتدرجة بدءاً من الطالب إلى الأستاذ الجامعي المتخصص.[2]

[1]– نزار عيون السود.**المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي في ظل التقنيات الحديثة**• النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11>. النادي متاح في http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/6.html

[2]- الرزو، حسن مظفر. **شبكة المكتبات الجامعية الوطنية**. المرجع السابق.

إن الإنترنت اليوم يمثل التدفق الهائل للمواقع الإلكترونية على الخط، إلا أن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية يجب أن يحمل خصائص وميزات تحدد هويته و خصوصيته.

1-1 استقلالية المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية

والمقصود باستقلالية اسم النطاق هو وجود موقع منفصل خاص بالجهة دون أن يكون تابعا لجهة أخرى أو يكون مستضافا على أحد المواقع التي تقدم خدمات الاستضافة المجانية إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يحمل بيانات وصفية بمثابة بطاقة تعريف تمن له هوية في الفضاء الإلكتروني. [1]

الجدول رقم 11 استقلالية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

المقترح	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
استقلالية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية	00	%00	13	%100
المكتبة الجامعية ضمن الموقع الإلكتروني للجامعة	13	%100	00	%00
المجمـــــوع	13	%100	13	%100

من خلال النتائج الموضحة داخل الجدول يتبين لنا أن المكتبات الجامعية الجزائرية لا تملك موقعا مستقلا إنما هي عبارة عن رابط داخل الموقع الإلكتروني للجامعة، حيث كانت النسبة 100% لكون المكتبة الجامعية الجزائرية تكتفي بحيز نشط داخل الموقع الإلكتروني للجامعة ومازالت بعيدة عن مشروع استقلاليتها بموقع الكتروني خاص تنشط من خلاله البحث العلمي الأكاديمي.

[1] محمود عبد الستار خليفة. **مواقع الانترنت العربية في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية**.- cybrarians journal .- ع 4 (مارس 2005) .- < 2006/02/09 > .- متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no4/internet.htm

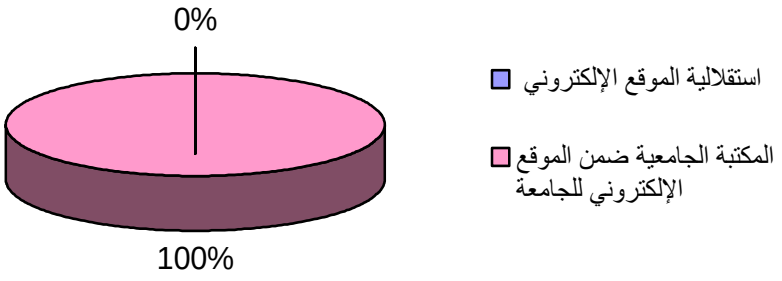

الشكل رقم 14 استقلالية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

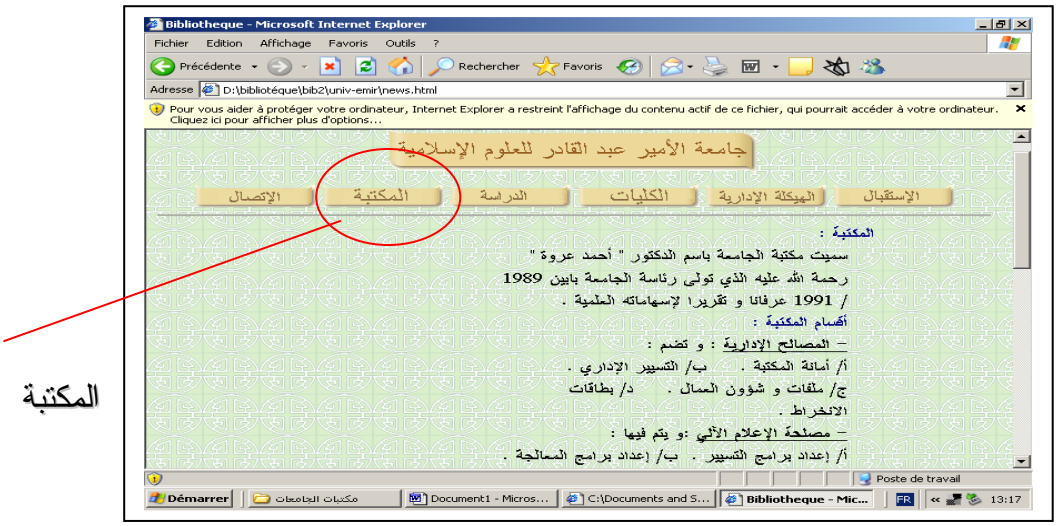

الشكل رقم15:الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لجامعة الأمير عبد القادر .قسنطينة .

1-1-1 تسمية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

يقصد بامتداد اسم النطاق النهاية التي من المفترض أن تحدد طبيعة الموقع تجاري أم حكومي، مثل *(Com.) (org.)*، وقد يضاف إلى الامتداد ما يدل على انتماء الموقع لدولة معينة، مثل : (sa) للمواقع السعودية، (eg) للمواقع المصرية. [1]

إن تسجيل اسم الموقع الإلكتروني أمر إجباري، ثم إيداعه في الهيئة الرسمية التابعة للإنترنت، وتتكون التسمية من اسم المجال و الامتداد. [2]

[1] محمود عبد الستار خليفة. لمرجع السابق.

[2] - Lemonnier, Nathalie/collab.Bernard Siouffi.IBID.p171

إن أي إنجاز لموقع إلكتروني يجب أن يسجل في ***CNIL (Commission Nationale Informatique*** et ***Liberté)***.[1]

الجدول رقم: 12 عناوين المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية.

	عنوان الموقع	URL
1	جامعة يوسف بن خدة الجزائر	http://www.univ-alger.dz/
2	جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا	http://www.usthb.dz/
3	جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا	http://www.univ-usto.dz/
4	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	http://www.univ-sba.dz/
5	جامعة مولود معمري تيزي وزو	http://www.univ-ummto.dz/
6	جامعة محمد بوقرة بومرداس	http://www.univ-boumerdes.dz/
7	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم	http://www.univ-mosta.dz/
8	جامعة 08 ماي 1945قالمة	http://www.univ-guelma.dz/
9	جامعة عمار ثليجي الأغواط	http://www.lagh-univ.dz/
10	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	http://www.univ-ouargla.dz/
11	جامعة ابن خلدون تيارت	http://www.univ-tiaret.dz/
12	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	http://www.univ-skikda.dz/
13	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	http://www.univ-emir.dz/

1- 1- 2 مصمم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

هو الشخص القائم على التصميم الشكلي للموقع الإلكتروني والسهر على تطويره، وإذا كان خبيرا في عالم المعلومات فإنه يعمل على تنظيم المحتوى الموضوعي للموقع، وإلا فإنه يتعاون مع المكتبي.

يجب على مصمم الموقع الإلكتروني أن يتصف بقدرات مميزة للسهر على تسييره، لأنه سيواجه مشاكل وصعوبات، إنه سيجد نفسه دائما في سباق مع الزمن.[2]

[1] - Lemonnier, Nathalie/collab.Bernard Siouffi.IBID.p173
[2] -Cloux, Pierre-Yves. IPID. P 07

الجدول رقم: 13 تحديد مصمم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

	التكرار	النسبة
نعم	10	%76.92
لا	03	%23.07
المجموع	13	%100

نظرا للدور الذي يلعبه مصمم الموقع الإلكتروني في تفعيل نشاطاته وخدماته على الخط نجد ضرورة إبرازه، فالموقع الإلكتروني ينتسب لمصممه قبل أية جهة أخرى .ومن خلال الجدول نجد نسبة المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية التي يبرز فيها مصمم الموقع الإلكتروني تقدر ب ***76.92%*** أمام نسبة ***23.07%*** للمواقع الإلكترونية التي لا تحمل اشارة لمصممها، وهذا إنما يدل علىتهميش دور المصمم في كونه جزء من هوية الموقع الإلكتروني.

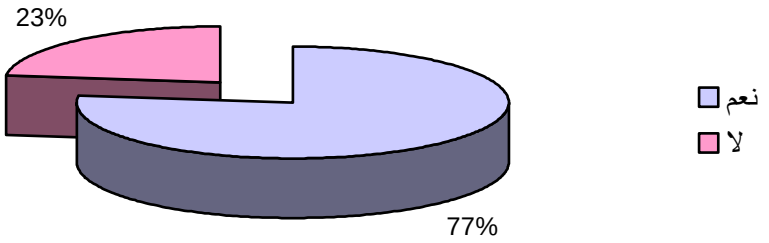

الشكل رقم: 16 تحديد مصمم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

1- 1- 3 الشعار المميز للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية :

وهو العلامة التي تميز خصوصية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية عن غيرها من المكتبات الجامعية داخل القطر الوطني و العالمي، ويجب أن يتميز الشعار بالبساطة والتعبير على المحتوى العام للموقع ،ويتم وضع الشعار في الصفحة الأم للموقع الإلكتروني أين يكون الواجهة الأولى للمستفيد.

الشكل رقم**17**:الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لجامعة ***20***أوت***1955*** سكيكدة.

الجدول رقم: 14 وجود شعار للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

	التكرار	النسبة
نعم	09	%69.23
لا	04	%30.67
المجموع	13	%100

بناءا على النتائج السابقة لاستقلالية الموقع الإلكتروني ،والتي أوضحت عدم امتلاك المكتبات الجامعية الجزائرية لمواقع الكترونية خاصة، فحديثنا على الشعار المميز للموقع الإلكتروني هنا يخص الموقع الإلكتروني للجامعة، على أمل أن تتخذ الملاحظات الخاصة بموقع الجامعة لتفاديها عند تصميم الموقع الإلكتروني الخاص بالمكتبة الجامعية. إدا فمن خلال الجدول نجد أن نسبة ***69.23%*** من الجامعات اتخذت لنفسها شعارا مميزا بينما نجد أن نسبة ***30.67%*** لا تملك شعارا خاصا بها بل تكتفي بإسم الجامعة بشكل بارز كرمز لخصوصيتها، إلا أنه يبقى الشعار المميز للجامعة أو المكتبة الجامعية فيما بعد تقليد يضفي على الموقع الإلكتروني نوعا من الخصوصية الرمزية، أي جعل الشعار بطاقة هوية للموقع الإلكتروني إضافة إلى اسم الجامعة.

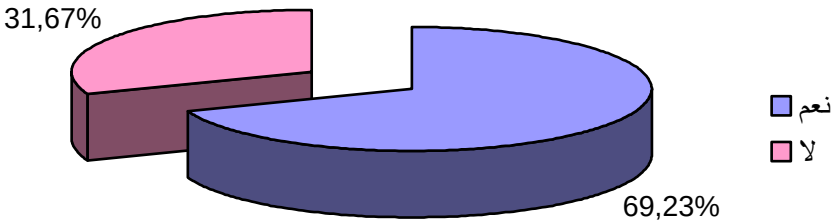

الشكل رقم: 18 وجود شعار الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

1- 1- 4 لغة واجهة التعامل:

تلعب اللغة داخل الموقع الإلكتروني دورا كبيرا في انتشار الموقع، وزيادة عدد زواره، وإتاحة الفرصة لعدد اكبر من المستخدمين للاستفادة من الموقع الإلكتروني للمكتبة والتعامل معه، كذلك للغة الموقع الإلكتروني دورا كبيرا في التعريف به على المستوى العالمي و سرعة انتشار معلوماته، أما إذا كان الموقع مقتصر على اللغة العربية، فإن الجمهور المتوقع له ينحصر في الوطن العربي، أما إذا كان الموقع متاح بلغة أجنبية كالإنجليزية مثلا، فإن الجمهور المتوقع سوف تتسع قاعدته بشكل كبير. [1]

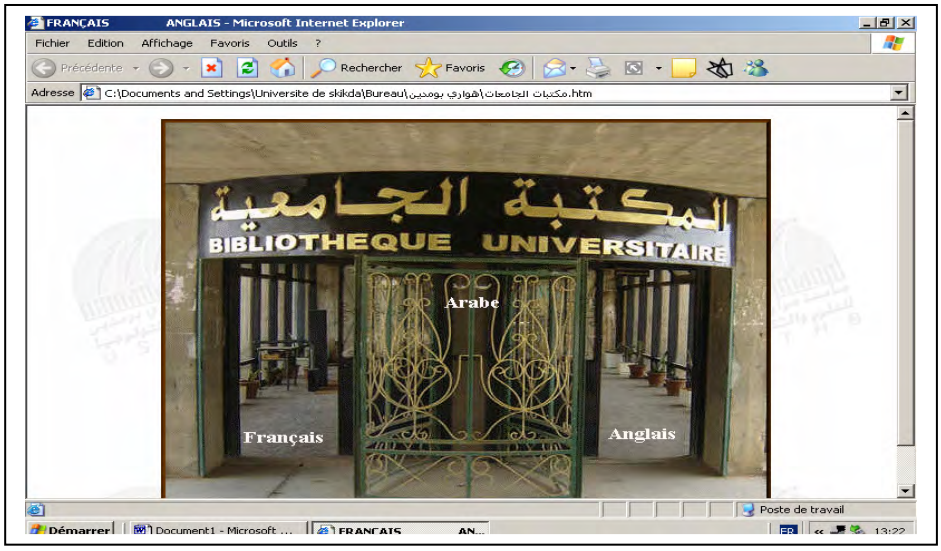

الشكل رقم**19**:الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني لجامعة الجزائر .

[1]- محمود عبد الستار خليفة. مواقع الانترنت العربية في مجال المكتبات والمعلومات. المرجع السابق.

الجدول رقم: 15 توزيع اللغات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية

	نعم		لا	
اللغة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العربية	*01*	*%7.69*	*12*	*%30.77*
الفرنسية	*08*	*%61.53*	*05*	*%12.82*
الإنجليزية	*00*	*%00*	*13*	*%33.33*
متعدد اللغات	*04*	*%30.76*	*09*	*%23.07*
المجـــــموع	*13*	*%100*	*39*	*%100*

إن الجدول يوضح توزيع اللغات المستخدمة داخل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية، نجد أن أغلبية المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بنسبة 61.53% تستخدم اللغة الفرنسية وهذا يعود للثقافة الفرنسية التي كانت و مازالت السائدة في معظم المؤسسات العامة أو الخاصة بالوطن. ورغم سياسة التعريب المطبقة، إلا أنه من الصعب التخلي مطلقا على هذا الارتباط باللغة الفرنسية، إضافة إلى أن السبب الآخر هو أن المعلومات العلمية و التقنية في الجامعات مازالت تعتمد اللغة الفرنسية بمعدلات مرتفعة، كما أن البرمجيات المستخدمة في التصميم أغلبيتها باللغة الإنجليزية و الفرنسية.

نجد بعدها نسبة ***30.76%*** من مواقع الجامعات متعددة اللغات، إلا أنها تعتبر تجربة غير كاملة لعدم نشاط جميع الارتباطات بها، كما أن الترجمة غير متكافئة ويبقى الحظ الأوفر دائما للغة الفرنسية إذا ما قورنت باللغات الأخرى. بعدها نجد اللغة العربية بنسبة ***7.69%*** و هو موقع جامعة ورقلة.

و خلاصة القول هو أنه لا مناص من ضرورة الانفتاح على اللغات الأخرى لمجاراة علومها التكنولوجية المتطورة، إلا أن هذا لا يجب أن يطغى على الهوية الشخصية و اللغة الأم.

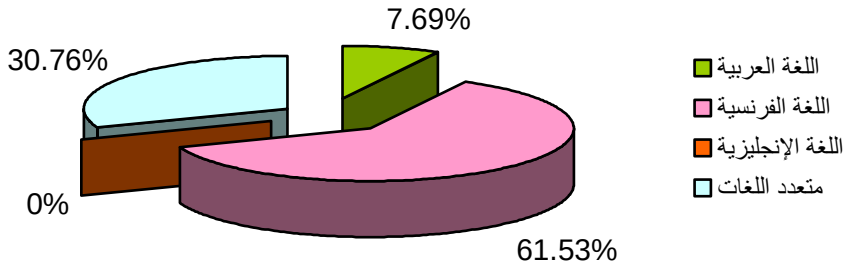

الشكل رقم: 20 توزيع اللغات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية

1- 2 الهدف من الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية:

يعتبر الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية القناة التي يمكن بحرية ومرونة التعبير عن الطموحات العلمية و المعرفية للجامعة، وهو أيضاً أداة أو وسيلة مهمة للعاملين في المكتبة للقيام بأعمال ووظائف متطورة، وخصوصاً في عمليات تنظيم وإدارة المعلومات على الخط.

1- 2- 1 الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية و البحث العلمي:

ظهرت خلال السنوات العشر الماضية العديد من مواقع الإنترنت المشتملة على دراسات وأبحاث، وتزخر الساحة بمواقع عديدة للكثير من المؤسسات التربوية والبحثية والتعليمية لا يزال النشاط مستمرا في هذا المجال و يحرص الكثيرون على إنشاء مواقع لهم على الإنترنت ينشرون من خلالها مقالاتهم وبحوثهم.[1]

لقد أصبح الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية منبعا للعلم و المعرفة، إنه بحق ضالة الباحث الذي أنهكه البحث في معلومات المواقع الإلكترونية الغير متخصصة و الغير منظمة بطريقة تسهل للباحث الوصول للمعلومات.[2]

[1]- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. **مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : معايير مقترحة للتقويم .1**. cybrarians journal.- ع 10 (سبتمبر 2006).- تاريخ الإطلاع < 2006/10/15 >.- متاح في: -http://www.cybrarians.info/journal/no10/resources.htm

[2]- الهوش،أبو بكر محمود.**التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات:نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات**.القاهرة:دار الفجر للنشر و التوزيع،2002.ص131 .

الجدول رقم: 16 نسبة تصفح الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
نعم	*24*	*% 20.16*
لا	*91*	*% 76.47*
دون إجابة	*04*	*% 3.36*
المجموع	*119*	*% 100*

رغم الدور البارز الذي يمكن أن يحتله موقع المكتبة الجامعية الجزائرية في تفعيل البحث العلمي إلا أن هذه الأخيرة ومن خلال الاستبيان الموزع على الأساتذة نجد أنها وجهة إقبال نسبة قليلة من الأساتذة وذلك بنسبة لا تتعدى ***20.16%*** ،و هذا إنما يدل على ضعف تواجدها في الشبكة مما ينعكس على نسبة الإقبال.

الملاحظ أن جل الأساتذة تفاجأ لوجود موقع إلكتروني للجامعات الجزائرية أصلا، و لا ندري هل نوعز هذا إلى غياب سياسة الترويج لمثل هذه المشاريع التي كان من المفروض أن تولى أكثر اهتمام للانتشار وسط الأوساط الجامعية كونها المؤشر الأول لنجاح أو فشل مثل هذه المشاريع البحثية، أو كما عبر عليه أحد الأساتذة " نحن نعاني من مشكل احتكار المعلومة " وهذا فعلا يعتبر مشكل يعرقل مسيرة الأبحاث و تطويرها. رغم أننا نعيش عصر المعلومة هي التي تصل إلى الباحث إلا أنه ينبغي أحيانا الاعتماد على ميزة البحث و التنقيب لدى الباحث و الاجتهاد للوصول إلى المعلومات.

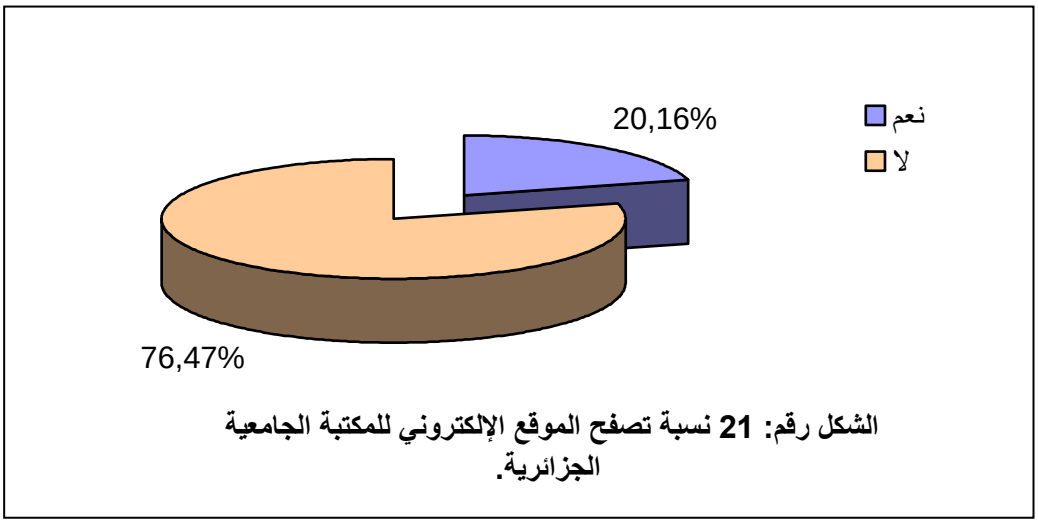

الشكل رقم: 21 نسبة تصفح الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

2-2-1 التسويق للمعلومات داخل الموقع الإلكتروني

يقوم مفهوم التسويق للمعلومات على دراسة حاجات المستفيدين و رغباتهم، ثم إنتاج السلع(فهارس، بيبليوغرافيات، كشافات، ...) و الخدمات التي تؤدي إلى إشباع تلك الحاجات و الرغبات.[1]

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجزائرية هوكذلك أداة لعرض المحتوى المعرفي المنظم، كما تعمل على التعريف بالخدمات، عرض الإحصائيات، الإعلان عن تنظيم تظاهرات أو الإعلان عن مسابقات؛ فالمكتبة الجامعية من خلال موقعها على الخط تعمل على تسويق معلوماتها في ظل المنافسة التي تفرضها الخدمات المقدمة من خلال المواقع المشابهة. وهذا بتطبيق موازين السوق المعلوماتية، والترويج لخدماتها على الخط لكسب رضا المستفيد. [2]

الجدول رقم: 17 التسويق للمعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

	التكرار	النسبة
نعم	13	%100
لا	00	%00
المجموع	13	%100

من خلال الجدول نستنتج أن جميع المكتبات الجامعية أو الجامعة بصفة أدق، تعمل من خلال موقعها الإلكتروني على الخط التسويق للمعلومات و الترويج لها و هذا ما تمثله نسبة ***100%***و هذا التسويق يتخذ عدة مظاهر: قد يكون من خلال الفهارس أو من خلال الإعلان عن بعض التظاهرات العلمية أو الثقافية التي تنظمها الجامعة محليا أو عالميا، أو الإعلان عن التوظيف على الخط.

إذا فمواقع المكتبات الجامعية الجزائرية واعية بدور الموقع الإلكتروني لتمكينه من الوصول إلى أكبر شريحة من المستفيدين مهما كانت مستوياتهم أو توجهاتهم.

[1]- عليان ، ربحي مصطفى. **تسويق المعلومات**. عمان: دار صفاء،2004. ص22 .

[2]- Lemonnier, Nathalie/collab.Bernard Siouffi.IBID.p2

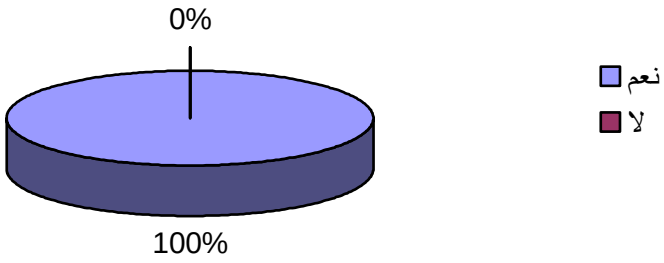

الشكل رقم: 22 التسويق للمعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

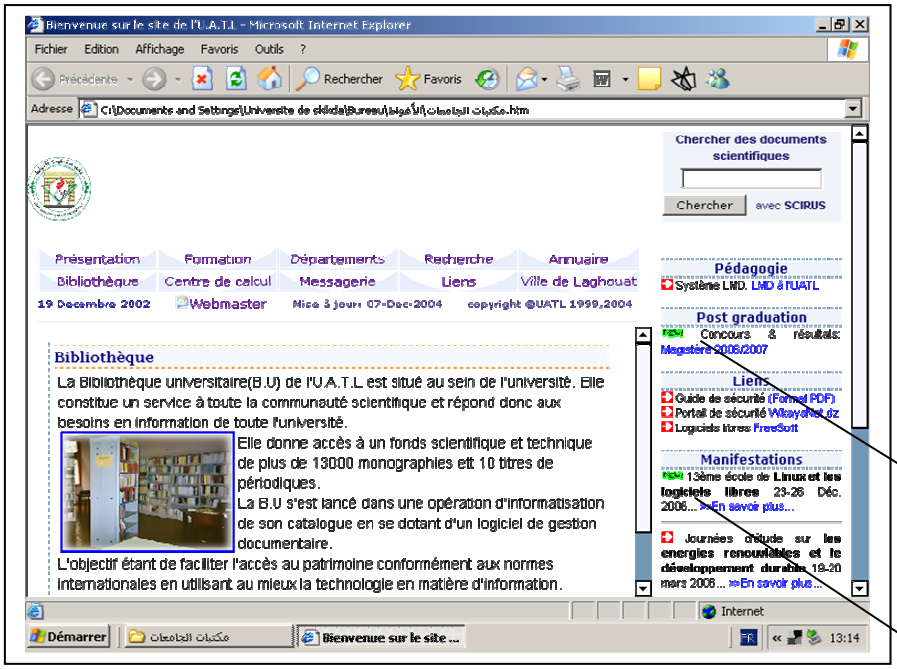

توظيف

تظاهرة علمية

الشكل رقم23:الصفحة المضيفة للموقع الإلكتروني جامعة عمار ثليجي الأغواط

.

1- 2- 3 الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية وسيلة للتعريف بالخدمات

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية واجهة تعكس نوعية الخدمات المقدمة، ووسيلة للعريف بمصالحها و مختلف الأعمال و النشاطات المنجزة ،كما يسهل للباحث عملية إبحاره في الشبكة.

1- 3 الجمهور الخاص بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

يعتبر الموقع الإلكتروني في فضاء الإنترنت قبلة مختلف الشرائح و الأعمار لعدم وجود أية عوائق تحول دون وصول أي مستفيد للمعلومات والخدمات المقدمة داخله، ويقاس نجاح أي موقع بعدد الزوار.[1]

في حقيقة الأمر لا توجد دراسة سوق تسمح للمكتبات الجامعية من التعرف على جمهورها، لذلك يجب التعرف على الخدمات المقدمة على الخط و تحديد مستواها حتى نتمكن من التنبأ بالجمهور الذي يقصد الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية. [2]

الجدول رقم:18 الجمهور الزائر للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

المقترح	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أكاديمي متخصص	13	%50	00	%00
جماهيري عام	13	%50	00	%00
مجموع الجامعات	26	%100	00	%00

من خلال الجدول تتدعم نظرية لا محدودية الولوج إلى الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ؛حيث يكفي الارتباط بشبكة الإنترنت حتى تتوفر للجميع حرية الدخول إلى المواقع الإلكترونية، سواء للاستفادة العلمية من المعلومات المقدمة، أو مجرد فضول عام لما تحويه الجامعات الجزائرية ،و هو ما تجسده النسبة المحصل عليها *50*%.للجمهور العام ،مقابل *50*% للأكاديميين المتخصصين، و هذا ليبرز التكافؤ في فرص الوصول إلى معلومات المواقع الإلكترونية.

إن ما يجعل نسبة الجمهور العام واردة أيضا هو إعلانات التوظيف، التظاهرات العلمية و الثقافية وهذا ما سبق توضيحه في عنصر تسويق المعلومات.

[1]- علي إبراهيم سرور.الحاسبات و الاتصالات و الإنترنت.الرياض:دار المريخ ،2003.ص558.

[2] - Cavaleri, piero.**Les bibliothèques et les services personnalisés en ligne**.BBF . IPID

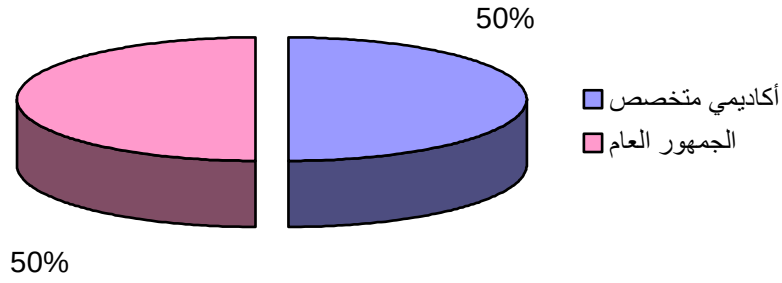

الشكل رقم:24الجمهور الخاص بالموقع الإلكتروني للمكتبة

1- 3- 1 الباحث و الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

إن الباحث عن المعلومات لإثراء أبحاثه يفضل زيارة الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية كونه الأكثر موثوقية في معلوماته، إضافة إلى الشكل الذي تقدم به المعلومات من حيث النظام و عليه سهولة في الاسترجاع.

1- 3- 2 الجمهور العام المستفيد من الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

في الفضاء الإلكتروني الواسع أين تزول كل الفوارق و كل الحواجز، نجد أن الإقبال على موقع المكتبة الجامعية لن يقتصر على الباحثين الأكاديميين، بل الباب مفتوح لكل الشرائح لتنهل من معلوماته [1] ، وهذا يتحقق بجعل محتوى الموقع الإلكتروني يحمل خدمات تجذب اهتمام الطبقة الغير جامعية كالإطلاع على كل جديد في الساحة العلمية من تقارير و أبحاث ومحاضرات تجدب فضول العامة من الناس.

2- دور الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية على الخط:

بعد التزايد الكبير في عدد مستخدمي المكتبة الجامعية، وكذلك الفيض الهائل من المعلومات أصبحت هذه الأخيرة عاجزة على تلبية جميع الاحتياجات والقيام بدورها المعرفي على أكمل وجه، فجاءت تكنولوجيا المواقع الإلكترونية لمحاولة تغطية هذا النقص.

[1]- Sys-com.**Stratégie de test business**. IBID.p28.

إن خدمات المعلومات اليوم تقدمها المكتبة للمستفيد من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، دون انتقاله إلى مكانها وموقعها الجغرافي، حيث يحصل على هذه الخدمات ويستفيد منها كما لو انه داخل جدران المكتبة. [1]

2- 1 الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

لقد أصبح من الضروري تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين من خلال موقع المكتبة على الإنترنت كما لو أن المستفيد يحصل على هذه الخدمات أثناء تواجده داخل المكتبة أو مركز المعلومات؛ أين اختزال المسافات وإلغاء بعض الحواجز المكانية والزمنية، واختصار أوقات الذهاب والإياب بالنسبة للمستفيد.

الجدول رقم:19 الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

1

	التكرار	النسبة
الاطلاع المباشر على الفهارس	30	%25.21
التعرف على مصالح المكتبة	00	%00
الإعارة على الخط	12	%10.08
2 + 1	07	%5.88
3 + 1	06	%5.04
دون إجابة	64	%53.78
المجموع	119	%100

إن الباحث عند زيارته للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يسعى لإيجاد ما من شأنه أن يعينه في تطوير أبحاثه ،و أول ما يجذبه هو الإطلاع على ما تحتويه المكتبة من مصادر معلومات وذلك من خلال فهرس المكتبة على الخط، و هذا تفسره النسب المتحصل عليها من الجدول الموضح للخدمات التي تجدب الباحث عند زيارته للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية، و بما أن نسبة زيارة مواقع الجامعات ضعيفة فهذا انعكس على نسب الإختيارت، إلا أننا نجد رغم ذلك تصدر الإطلاع المباشر على الفهارس في قائمة الأولويات لما سبق ذكره بنسبة تقريبية

[1] محمد بن صالح الطيار. **موقع المكتبة على شبكة الإنترنت** . المرجع السابق.

36%، ثم نجد الإعارة على الخط بنسبة 15% و هذا لما يمكن أن توفره هذه الخدمة من جهد ووقت للوصول إلى رصيد الجامعة المعنية.

نجد في الأخير نسبة الإطلاع على مصالح المكتبة بنسبة 5.88% و هي نسبة قليلة تعبر عن عدم اعتماد الباحث عليها كمصدر معلومات يعينه في تطوير أبحاثه.

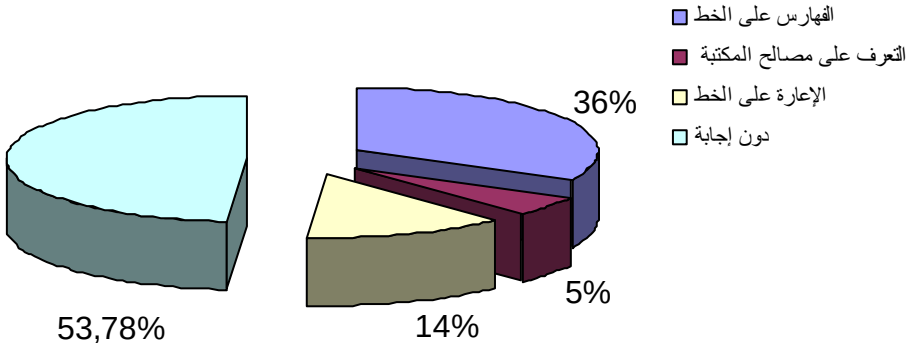

الشكل رقم: 25 الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

2 - 1- 1 الفهارس على الخط

تعد الفهارس بكافة أشكالها وأنواعها الوسيلة المناسبة للتعريف بما تحويه وتقتنيه المكتبة من مصادر المعلومات.

لقد اتجهت المكتبات الكبيرة بما فيها المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة إلى تحويل فهارسها من الشكل التقليدي اليدوي إلى الفهارس الآلية، الأمر الذي سهل على المكتبات إتاحتها للمستفيدين من خلال الشبكات، سواء كانت شبكات محلية أو خارجية) ومنها شبكة الإنترنت، أو ما يعرف بالفهرس المباشر على الإنترنت ***Internet (Public Access C atalogue IPAC)***[1].

وتحقق هذه الخدمة عدة فوائد منها :

[1]- محمد بن صالح الطيار. موقع المكتبة على شبكة الإنترنت . المرجع السابق.

- البحث عن وعاء معلومات معين، والتأكد من أن المكتبة تقتنيه أم لا.
- التحقق من البيانات الببليوجرافية لأي وعاء من أوعية المعلومات.
- سحب التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات، وبالتالي مساعدة المكتبات الأخرى من عدم إعداد فهرسة أصلية لوعاء المعلومات، حيث تقتصر المكتبة على سحب التسجيلة وإجراء بعض التعديلات عليها حسب الحاجة المحلية. [1]

الجدول رقم: 20 وجود فهارس داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية.

	التكرار	النسبة
نعم	06	%46.15
لا	07	%53.84
المجموع	13	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة المكتبات التي لها فهرس على الخط تقدر ب ***46.15%***، هو عامل ايجابي نحو تفعيل عملية البحث عن المعلومات، إلا أن هذه الفهارس إشارية فقط، وبعضها يقدم الاختصاصات الكبرى دون التفرع في العناوين الدقيقة للكتب و المجلات مع التصنيف المتبع، مثل: جامعة قالمة و جامعة ورقلة، بينما نجد محاولات مميزة ومشجعة لإرساء قواعد متطورة في البحث عن المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ؛عن طريق محركات البحث و التنقيب عن المعلومات داخل قواعد البيانات:
مثل جامعة العلوم والتكنولوجيا لوهران،و جامعة سيدي بلعباس ،و جامعة الجزائر .و تبقى نسبة ***53.84%*** أي تقريبا نصف العينة لاتملك فهرسا على الخط ،و هو يعبر عن سوء في استغلال هذه التكنولوجيا؛ أين يمكن تخصيص مساحة لتمكين الباحث من معرفة رصيد المكتبات الجامعية على الخط، كما أنه يمثل حجر عثرة أمام مشروع إعداد فهرس موحد للمكتبات الجامعية الجزائرية.

[1]- محمد بن صالح الطيار. **موقع المكتبة على شبكة الإنترنت** . المرجع السابق.

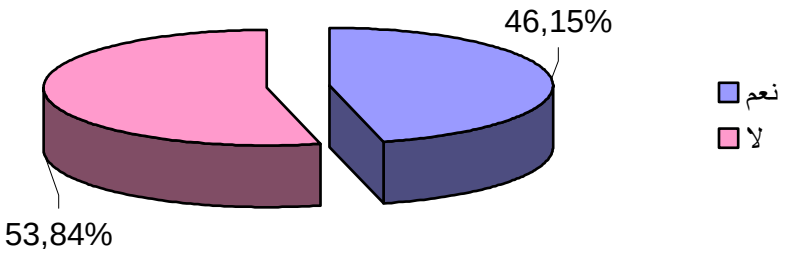

- الشكل رقم 26 احتواء موقع المكتبة الجامعية فهرس على الخط

الشكل رقم **27** : فهرس جامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا على الخط

الشكل رقم **28** : فهرس جامعة الجزائر على الخط

2- 1- 2 الإعارة على الخط :

تعتبر الإعارة واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، وأحد المؤشرات الهامة على فاعلية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين، ومعيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها. إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية قد أوجد نوعاً من التواصل لم يسبق له مثيل بين المستفيد والمكتبة.

لقد أصبح بإمكان المستفيد البحث في فهرس المكتبة من خلال موقعها على الشبكة في أي مكان من العالم، ومعرفة ما إذا كانت تلك المكتبة تمتلك مادة المعلومات المقصودة، أو معرفة ما لديها من مواد حول موضوع معين، ومن ثم اختيار العناوين المناسبة، ليقوم المستفيد بعدها بالذهاب إلى المكتبة وقد أجرى عمليات البحث من منزله أو أي مكان آخر وهو متأكد من وجود ما يريده من عناوين وأنها ليست معارة أو محجوز وغير ذلك ليقوم بعملية الإعارة.[1]

الجدول رقم: 21 الإعارة داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية.

	التكرار	النسبة
نعم	00	%00
لا	13	%100
المجموع	13	%100

إن المكتبات الجامعية الجزائرية مازالت لتأخذ مثل هذه المبادرة أمام المشاكل التي تتكبدها في الإعارة التقليدية فما بالك على الخط. فمثل هذه العملية تتطلب تقنيات عالية من المكتبي الذي يجب أن يكون متمكنا من التكنولوجيا المستخدمة حتى يسهر على السير الحسن لهذه العملية، وهذا ما تأكده نسبة الدراسة المقدرة ب 100% لعدم وجود إعارة على الخط بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

[1] - DUJOL, Anne, « Les sites web des bibliothèques : Trouver l'information ou la ronde des clics », *BBF*, 2006, n° 3, p. 38-42.[en ligne] <**http://bbf.enssib.fr**> Consulté le 21 novembre 2006

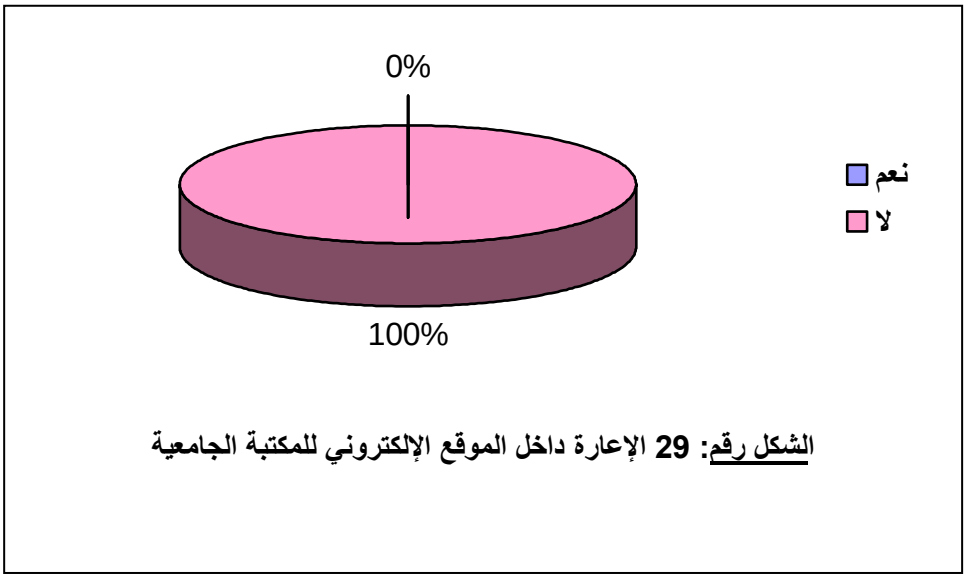

الشكل رقم: 29 الإعارة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

2- 1- 3 قواعد البيانات على الخط:

عادة ما تتاح هذه القواعد للمستفيدين من خلال شبكة محلية داخلية قامت المكتبة بإنشائها لهذا الغرض، لكي تكون في متناول المستفيدين عند الحاجة.

لقد تطورت قواعد المعلومات في السنوات الأخيرة وأصبحت تتاح للمستفيد من خلال الشبكات الخارجية وأهمها شبكة الإنترنت، أين يمكن للمكتبة أن تقوم بإتاحة ما تملكه من قواعد معلومات سواء كانت قواعد محلية أو خارجية من خلال موقعها على الإنترنت.يسمح للمستفيد البحث في قاعدة بيانات الموقع متى أراد في أي مكان وفي أي وقت، حيث لن يلتزم بحضوره إلى المكتبة من اجل استخدام هذه القواعد والاستفادة منها، وعادة ما يتم تخصيص اسم مستخدم وكلمة مرور لكل باحث يريد استغلال هذه الخدمة.[1]

الجدول رقم:22 وجود قاعدة بيانات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية.

	التكرار	النسبة
نعم	05	%15.38
لا	08	%84.61
المجموع	13	%100

[1]Dujol, Anne, « Les sites web des bibliothèques : Trouver l'information ou la ronde des clics », BBF, 2006, n° 3, p. 38-42.[en ligne] <**http://bbf.enssib.fr**> Consulté le 21 novembre 2006 -

إن المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية تسير بخطى متثاقلة فهي في الوقت الحاضر تكتفي بالمعلومات الموجزة التي تخص إحصائيات حول فروعها و كلياتها، و مازالت لم تع الدور الذي يمكن أن تلعبه المساحة التي تحتلها داخل الفضاء الإلكتروني للعب دور فاعل في تطوير البحث العلمي و التقني بالجزائر، فنجد فقط نسبة *%15.38* تستخدم قواعد بيانات لتخزين معلوماتها ومن ثمة سهولة استرجاعها. فنجد مثلا جامعة سيدي بلعباس يحوي حيز المكتبة بها قاعدة معلومات أين البحث يتم عن طريق الحقول: المؤلف، العنوان..... ، كما نجد مبادرات لتوسيع آفاق المعرفة كنشر أبحاث عبر مجلات مثل جامعة ورقلة، لكنها ليست بالشكل المنظم.

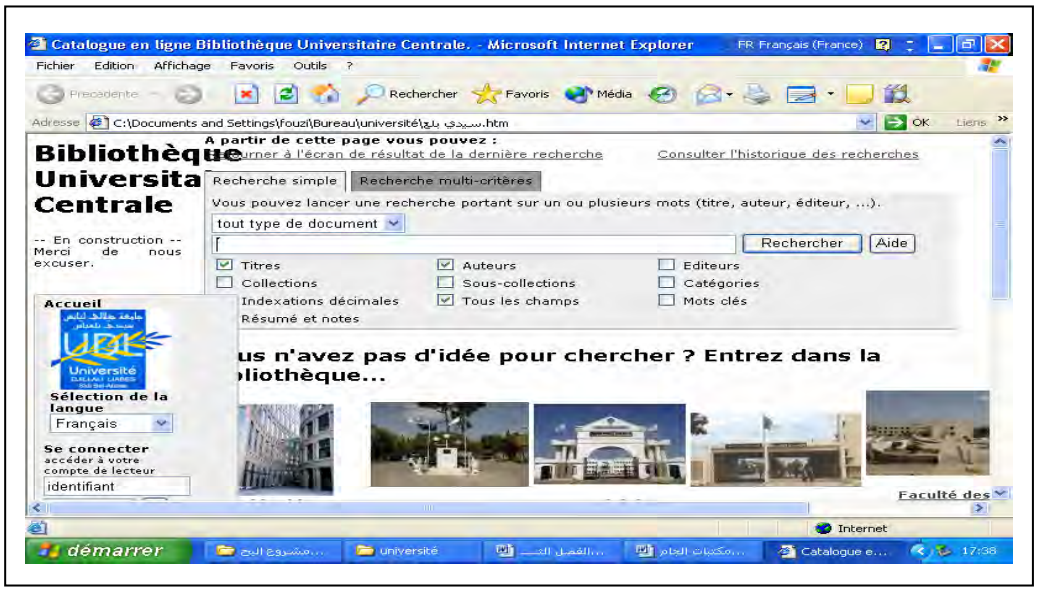

الشكل رقم **30** : قاعدة بيانات جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس

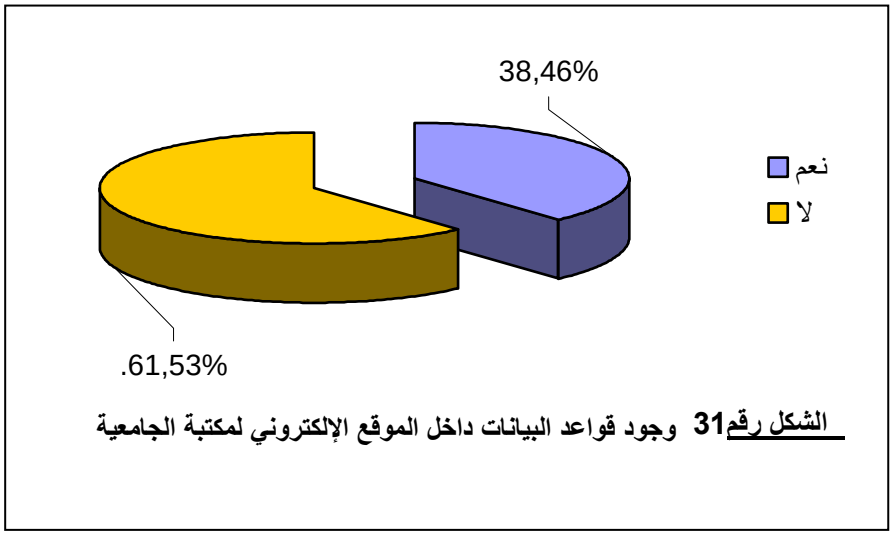

الشكل رقم**31** وجود قواعد البيانات داخل الموقع الإلكتروني لمكتبة الجامعية

2-2 الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية: توجيه و إعلام:

إن المكتبة الجامعية لا يقف دورها عند تلبية احتياجات المستفيد المعرفية؛ بتقديم المعلومات التي تدعم أبحاثه، بل تعمل على استقطاب المستفيد وجعله يتفاعل مع المكتبة بتقديم انتقاداته و طرح اهتماماته، ويعتبر الموقع الإلكتروني الباب الذي يمكن المكتبة من عرض صورة المكتبة على الخط.

2-2-1 توجيه الباحث عند زيارته للموقع الإلكتروني للمكتبة:

عند تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يجب أن نراعي البساطة و السهولة في الوصول إلى المعلومات المطلوبة، فالزائر للموقع الخاص بالجامعة لأول مرة يكون محتاجا لمن يأخذ بيده في هذه الخطوة، لذلك يجب توفير أدلة البحث و الأيقونات الموجهة، و خارطة الموقع.[1]

فالباحث عند زيارته لموقع الجامعات الجزائرية على الخط سيجد أمامه كم لا بأس به من المعلومات، و في حقيقة الأمر نستطيع أن نعتبره كمؤشر إيجابي في الجانب الإعلامي و التوجيهي داخل الموقع الإلكتروني، كما سبق و أن أشرنا في عنصر تسويق المعلومات أين يتم الإعلان عن مواعيد ثقافية و علمية و معارض.....

2-2-2 التعريف بمصالح المكتبة:

لقد جرت العادة أن المستفيد يكتفي بالحصول على المعلومات المطلوبة، إلا أنه من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يستطيع التعرف على جميع المصالح المجهولة لديه، وأن يتعرف على خدماتها من خلال لمسة زر .[2]

الجدول رقم: 23 التعريف بمصالح المكتبات الجامعية الجزائرية داخل الموقع الإلكتروني.

	التكرار	النسبة
نعم	13	%100
لا	00	%00
المجموع	13	%100

[1] - Chu, Nicolas. **Réussir un projet de site web**.Paris :Eyrolls,2006.p44.
[2]- Dujol, Anne, **« Les sites web des bibliothèques : Trouver l'information ou la ronde des clics** .IPID

لا يختلف إثنان على هذه الحيثية، وإن صح التعبير فهي صلب الموضوع و كان الجدير بنا دراسة المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية كواجهة لعرض مصالحها والموقع الإلكتروني للجامعة بشكل أشمل إنما عرض للكليات و المصالح الإدارية.

أما المساهمة في تفعيل البحث العلمي من خلال المكتبة على الخط فهو أمر لا يزال بعيد المنال و هذا ما تؤكده نسبة 100% من المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية هي عرض لمصالح المكتبة و بعض الإحصائيات؛ كعدد الكتب، العمال...

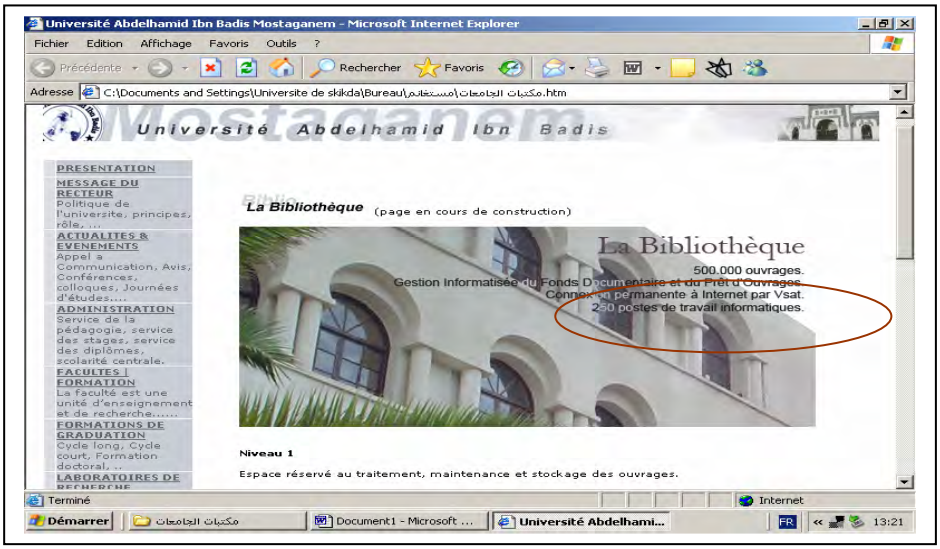

الشكل رقم **32**: تعريف مصالح جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم على الخط

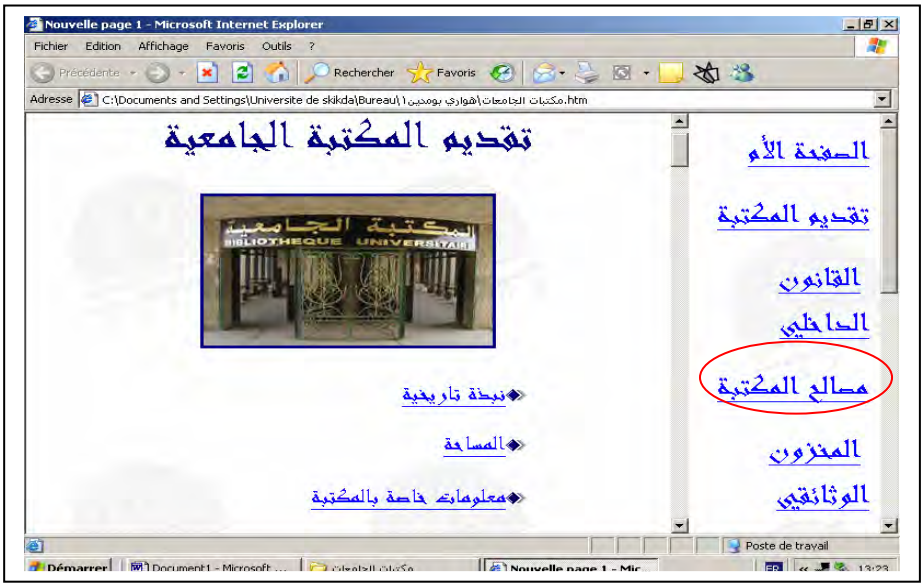

الشكل رقم **33**: تعريف مصالح جامعة جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا على الخط

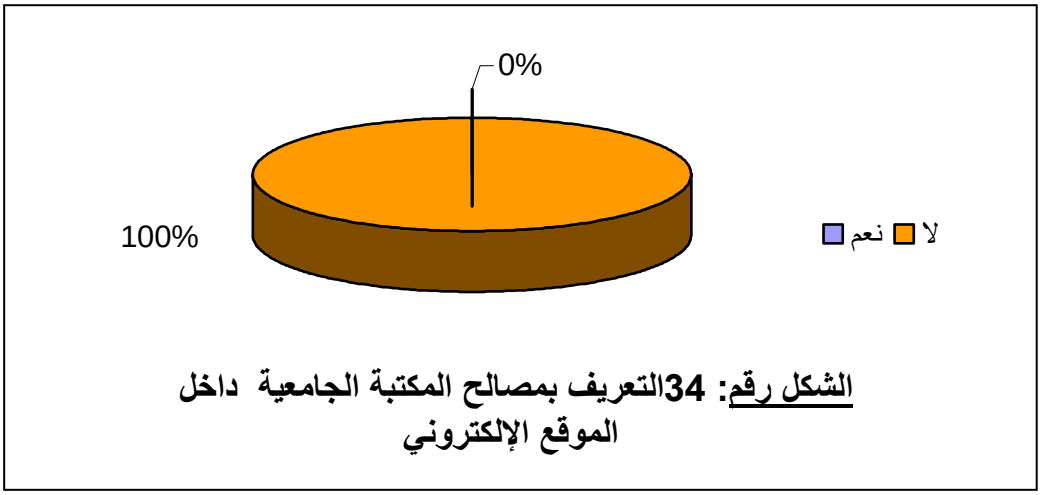

الشكل رقم: 34التعريف بمصالح المكتبة الجامعية داخل الموقع الإلكتروني

2- 3 التفاعلية على الخط:

باستخدام ما يعرف بنقاط التوصيل ***Hyper links*** يمكن أن يتم توصيل القارئ أثناء قراءته بمعلومات إضافية, مواقع على الإنترنت, توضيحات لكلمات معينة, أصوات..... الخ. حيث يضغط القارئ على كلمة معينة لينتقل إلى مواد إضافية. كما يستطيع المشاركة في طرح التساؤلات إما مباشرة أو عن طريق البريد الإلكتروني.[1]

الجدول رقم: 24 وجود البريد الإلكتروني داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية

	التكرار	النسبة
نعم	*11*	*%84.61*
لا	*02*	*%15.38*
المجموع	*13*	*%100*

من خلال الجدول نجد أن نسبة ***%84.61*** من المواقع الإلكترونية على الخط تملك بريدا إلكترونيا و هذا خطوة ايجابية لفتح باب التحاور والتفاعل مع المستفيدين للخروج من دائرة الانغلاق و الإنفراد بإتحاد القرارات، بل هو طريق للأخذ برأي

[1] - Nicola, Morin.**Contenus et Services des sites Web des bibliothèques** .Paris.T48.n04,2003. (en ligne).page visitée le :11/05/2006. Disponible sur : http://bbf.enssib.fr/sdx/BBF/pdf/bbf-2003-4/02-morin.pdf

المستفيدين والسعي لإشباع تطلعاتهم العلمية و الفكرية. بينما نجد نسبة *15.38* % مازالت متمسكة بالعزلة و عدم التفتح على آراء و اقتراحات الآخر.

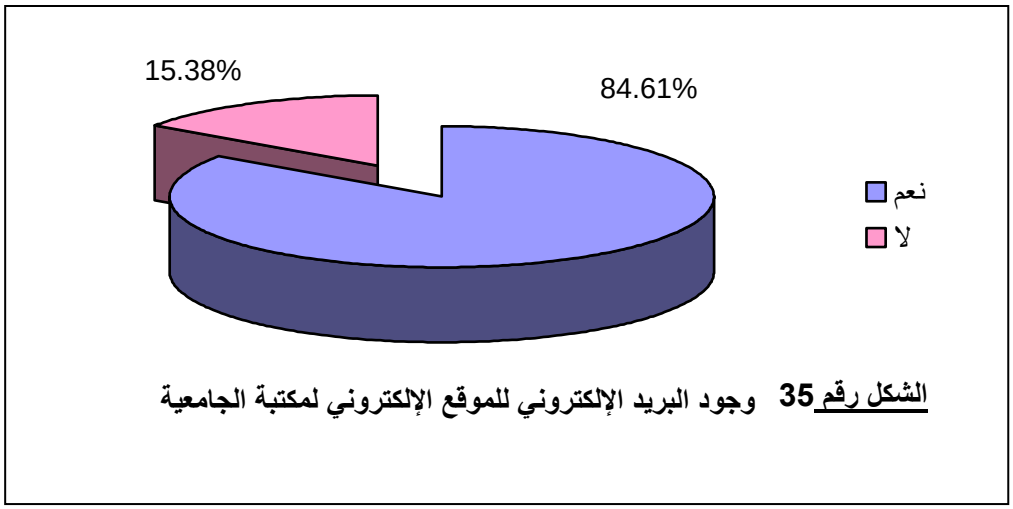

الشكل رقم 35 وجود البريد الإلكتروني للموقع الإلكتروني لمكتبة الجامعية

2- 3- 1 الخدمات المرجعية:

يقصد بمفهوم الخدمات المرجعية " الإجابة على كافة الأسئلة والاستفسارات التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين، ولا تقتصر الخدمة المرجعية على هذا فقط، بل تتعداها لتشمل المهام والوظائف والخطوات اللازمة كلها التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المستفيدين " .

وقد ساعدت الإنترنت على تطوير مفهوم الخدمة المرجعية بشكل كبيرمن خلال:

- ✓ السرعة في تلقي الأسئلة والاستفسارات والرد عليها.
- ✓ ظهور أساليب جديدةومتميزة في التواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع.
- ✓ توفير الوقت والجهد والتكلفة لكل من الطرفين المكتبة والمستفيد.[1]

ونجد أن مواقع المكتبات الجزائرية قادرة من خلال عنوانها الإلكتروني التواصل مع المستفيدين إلا أن العملية لازالت مستبعدة في ظل القطيعة المتواجدة مع المكتبات المحلية لنقص الثقة في الكفاءة و المردودية، و عند سؤال فئة الأساتذة عن استخدامهم للبريد الإلكتروني للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية تحصلنا على النسب التالية:

[1]- محمد بن صالح الطيار. **موقع المكتبة على شبكة الإنترنت** . المرجع السابق

الجدول رقم: 25 الاتصال بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية عن طريق البريد الإلكتروني

	التكرار	النسبة
نعم	09	%7.56
لا	77	%64.70
دون إجابة	33	%27.73
المجموع	119	%100

نجد من خلال الجدول نسبة قليلة من المواقع الإلكترونية استخدمت البريد الإلكتروني ***7.56%***، بينما نجد الأغلبية الساحقة ***64.70%*** لا تستخدم هذه الوسيلة؛ و هذا يعود لكون الأستاذ الباحث يحبذ الوصول المباشر للمعلومة، و ذلك للمحافظة على وقته، فهو يرى أن اتصاله بالموقع الإلكتروني مجرد مضيعة للوقت لا يمكن أن تقدم له الشيء الكثير، و هذا نوعزه إلى أن الباحث لا يثق فيما يمكن أن يقدمه الموقع الإلكتروني له و يعتبر ذلك مجرد مغامرة تضيع وقته فقط.

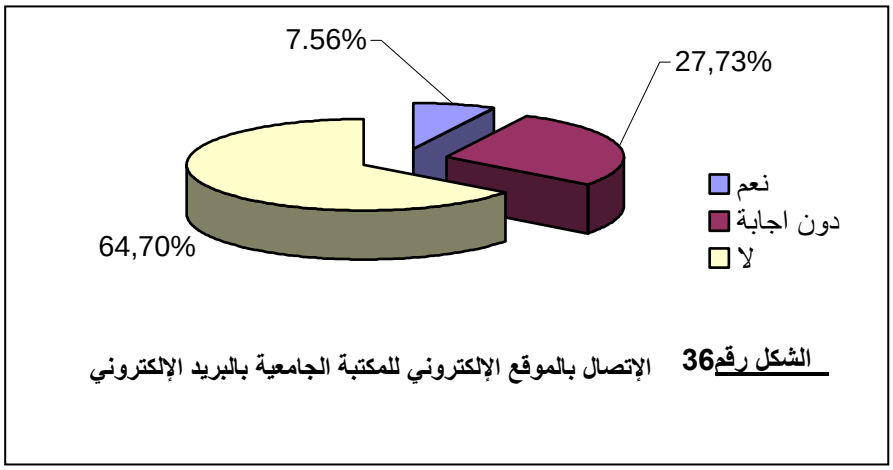

الشكل رقم36 الإتصال بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية بالبريد الإلكتروني

من خلال الجدول الذي سنوضحه الآن يتبين لنا سبب القطيعة و هو النتيجة التي وصل إليها من كانت لهم تجربة الإتصال بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

الجدول رقم:26 نوعية التواصل بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
نعم	01	%11.11
لا	08	%88.88
المجموع	09	%100

من خلال الجدول تتضح لنا نتيجة تواصل العينة مع الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية و التي تبدو جليا سلبيتها *88.88* % و هذا لضعف الخدمة المطروحة، و عدم التمكن من الاستغلال الفعال لهذه التكنولوجية التي كان بإمكانها توفير الكثير للباحث في الوصول إلى المعلومات المرغوبة بوساطة المكتبي من خلال البريد الإلكتروني لموقع المكتبة على الخط.

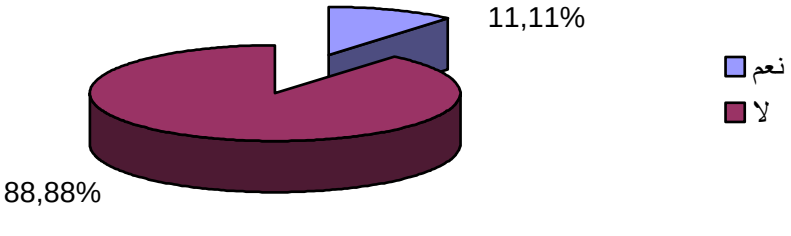

الشكل رقم37 نوعية التواصل بالموقع الإلكتروني لمكتبة الجامعية الجزائرية

2- 3- 2 تدريب المستفيدين

هي برامج تعدها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيد للتعامل والإفادة من مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبة.، يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت القيام بهذه الخدمة، وذلك إتاحة صفحات في موقعها على شبكة الإنترنت وتتضمن أدلة إرشادية ومحاضرات مكتوبة ومصورة لتدريب المستفيدين على استخدام خدمات المكتبة المختلفة ومنها:

- تقديم صفحة تعريفية بالمكتبة وأهدافها ورسالتها.
- إعطاء معلومات عن طريقة تنظيم المكتبة ومقتنياتها.
- تعليم المستفيد طرق التعامل مع مصادر وأوعية المعلومات المتنوعة
- أقسام المكتبة وإداراتها .
- معلومات أخرى تفيد المستفيد. [1]

[1] - Stéphane Llanoe**. Services a distance**. BBF.Paris. T48. n04,2003.(en ligne).page visitée le :21/07/2006 http://bbf.enssib.fr/sdx/BBF/frontoffice/2003/04/document.xsp?id=bbf-2003-04-0049-009/2003/04/fam-dossier/dossier&statutMaitre=non&statutFils=non

3- المحتوى و المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية:

إن لانتشار الإنترنت دوراً هاما وبارزا في عصر المعلوماتية، ولكن مهما بلغت هذه الوسيلة من تطور فما هي إلا صورة من الصور العديدة لتقنيات المعلومات وهي بذلك نظام آلي للتواصل المعلوماتي بين الناس. ومن أهم ما تحققه في هذا السبيل أنها توصل وتربط المستفيد بالهدف والهدف " الأهم" هو المحتوى، والمحتوى هو المعروض من معلومات وأفكار، وحقائق وأخبار تهدف إلى الوصول إلى عقل وقلب المستفيد " القارئ.[1]

إن محتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يعتبر أول مقياس لجودة الموقع لأن التوجه للموقع يكون بالدرجة الأولى للحصول على المعلومات. [2]

3- 1 الاهتمام بالمحتوى الشكلي للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

وهو اعتماد مجموعة من المؤشرات الشكلية دون الخوض في التحليل الضمني للمعلومات المقدمة على الخط.

3- 1- 1 توفر الإسناد داخل صفحات الموقع:

إنه عنصر يطفي مصداقية على الموقع، فالمعلومة ستكون لها شهرة حسنة و موثوق منها إذا كانت مسنودة لجهة محددة و موثوق في مصادرها، إضافة للتعريف بالمؤلف وتحديد مساره العلمي و المعرفي لجعل المعلومات موثوق منها. [3]

3- 1- 2 مراعاة التوازن:

وهو عنصر مهم نقيس به درجة تكامل النص المنشور، هل تم انتقاء المعلومات المذكورة ،أو تم حذف أجزاء من المعلومات الأصلية ؟ هل يلاحظ ميل نحو جهة ما خلال التقرير ؟ هل يتم التركيز على الإيجابيات ؟ هل يتم التركيز على السلبيات.[4]

2- من مصادر الانترنت: دليل المواقع العربية.(2006/05/20) متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=110

[2]- grille d'évaluation d'un site web**. http:// www/réseau/medias/ca/fre/prof/branche**/grille

[3]- علي محمد رحومة.صلاحية المعلومات في الإنترنت. **إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات،وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات.** بيروت،29أكتوبر–1نوفمبر2002/اشراف وحيد قدورة.تونس:الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،2003.ص392.

[4]- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. مصادر **المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : معايير مقترحة للتقويم .1**. – cybrarians journal .- ع 10 (سبتمبر 2006) .- تاريخ الاطلاع <2006/10/18 > .- متاح في:
http://www.cybrarians.info/journal/no10/resources.htm

3- 1- 3 التنظيم:

إن معلومات المواقع الإلكترونية المنظمة بطرق جيدة تمكن المبحر فيها معرفة احتياجاته دون إضاعة الوقت ،ومن عناصر التنظيم الجيد: تعريف وتقديم الموقع، استخدام الأيقونات...[1]

إن التنظيم يعطي للباحث فرصة ايجاد حاجته دون اضاعة الوقت و الجهد، كما أنه يعطي لمسة جمالية في التصميم، فكل شيء يقدم بشكل منظم إلا وجدب الانتباه أثار التفاعل الإيجابي مع المعلومات المقدمة.

الجدول رقم:27 المحتوى الشكلي لمعلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

المقترح	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
معيارية المعلومات	13	%100	00	%00
التقديم الموضوعي للمعلومات	13	%100	00	%00
اختصار ووضوح المعلومات المحررة	13	%100	00	%00
دقة المعلومات	13	%100	00	%00

من خلال الجدول تتضح لنا نسبة موضوعية و دقة و اختصار ووضوح و معيارية محتوى المعلومات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية و التي وافقت 100 %، و هذا لكون المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للجامعة لا تخرج من نطاق كونها معلومات أكاديمية، وإحصائيات بيداغوجية، و بعض الإعلانات لملتقيات أو محاضرات وطنية أو دولية، وهذه معطيات لا يصلح تقديمها في إطار يخرج عن الدقة و الموضوعية و التوازن للسمعة الأكاديمية العلمية التي يحملها الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

3- 2 تطوير المحتوى الموضوعي داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

وهو التركيز على عناصر تهتم بالقيمة الضمنية للمحتوى، و توفر هذه العناصر يزيد من جودة المحتوى ومصداقيته.

[1]- المرجع نفسه.

3- 2- 1 مصداقية المعلومات المقدمة على الخط

إن استعمال المعلومات التي تنقصها الدقة والمصداقية يمكن أن يؤدى إلى نتائج وخيمة لا تقتصر آثارها على مستعملها فحسب بل تتعدى إلى سمعة الموقع ومدى مصداقيته، ومن هنا ينبغى أن يفهم المسعى من رفع مستوى و قيمة وجودة المعلومات أنه مسؤولية ضمنية وقصدها حماية المستعملين للمعلومات أفراد كانوا أم جماعات و عليه حماية الموقع الإلكتروني للمكتبة و ضمان سمعته بين المواقع الأخرى.[1]

الجدول رقم: 28 مصداقية المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية

	التكرار	النسبة
نعم	13	%50
لا	13	%50
المجموع	26	%100

من خلال الجدول تتضح لنا أن نسبة التهميش(الاستشهاد المرجعي) للنصوص و نسبة عدم التهميش متكافأة ل ***50%*** :نعم و ***50%*** لا، وهذا لأننا نجد في الموقع الإلكتروني الواحد معلومات مهمشة و الأخرى غير مهمشة . فقد نجد أحيانا تقديم للمصالح، و إعلان لملتقيات و ندوات و بعض الأمور البيداغوجية كالتسجيلات..، وهذه الأمور لا تهمش عادة وهذا ما يجري في أغلب المواقع الإلكترونية، بالمقابل نجد تهميش للمواضيع البحثية مثلا : جامعة ورقلة التي تقدم معالجة لمواضيع في جميع الاختصاصات داخل مجلتها المقدمة في حيز المكتبة الجامعية ،مما يطرح المشكل القائم في جميع هذه التكنولوجيات الحديثة؛ و هو مشكل حقوق الملكية الفكرية و عدم أمن المعلومات المقدمة داخل كل الشبكة .

1- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت .المرجع السابق.

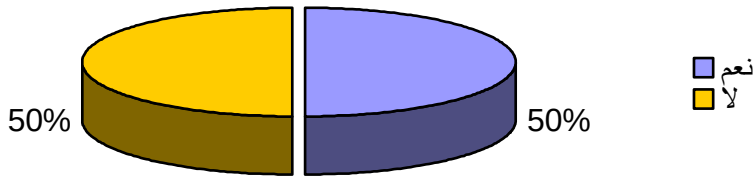

الشكل رقم38 مصداقية المعلومات داخل الموقع الإلكتروني لمكتبة الجامعية

الشكل رقم 39: جامعة قاصدي مرباح ورقلة عل الخط

3- 2- 2 الإحاطة الجارية:

هي عمليات استعراض الوثائق والمصادر المختلفة الصادرة حديثاً في المكتبات ومراكز المعلومات. واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات الباحث، أو المستفيد أو

مجموعة من المستفيدين وتسجل هذه المواد من اجل إعلامهم بالطرق المناسبة عن توفرها لدى المكتبة.[1]

الجدول رقم: 29 الإحاطة الجارية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبات الجامعية الجزائرية.

	التكرار	النسبة
نعم	08	%61.5
لا	05	%38.5
المجموع	13	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة 61.5% من المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية تحمل تاريخ آخر تحيين للموقع الإلكتروني، وهذا ما يعطي للمحتوى المعرفي للمواقع الإلكترونية أكثر حداثة و موضوعية؛ أي مجاراة لأي جديد في الإحصائيات أو ما يجد في عالم البحث داخل الجامعة. أما بالمقابل فنجد أن نسبة *38.5*% من مواقع الجامعات الجزائرية لا تشير إلى تاريخ تحيين الموقع، مما يطفي على الموقع صفة التقادم و نقص الثقة بالمعلومات المقدمة كالإحصائيات مثلا. وهذا يعود في رأينا إما لكون القائمين على الموقع لا يولون أهمية لوضع تاريخ التحيين حتى لو كان هناك تجديد للمعلومات، وإما أن الموقع الإلكتروني فعلا يحمل صفة الجمود و عدم مجاراة المستجدات العلمية.

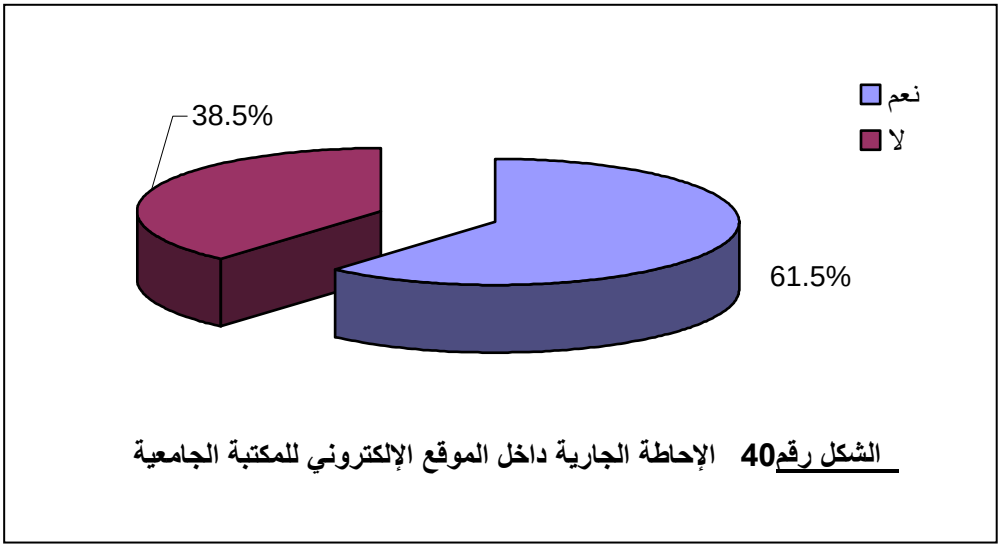

الشكل رقم40 الإحاطة الجارية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

[1]- مسامح،صلاح أحمد.تقييم المواقع التعليمية العربيةعلى شبكة الإنترنت . **وقائع المؤتمر 11 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات القاهرة 12-16 /2001/08**.تونس. نحو استراتيجة لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني.: الإتحاد العربي للمعلومات ؛الرياض:مكتبة فهد بن عبد العزيز العامة،2001 ص295.

وما لاحظناه من خلال معاينتنا المتفاوتة الفترات ولا ندري أندرجها ضمن المحاسن أو الهفوات الغير منطقية هو أننا في أقل من عام نجد تصميمين مختلفين تماما لنفس الموقع، وهذا لإدراجه في خانة التحيين، إلا أنه برأينا تغييب لمصداقية الموقع وهويته التي تضيع مع عدم الاستقرار، فالتحيين يكون بمواكبة كل جديد من المعلومات، إدارج آخر الإحصائيات، لا أن نجد أمامنا موقعا بتصميم مختلف تماما.

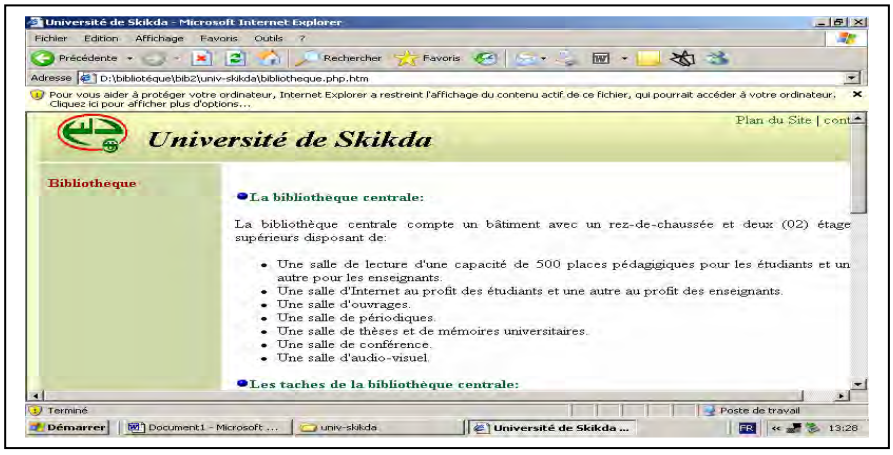

الشكل رقم 41 : جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة/ ديسمبر 2005

الشكل رقم 42 : جامعة 20 أوت 1955.سكيكدة/ ديسمبر 2006

الشكل رقم 43 : جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة: ديسمبر2005

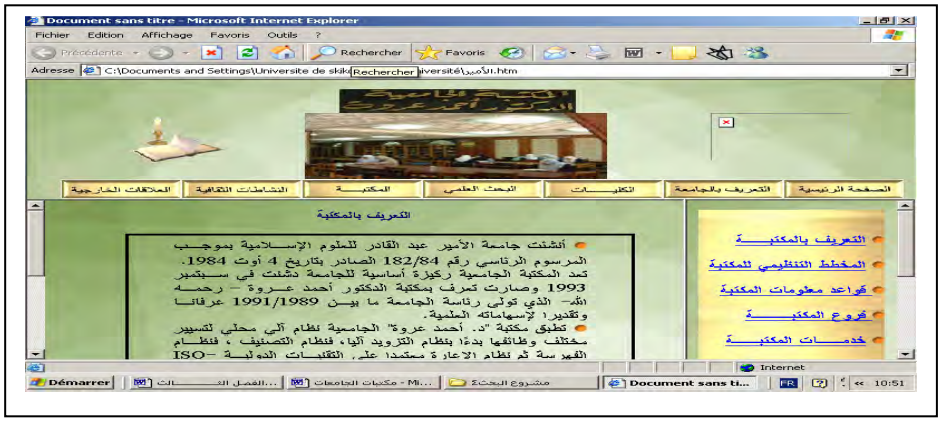

الشكل رقم 44 : جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة: ديسمبر2005

3- 2- 3 إدارة الحقوق

يمثل العصر الرقمي تهديدا خطيرا لحقوق التأليف، فكل عملية نقل الكتروني للمعلومات أو استخدامها يعد شكلا من أشكال الاستنساخ يخضع بموجبه لقانون المؤلف، وهذا ما تنص عليه المعاهدة الثانية للمنظمة الدولية للملكية الفكرية المصادق عليها بجنيف في ديسمبر 1996.لذلك يجب على المكتبة الجامعية احترام هذه القوانين قبل نشر أية معلومات على موقعها الإلكتروني. [1]

إن برامج إدارة الحقوق تقدم عدة طرق للتحكم في الوصول الى محتوى المكتبة وتأمين الاستخدام ومنع السرقة أو إساءة الاستخدام مثل نظام *intertrust* الذي يتعامل مع هذه الأمور، ويتيح حماية إنشاء المحتوى الرقمي الموزع، وبرامج *DigiMarc* التي تقدم علامات مائية رقمية لكل أنواع الوسائل.[2]كما سبق و أن أشرنا في عنصر المصداقية فإن المكتبات الجامعية على الخط مازالت كغيرها من المؤسسات في العالم في طريق النمو وحتى المتطورة، تسير ببطئ في هذا المجال، وما عليها إلا المشاركة أكثر في المعاهدات التي تحفظ الحقوق .وما أثار انتباهنا تعليق جاء في موقع جامعة الجزائر وهو حرفيا كالتالي:

"إن الوثائق المصورة من طرف مصالح المكتبة الجامعية لا تعطي لهذه الأخيرة أي حق من الحقوق المتعلقة بالملكية الفكرية و الفنية للوثائق المصورة وهذا طبقا للقوانين السارية المفعول و المتعلقة بحماية حقوق المؤلف.كل استعمال أو تصوير للوثائق يبقى مرهونا برخصة من المؤلف." [3]

[1]- أبو بكر محمود الهوش.نحو حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي. **إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات**،وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت، 29أكتوبر–1نوفمبر2002. المرجع السابق.ص331.

[2]- عبد الحميد،محمد. المرجع السابق.ص135

[3]- http://www.univ-alger.dz/

4-الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: إستراتيجية في التصميم و العـــرض:

لقد فرضت المواقع الإلكترونية الجديدة إعادة النظر في عدة أمور تتصل بمعظم مراحل دورة تدفق المعلومات, وكان من بينها إجراءات الوصف المادي والتحديد الدقيق لمعالم مصادر المعلومات الإلكترونية لسهولة تمييزها عن غيرها مما ينعكس على السرعة في استرجاعها والوصول إليها.

4- 1 الوصول للمعلومات بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

لقد طورت المكتبات الجامعية مواقعها على شبكة الإنترنت للوصول إلى روادها في كل زمان ومكان. ولقد حرص القائمون على إدارة المكتبة على تطوير الخطط والسياسات المختلفة لتشجيع الناس على استخدام المكتبة والوصول إليها وتلبية احتياجاتهم. ومن ضمن فوائد المكتبات الإليكترونية أن المستخدم يستطيع الوصول إلى المصادر المختلفة ومنها المصادر المميزة وإتاحة الخدمات المختلفة عبر البحث في الصفحات الإليكترونية لموقع المكتبة. [1]

4- 1- 1 سرعة الوصول للمعلومات

إن ما يميز عصرنا اليوم هو التدفق الهائل للمعلومات، فلم تعد تطرح اليوم مشكلة البحث عن المعلومات، بقدر ما تطرح مشكلة استغراق الباحث في عملية البحث، فتقنيات المعلومات ذاتها زادت من مشكل الوقت، فالباحث في شبكة الإنترنت قد يستغرق ساعات تائها وسط المعلومات المتدفقة، لدلك فالموقع الإلكتروني يجب أن يراعي هذا المشكل و يعمل على توفير خدمات استرجاع المعلومات المناسبة. [2]

4- 1- 2 برامج وتجهيزات القراءة المتوفرة

على الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية أن يتوفر على برامج تساعد الباحث لقراءة المعلومات، و سهولة استيعابها باستخدام البرمجيات المناسبة أثناء تصميم الموقع ونجد أساليب متعددة:

[1]- بدوان، فاطمة . **خدمات المعلومات في مكتباتنا الفلسطينية**. لقاء الخدمات المعلوماتية للمكتبات (20 /05/، 2006) . متاح في:.http://home.birZeit.edu/dsp/DspNEW/arabic/profile/DRC/list.html

[2] - Thierry, Crouzet.**Je réussis mes recherches sur Internet**. Québec : microsoft press, 2001.p54

- يتم تحميل النص و الصورة ويعرض على شكل صورة ***GIF- Display of Arabic Tex as an Image*** وهي الطريقة الأمثل لعرض النصوص العربية على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى متصفح عربي.
- الاستعانة بمتصفح عربي مثل سندباد، إكسبرول العربي.
- الاعتماد على محول عرض يقوم بتحويل النصوص العربية إلى صيغة مقروءة مثل ***Reader PDF Acrobat*** .[1]

4- 2 إخراج وتصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

و هو الواجهة التي يكون عليها الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، لدلك على المصمم استخدام جميع الوسائل المهارات الفنية لإبراز الموقع الإلكتروني في أحسن صورة .، والجدول التالي يقدم الرؤية الجمالية للأساتذة حول تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

الجدول رقم:30 القيمة الجمالية في تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
جذاب	10	%41.66
مقبول	11	%45.83
سيـئ	03	%12.5
المجموع	24	%100

رغم إيماننا المسبق أن مسألة الذوق الجمالي هي أمر نسبي، أو كما يقال" الأذواق لا تناقش "، إلا أننا حاولنا معرفة الآراء حول هذه النقطة مع العلم أن نسبة الذين تصفحوا المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية قليلة، إلا أننا أردنا رغم دلك معرفة تقييم الجانب الجمالي بالنسبة لهذه العينة ووجدنا أن ***41.66 %***من اللذين تصفحوا الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يجد التصميم جذاب، و نجد 45.83 **%** من أفراد العينة يجدون التصميم مقبول، ونجد نسبة قليلة تجد هذه المواقع الإلكترونية ذات تصميم سيئ 12.5 **%** ، عليه فإن المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية ذات تصميم مقبول، و في كثير من الأحيان نجد مواقع جذابة و ذات تصميم جيد بتناسق في الألوان و الصور.فهذا الجانب لا يتطلب لا إمكانيات

[1]- بن عبد الرحمان الزيد،عبد الكريم.الصحف العربية على شبكة الإنترنت: دراسة وصفية. . **وقائع المؤتمر 11 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات** القاهرة 12-16 /2001/08.تونس.المرجع السابق.264

ولا جهود مظنية؛ يكفي أن يمتلك المصمم حس جمالي ، ويختار الألوان والتصاميم التي تتناسب و الجانب المعرفي البحثي للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية.

الشكل رقم 45 : تصميم جامعة الأمير عبد القادر.قسنطينة

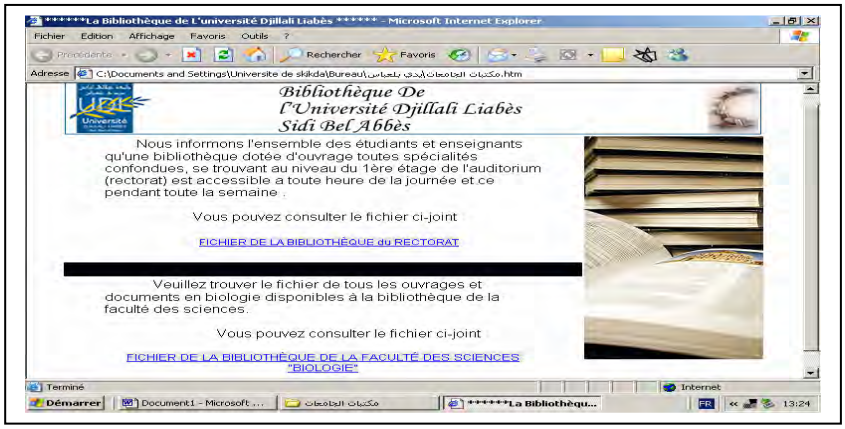

الشكل رقم 46 : تصميم جامعةجيلالي اليابس.سيدي بلعباس

الشكل رقم 47 : تصميم جامعة 20أوت 1955 .سكيكدة

4- 2- 1 استخدام وسائل الميلتي ميديا:

إن الموقع الإلكتروني اليوم هو الصوت، الصورة، الحركة... إنها وسائل الميلتي مديا التي تطفي على الموقع الجاذبية و الإثارة، وموقع المكتبة الجامعية كونه موقع معرفي بالدرجة الأولى هذا لايمنع من استخدام هذه التكنولوجيا لجدب المستفيد.[1]

4- 2- 2 استخدام برمجيات في التصميم:

إن إعداد صفحات الموقع تعتمد على لغة ***HTML***، ولكن لإطفاء عنصر الإبداع و التشكيل لابد من استخدام برمجيات مساعدة؛ أبرزها على الإطلاق ***JAVA Script*** و نجد أيضا ***Front Page***... [2]،إن استخدام الألوان ضروري فهو يسمح بجذب الأنظار، لكن يجب تفادي المبالغة وشحن الموقع بالصور و الألوان. فنجد مثلا لون الأرضية يؤثر على درجة المقروئية؛ كما أن كثرة المؤثرات الصوتية يؤثر على وضوح المعلومات و تسهيل الوصول إليها. [3]عند تصميمنا للموقع الإلكتروني يجب مراعاة نوعية خدمات الموقع الإلكتروني، و الفئة الموجه إليها. دون إفراط أو تفريط.

4- 2- 3 الروابط التشعبية:

تسمح للمستفيد بالانتقال من صفحة إلى أخرى بكل مرونة بلمسة زر، لدلك على المصمم مراعاة هذه الخاصية و استخدامها لتسهيل عملية الإبحار. [4]

من خلال معاينتنا للمواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 أن في الموقع الواحد نجد أزار تحمل روابط نشطة و أخرى لا تحمل رابط و هذا ما يفسر نسبة 100 % للروابط النشطة و نسبة 76.92 % للروابط الغير نشطة. و يعود هذا للنقص في المراقبة قبل وضع الموقع الإلكتروني على الخط، و إلا تدارك ذلك في عملية التحيين.

4- 3 الإبحار داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

إن التدفق السريع للمعلومات في عصر التقنيات الحديثة و توفر أدوات البحث و مستكشفات المواقع أصبح يمثل عقبة أمام المستفيدين. أمام هذه التغيرات، تطورت وسائل البحث والإسترجاع لتكتسي أبعادا أكثر تخصصا و ذكاءا، و تمكنت مجموعات البحث عبر العالم من وضع وسائل استكشاف و إبحار متعددة لتسهل للمستفيد تخطي الصعوبات المعرفية التي تعترضه، كما تدعم قدرته على تغيير

[1]- Bordage, Stéphane.**Conduite de projet web**.IPID. P47
[2]- **Principe de designe**. (en ligne).page visitée le :11/05/2006. Disponible sur **:** http://www.cpm.ca/guide w3 éducatif/
[3] - **Mon site Web avec Microsoft Front Page Version 2002**.Auto-Formation en 12 leçons. québec :microsoft presse,2001.
[4]- Cloux, Pierre-Yves. **Tecnologies et architectures internet**.paris : Dunod,2003.p60

الهدف و الوجهة في كل مرة بمرونة، و قد ظهرت أنظمة و برمجيات تعتبر أدوات استكشاف متطورة للمواقع الإلكترونية و تقدم المعلومات في شكل تخطيطي و تعالجها معالجة دقيقة و تحكم توزيعها حسب توجهات المستفيد و محاور اهتمامه. [1]

الجدول رقم:31 الإبحار داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية

المقترح	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وجود محركات بحث	05	%38.46	08	%61.53
وجود إحالة لمواقع أخرى	08	%61.53	05	%38.46
سهولة استخدام أزرار البحث	13	%100	10	%76.92
وجود المخطط العام للموقع	09	%69.23	04	%30.77

4- 3- 1 وجود محركات البحث:

تعمل محركات البحث من خلال استراتيجيات بحث محددة مثل المنطق البوليني، أو باستخدام استراتيجيات بحث مفتوحة باللغة العربية مثلا، وذلك للبحث في حقول أو وثائق نصية، والأكثر من ذلك أنها تبحث عن أشياء كالصور والخرائط والأشكال الأخرى في بيئة محددة هي شبكة الإنترنت.

وذلك يعني أنها تبحث في ملايين المواقع ومليارات الكلمات في وقت محدد وتتميز بسرعة الاستجابة وعادة ما تكون إجاباتها إما مواقع على الإنترنت تتوافر فيها كل المصطلحات التي تم البحث عنها أو بعضها، أو مواقع محددة سلفا من خلال ما يعرف بأدلة البحث ***Search Directories*** " . [2]

من خلال الجدول رقم:*31* نلاحظ أن نسب العناصر التي تساهم في إنجاح عملية الإبحار داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية، بغية الوصول إلى المعلومات العلمية و التقنيةكانت بنسب متفاوتة: فنجد محركات البحث متواجدة بخمسة مواقع: جامعة يوسف بن خدة الجزائر/ جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا / جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس / جامعة محمد بوقرة بومرداس/ جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا بنسبة *38.46%* ، وهي نسبة متواضعة أمام نسبة

[1]- رجاء فنيش دواس. نحو وسائل ابحار ديناميكية لفائدة المستفيد.**دراسات بيبليومترية :نحو رقمنة المكتبات و المصادر العربية**.المؤتمر الثاني عشر للمكتبات و المعلومات.الشارقة الإمارات *العربية* المتحدة 5-8 نوفمبر2001.الشارقة:الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات،2003.ص518

[2]- غالب عوض النوايسة. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء، 1421 هـ - 2000 م . 312 ص

61.53 % للمواقع الإلكترونية التي لا تملك محركات بحث لتفعيل عملية البحث عن المعلومات العلمية و التقنية؛ وهذا ما يدل على نقص الاهتمام بالجانب البحثي الذي يمكن للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية لعبه في المجتمع الأكاديمي:كتطوير الأبحاث و جعل المستفيد على صلة بكل جديد في عالم البحث.

إن المكتبات التي بادرت إلى وضع محركات بحث لمواقعها الإلكترونية على الخط، فهي واعية بالدور الذي يمكن لموقعها أن يلعبه، و نحن نراها تسعى بخطى ثابتة لجعل موقعها قبلة للباحثين، حتى ولو كانت هذه المحركات ليست بالكفاءة العالية، إلا أنها تعتبر خطوة إيجابية نحو الأحسن.

الشكل رقم 48 : محركات البحث بجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

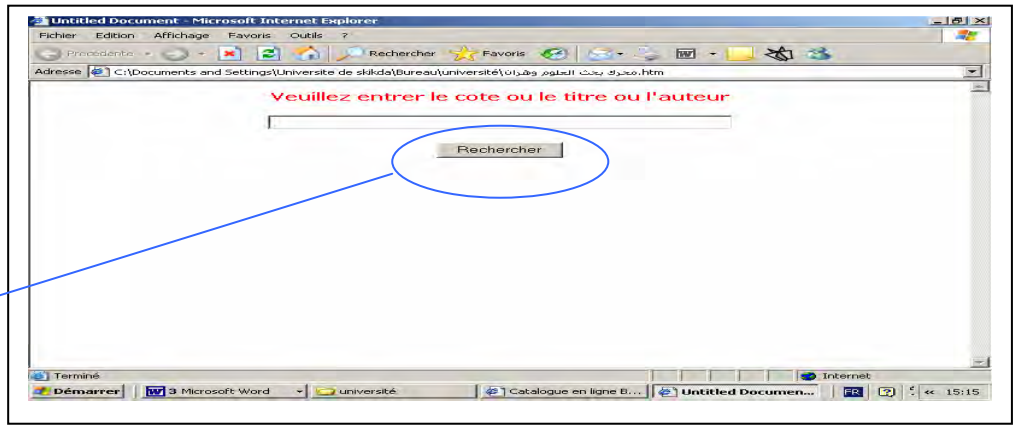

الشكل رقم 49 : محركات البحث بجامعة وهران للعلوم و التكنولوجيا

4- 3- 2 دليل المواقع الخاص بالمكتبة:

هو عبارة عن دليل للمواقع المتاحة على الإنترنت، حيث تقوم المكتبة بإنشاء هذا الدليل وتختار من مواقع الإنترنت ما يتوافق مع مجالها واهتماماتها والمستفيدين منها، وعادة ما يتم ترتيب هذا الدليل موضوعياً، حيث تقسم الموضوعات إلى أقسام رئيسية ثم تتفرع إلى أقسام فرعية وهكذا، ويتم الربط إلى المواقع المختارة.

يهدف هذا الدليل إلى توفير مجموعة كبيرة من المواقع المنتقاة بعناية ودقة والتي يمكن إفادة المستفيد. وتهدف هذه الخدمة إلى:

- استكشاف الإنترنت وتوجيه المستفيد إلى مواقع متميزة تم اختيارها بعناية ودقة من على الشبكة، مثل المواقع المرجعية كالموسوعات ودوائر المعارف، والقواميس والمعاجم، الأدلة، الإحصائيات، محركات البحث... الخ.
- إعفاء المستفيد نسبياً من مشقة البحث عن المعلومات على الإنترنت، وإحالته إلى مواقع تم اختيارها بعناية ودقة، الأمر الذي سوف يقلل من الجهد والوقت المبذول للبحث عن المعلومات[1] .

من خلال الجدول رقم: *31* الموضح سابقا، نجد أن نسبة مواقع المكتبات الجامعية على الخط التي تحيل إلى مواقع أخرى هي *61.53* % وهي نسبة إيجابية توحي بحرص القائمين على هذه المواقع لإيصال الباحث إلى المعلومات المطلوبة مهما كان مكان تواجدها . وهي بدلك تغنيه عن اهدار الوقت والجهد في البحث عن المواقع الإلكترونية التي يمكن أن تدعم أبحاثه، و من خلال هذا الترابط فهم يمهدون لترابط و تكامل وطني و لما لا إقليمي وعالمي أو هو تمهيد لإنشاء بوابة معلومات وهو ما نجده كمشروع معلن عنه في الموقع الإلكتروني لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا (في إطار الإنجاز).

روابط مهمة

الشكل رقم 50 : دليل المواقع الإلكترونية بجامعة يوسف بن خدة .الجزائر

[1]- محمد بن صالح الطيار. موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ودوره في تقديم خدمات المعلومات. المرجع السابق.

روابط

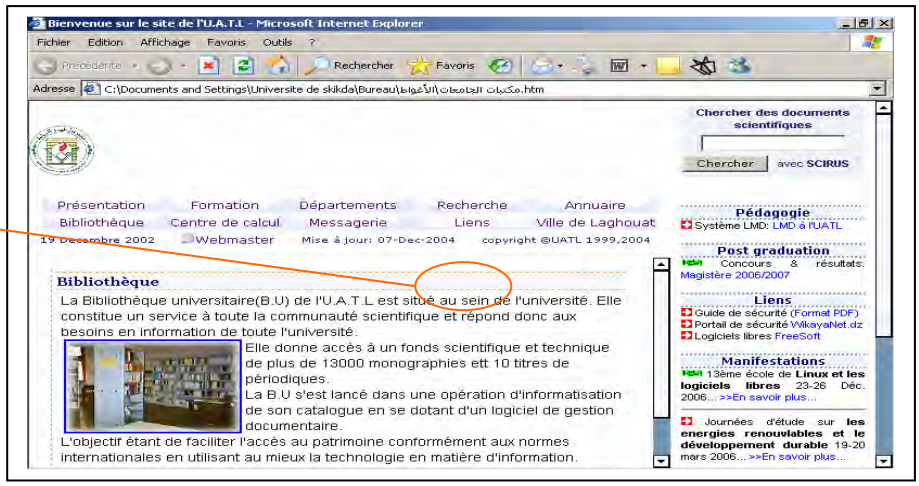

الشكل رقم 51 : دليل المواقع الإلكترونية بجامعة عمار ثليجي الأغواط

أما المواقع الإلكترونية المتبقية و التي تمثل نسبة *38.46*% هي تلك المواقع التي مازالت تسير بخطى متثاقلة لإرساء الخدمات البحثية و التوجيهية داخل موقعها، دون طموح لتقديم الأفضل.بل تكتفي بتقديم معطيات و إحصائيات جامدة قد لا تكون لها أهمية تذكر.

4- 3- 3 وجود المخطط العام للموقع الإلكتروني:

وهو الخارطة التنظيمية للموقع الإلكتروني، أين يتم عرض تسلسلي و منظم لجميع المصالح و الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني.

من خلال الجدول السابق رقم*31* نجد أن نسبة *69.23* % من المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية تحدد المخطط التصميمي العام للموقع، وهذا بغية تسهيل التعرف على التصميم العام للمصالح و الخدمات من خلال خارطة منظمة و متسلسلة، و هي أداة تعين الباحث على أخذ صورة عامة على الموقع بعيدا على تأثير الصورة و الإعلانات الموزعة داخل الصفحة المضيفة و التي من شأنها التأثير على عملية البحث السريعة و الدقيقة. وبالمقابل نجد الصورة السلبية للمواقع الإلكترونية التي لا تحدد مخططها العام و المقدرة بنسبة *30.77*% وهي نسبة المواقع التي تعتبر وجودها واجهة جامدة ولا تعير لهذه الأمور أهمية رغم الدور الذي يمكن أن تلعبه في تفعيل عملية البحث.

مخطط الجامعة

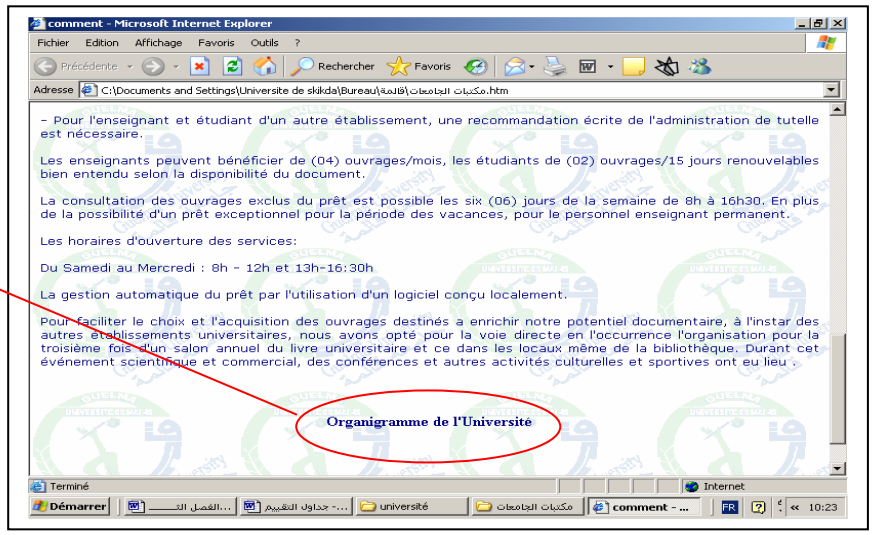

الشكل رقم 52 : دليل المواقع الإلكترونية بجامعة 08 ماي 1945 قالمة

4- 3- 4 تكشيف الميتاداتا:

ومع ظهور الانترنت ظهرت نوعية جديدة من أوعيه المعلومات تتمثل في مواقع الانترنت والمصادر الأخرى المتاحة بها.

إن المواقع الإلكترونية والمعلومات التي تحتويها ظهرت بشكل عشوائي وغير منظم، ورغم ظهور محركات البحث ذات القدرات المتقدمة إلا أن المشكلة لازالت قائمة؛ وذلك أنها تستخدم اللغات الحرة غير المقيدة التي تعتمد على تكشيف الكلمات والمفردات آليا دون التحليل الموضوعي لمحتوى المادة والذي يتطلب عادة جهدا بشريا. كحل جزئي لهذه المشكلة ظهرما يعرف بالميتاداتا أو البيانات الخلفية ***Meta data***، وهى عبارة عن بيانات تأخذ الصيغة الببليوجرافية عن صفحات الانترنت ومصادرها الأخرى وهى مخبأة ضمن ترميزات ***Codes*** الصفحة ولا تظهر للقارئ عند قراءة تلك الصفحة وهذا هو سبب تسميتها بالبيانات الخلفية. [1]

تلعب وصائف البيانات الميتاداتا عدة أدوار عند وضعها في بنية صفحات الموقع على شبكة الإنترنت:

1- علي بن شويش الشويش. مارك MARوالبيانات الخلفية الميتاداتا :Metadata علاقة نديه أم تكاملية (2006/05/11).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=94.

- التعريف بالموقع وإمكانياته وحدوده وخصائصه لكل من يجيد لغات النص الفائق على مختلف أنواعها.
- مساعدة محركات البحث على تكشيف الموقع بشكل أكثر حرفية و دقة.[1]

خلاصة

إن المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية الموزعة عبر التراب الوطني، تستطيع أن تجد لها مكان مشترك في الفضاء الإلكتروني؛ أين يمكن لها استغلال هذا الحيز لتحقيق أهدافها و غاياتها المتمحورة أساسا حول خدمة المستفيد أينما كان تواجده. إنها أيضا فرصة لإبراز المواهب الوطنية لعرض الخدمات و المعلومات في صورة جذابة و بتقنيات متميزة لإخراج الموقع الإلكتروني في صورة تليق بسمعة الجامعة و تتماشى و الرسالة الموضوعة لأجلها، فالمواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية يجب أن تحقق معادلة نجاح الموقع الإلكتروني و ذلك بالموازنة بين الشكل الخارجي للموقع باستخدام البرمجيات في التصميم و تقنيات الصوت و الصورة و الألوان، و بالمقابل تطوير محتوى المواقع من حيث المعلومات،و نوعية الخدمات المقدمة. و الإهتمام بجانب على حساب الجانب المقابل سيحدث خلل لا محالة.

1- علي بن شويش الشويش. مارك MARو البيانات الخلفية الميتاداتا :Metadata علاقة نديه أم تكاملية.المرجع السابق.

تمهيد

تهدف المكتبات سواء كانت عامة أو جامعية أو متخصصة إلى خدمة المجتمع عن طريق الخدمات المعلوماتية التي تقدمها له من خلال الوسائل المتاحة للوصول إلى المعلومات مهما اختلفت الطرق والتقنيات. منذ بداية ظهور المكتبات حتى عصر الإنترنت، لم تقف المكتبات يوما واحداً عن تقديم خدماتها، ففي زمن الثورة الصناعية استخدمت المكتبات الأدوات التقنية لخدمة المستفيدين، وفي عصر الثورة الممغنطة ظهرت المكتبات بالوسائل السمعية والبصرية أو الأقراص المدمجة، وفي عصر الإنترنت ظهرت المكتبات الافتراضية والرقمية، بمحركات البحث والأنظمة الذكية، وفي جميع هذه العصور كانت المكتبة تسعى دائما لخدمة مجتمعها بالوسائل المتاحة.[1]

لقد ظهرت مع الانترنت نوعية جديدة من أوعيه المعلومات تتمثل في مواقع الانترنت والمصادر الأخرى المتاحة بها. إلا أن هذه المواقع والمصادر المتاحة ظهرت بشكل عشوائي وغير منظم، فأصبح الباحث فيها كالباحث عن إبرة في كوم قش. مما استوجب ظهور محركات البحث ذات القدرات المتقدمة، إلا أن المشكلة لازالت قائمة، وذلك أنها تحتاج إلى دراية وتمكننا في استخدامها. [2]

1- البحث عن المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

إن قضية المعلومات من أهم قضايا العصر الذي نعيشه والتي تتزايد مع مرور الأيام والسنون حتى أطلق عليها البعض ثورة المعلومات، وقد أصبح نجاح أي مؤسسة على ما تمتلكه من معلومات، ومن الملاحظ أن نمو المعلومات وتطورها زاد بصورة ضخمة نتيجة الأبحاث المتطورة، فالمعلومات تنمو بنمو العلم والبحث والدراسة. [3]

---

[1]- سليمان بن إبراهيم الرياعي. **خدمات الحوار الإلكتروني المكتبي**.(2006/05/11). متاح في : (http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=13

[2]- علي بن شويش الشويش. **مارك *MAR*والبيانات الخلفية الميتاداتا :*Metadata* علاقة نديه أم تكاملية** (2006/05/11).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=94.؟

[3]- لطفية على الكميشى. **دور المكتبة الالكترونية في تحديث العملية التعليمية والتربوية**. المعلوماتية. المرجع السابق

أمام هذا الفيض من المعلومات المتراكمة، أصبحت الحاجة ماسة إلى استخدام نظم وأساليب أكثر حداثة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، التي يقدمها الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية على الخط، حتى تيسر للباحث العثور على المعلومات المرغوبة.

1- 1 منهجية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

تعتبر عمليات البحث وإنتاج الأبحاث ثاني أكبر النشاطات على شبكة الإنترنت بعد البريد الإلكتروني، وأضحت الإنترنت ضرورة من ضرورات الحياة اليومية.إن التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيات، ساهم في انتشار الإنترنت في جميع المؤسسات البحثية لما تقدمه من معلومات ومستجدات معرفية. في الحقيقة أنه مهما بلغ مستخدم الإنترنت درجات متقدمة من المعرفة الواسعة بمحتوياتها، سيبقى بحاجة ماسة إلى منهجية تساعده في إيجاد ضالته بين ذلك الكم الهائل من المعلومات التي تبتلعها الإنترنت في أعماقها السحيقة وبتنوع المواقع المتوفرة داخل الشبكة.[1]

1- 1- 1 تحديد غاية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجـــامعية

إن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقلة نوعية، وقفزة كمية هائلة من حيث حجم الوثائق المتوفرة على الشبكة وتنوع محتوياتها.

إن هذا الحجم الهائل والمتطور يوميا إن لم نقل باستمرارية مذهلة، غيّر مفهوم البحث والاسترجاع من ظاهرة البحث والوصول للمعلومة، إلى وضع المستفيد في حالة انتقاء واختيار للمعلومة الأكثر جدوى ونفعا لأخذ القرار، أو البدء في إنجاز العمل، الشيء الذي أعطى المعلوماتَ على الشبكة شمولية أكثر للمعرفة الإنسانية من ناحية المحتوى، لكن قلّص من جدوى فعاليتها نظرا لتواجد الغث والسمين منها جنبا إلى جنب، وتزامن المحدث منها والقديم، لدلك وجب على الباحث تحديد جوانب بحثه بكل دقة حتى لا يتوه وسط فيض المعلومات المقدم داخل الشبكة. [2]

إن المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية مازالت لا تخضع للتنظيم المنهجي المدروس، مما يستعصي على الباحث إيجاد ضالته إذا لم يحدد سلفا ما يخدم بحثه.

---

[1]- خيربك ،عمار.**البحث عن المعلومات في الإنترنت=Internet Information Retrieval** .دمشق:دار الرضا للنشر،2000.ص19.

[2]- أمنية طلعت . **الطريق الآمن لدخول عالم الإنترنت** . – جريدة البيان . – 27 يناير 2002 .- (2006/05/08) .- متاح في : www.albayan.co.ae/albayan/2002/01/271mnw/9.html

1- 1-2 استكشاف محتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة الجـــامعية

تعد الشبكة العنكبوتية الآن قبلة الباحثين على اختلاف اتجاهاتهم البحثية ولغات البحث التي تنشر بها المعلومات. مكنت العنكبوتية الباحثين من الحصول على مصادر المعلومات في مجالاتهم بأنواع شتى من الوسائط المرئية، والمسموعة والنص، على تنوعها، بين الشخصية: في مجموعات الأخبار والمراسلة، والرسمية: من مؤتمرات وندوات ومواقع للهيئات الأكاديمية.

إن أهم ما يحرص عليه الباحثون في اقتناء المعلومات على العنكبوتية هو الحصول عليها من مختلف أشكال مصادر المعلومات، ومختلف الوسائط التي توجد عليها، عليه أفرزت الإنترنت بشكل تلقائي محركات بحث تعمل على توفير وتنظيم المعلومات في مختلف أشكالها. [1]

1- 1- 3 توظيف المعلومات المتحصل عليها

إن التقارير الحديثة تفيد بأن رجال الأعمال الذين يستثمرون شبكة إنترنت، يستخدمون معلومات المواقع الإلكترونية بهدف تحسين صورة شركاتهم، و منهم من يقوم باستخدامها لتوزيع قوائم الأسعار ومعلومات عن بضائعهم، بينما يستخدمها الباحثين لتطوير أبحاثهم.

إن جودة اختيار الباحث للمعلومات التي تجيب على التساؤلات المطروحة في عمله، يؤدي لا محالة إلى نتائج مثمرة؛ فاختيار الباحث للمعلومات مرتبط بمدى فعاليتها ومدى إسهامها في تحقيق أهداف بحثه. [2]

والجدول التالي يوضح لنا منهجية الأستاذ عند عملية بحثه داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية وماهي العناصر التي يركز عليها عند القيام بعملية البحث؟

---

[1]- سيد ربيع سيد. **محركات بحث الوسائط المتعددة : المفهوم ، الأداء ، الأنواع** .- cybrarians journal .- ع 7 (ديسمبر 2005) .- <10/09/2006 > .- متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no7/search_engines.htm

[2]- الحميري، صادق طاهر . **توظيف أنظمة المعلومات في عملية صناعة القرار :المعلومات و الإفادة منها في اتخاذ القرار** .<10/09/2006 > .- متاح في : **http://www. yalii41.com/researchs/alhemiary,sadik.htm**

الجدول رقم:32 منهجية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
تحديد غايات البحث	10	%8.4
استكشاف محتوى الموقع	12	%10.08
توظيف معلومات الموقع	13	%10.92
2 + 1	03	%2.52
3 + 1	02	%1.68
3 + 2	02	%1.68
3 + 2 + 1	15	%12.60
دون إجابة	62	%52.10
المجموع	119	%100

من خلال الجدول، يتضح لنا تقارب في النسب، غير أن الباحث غالبا ما يميل نحو الاستكشاف وتوظيف المعلومات *10.08%*، *10.92%*. إلا أن المنهجية العلمية ومنطق البحث يقتضي تحديد غايات بحثه حتى يسهل عليه التنقيب داخل الموقع الإلكتروني حتى يتمكن من الحصول على المعلومات التي يستطيع توظيفها واستغلالها الاستغلال الأمثل، وهذه المنهجية من شأنها أن توفر للباحث الكثير من الجهد والوقت، وهذا ما تمثله نسبة *18.48 %* التي تتبع هذا المنهج واختارت أكثر من اقتراح، وتبقى نسبة كبيرة من عدم الإجابة *52.10%* وهذا للفئة التي لا تستخدم الإنترنت أصلا، والفئة التي لا تبحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

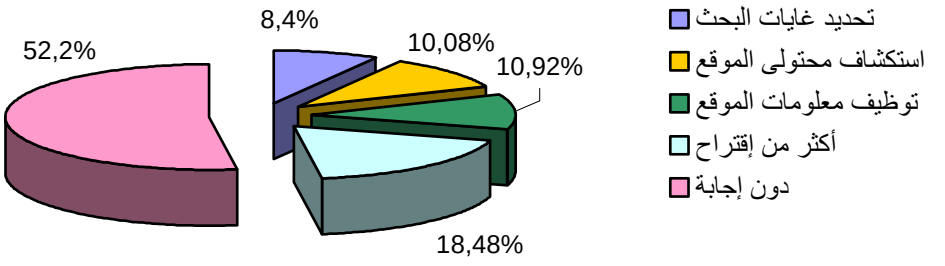

الشكل رقم: 52 منهجية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

1- 2 أهداف البحث عن المعلومات بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

إن الشبكة العالمية من خلال المواقع الإلكترونية قادرة على التمكين من إحداث تقدم في الأبحاث العلمية الأساسية، إلى جانب مداها الدولي الدائم الاتساع، توفر فرصا لاكتشافات تصل بين الدول والهيئات العلمية.[1]

لقد كان الباحث يتكبد المشاق سعيا وراء المعلومات ومصادرها المنتشرة هنا وهناك، واليوم أصبحت المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية نافذة على عالم المعرفة وأداة تجعل الباحث على اتصال دائم بالمستجدات البحثية. [2]

1- 2- 1 مواكبة المنجزات العلمية العالمية على الخط

لقد كان الباحث باعتماده على خدمات المكتبة الجامعية الورقية بمعزل عن التطورات والإنجازات في العالم، لكن بإرتباطه بشبكة الإنترنت العالمية، أصبح بالإمكان الوصول إلى المعلومات مهما كان مصدر تواجدها؛ فأصبح بالإمكان من خلال الارتباط بأي موقع إلكتروني مسايرة ما يستجد في ميدان البحث العلمي على المستوى العالمي.

مع تنامي قدرات الارتباط بالمواقع الإلكترونية بقدراتها المتقدمة، سيستطيع العلماء والمهندسون أن يشتركوا في بيئات جديدة كليا للاكتشاف، وتعد الاتصالات الفائقة السرعة، المأمونة، والموثوقة قادرة على تحقيق اكتشافات علمية وتقنية عن طريق تعاون فعلي، والوصول إلى معلومات مهمة، وصياغة علمية لظاهرة معقدة، واقتسام بيانات، كل ذلك دون اعتبار للموقع المادي.[3]

1- 2- 2 تفعيل الحصول على المعلومات:

تستطيع المكتبات الجامعية اليوم أن تبحث عن عناوين الكتب التي تغطي مجالاً معيناً يطلبه المستفيد، وذلك بصورة سريعة من خلال برامج حاسوبية، وإذا لم تكن النتائج مرضية للمستفيد، يستطيع الاستعانة بشبكة إنترنت للنفاذ إلى فهارس المكتبة على الخط.لقد أصبح بالإمكان الحصول على كل هذه المعلومات مطبوعة خلال دقائق بينما تأدية هذه الخدمة على أكمل وجه كان يستغرق أسابيع من خلال استخدام البريد العادي.[4]

---

[1]- بو بكر محمود الهوش.**التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات:نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات**.القاهرة:دار الفجرللنشر،2002.ص130

[2]- هشام محمد الحرك. **الإنترنت منصة دائمة الاتساع للأبحاث العالمية**.شبكة النبأ المعلوماتية. <10/09/2006 >. متاح في http://www.annabaa.org

[3]- المرجع نفسه.

[4]- أحمد مسامح،صلاح.**تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت**.المرجع السابق.ص310 .

1- 2- 3 إرساء مجتمع المعلومات:

إن الثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم، استطاعت تغيير الكثير من الأعمال والسلوكيات، وسبل الاتصال بين الباحثين، كما غيرت من أعمال المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، وهذا مواكبة لعصر المعلومات وآفاقه المتغيرة يوما بعد يوم، لأن هذه المؤسسات العلمية إن لم تتحرك في هذا الاتجاه فإنها لا شك ستفقد مكانتها وأهميتها، وتصبح فائضة عن الحاجة.

إن استخدام شبكة إنترنت بمواقعها الإلكترونية للمكتبات الجامعية والفهارس الآلية على الخط تزيد من أهمية المكتبات، وتجعل الباحثين يقبلون عليها أكثر من أي وقت، لما كان للمعلومات من أهمية في دعم الخطة التنموية التي تنتهجها الجامعة بموقعها الإلكتروني على الخط؛ لضمان وصول المستفيدين لمصادر المعلومات، والتجاوب مع التكنولوجيات الحديثة كخطوة لإرساء مجتمع المعلومات أين التدفق الحر والعادل للمعلومات. [1]

والجدول التالي يبين لنا آراء الأساتذة حول ما يمكن أن يقدمه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية من ايجابيات لخدمة الباحث.

الجدول رقم:33 أسباب الاتجاه نحو البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
مواكبة المنجزات العلمية	28	%23.52
تنويع طرق البحث عن المعلومات	06	%5.04
تفعيل الوصول إلى المعلومات	11	%9.24
إرساء أسس مجتمع المعلومات	01	%0.84
1 + 2	07	%5.88
1 + 3	04	%3.36
1 + 4	04	%3.36
1 + 2 + 3 + 4	06	%5.04
دون إجابة	52	%43.69
المجموع	119	%100

[1]- ولاء شيخ . **المكتبات في مجتمع المعلومات(بين المشكلات و الحلول).** النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11>. متاح في http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=4917

إن الباحث اليوم ومع التطورات التي تقدها خدمات الاتصالات في تقليص الحواجز الزمنية والمكانية صار الباحث يسعى لأن يكون مع كل ماهو جديد في عالم البحث، و بما أن صفة الأبحاث العلمية هي الحداثة وعدم التكرار، فالباحث يسعى لمواكبة المنجزات العالمية لتطوير أبحاثه وتفادي التكرار، فهو إذا ينتظر من الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية أن يضعه مع كل ما يستجد في عالم الأبحاث العالمية وهذا ما نراه في النسبة المحصل عليها *23.52%*، ثم نجد الاهتمام بجعل الوصول إلى المعلومات دون عوائق *9.24%*، ونسبة أخرى من الأساتذة التي تطمح لأن يكون الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الأداة الجديدة التي تعمل على تفعيل البحث عن المعلومات وتجعله يواكب المنجزات العالمية ويكون حجر في بناء أسس مجتمع المعلومات وهي نسبة ممثلة ب *17.64 %*.

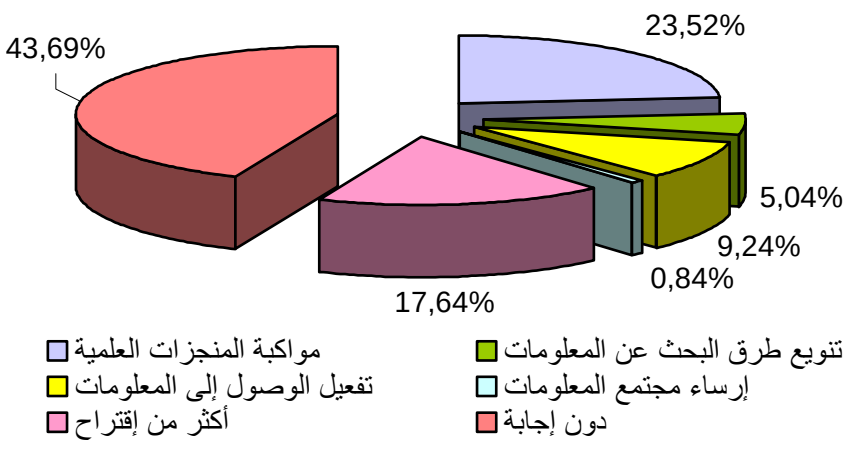

الشكل رقم:53 أسباب الاتجاه نحو البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

1- 3 العوائق أمام البحث عن المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

إن العديد من البحوث والمعلومات تنشر في شكلها الإلكتروني هذه الأيام، فإذا وجدت صعوبات أمام الباحث في استخدام الشبكة والبحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، حال دلك دون وصوله إلى ما ينشر، أو حرمانه من الخدمات المعروضة، أو عدم تعريفه بها، فهذا يعد مشكلة تؤثر على نشاطه لأنه بحاجة إلى أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، كما يتوجب عليه تجنب التكرار.[1]

[1] - DUJOL, Anne, « **Les sites web des bibliothèques : Trouver l'information ou la ronde des clics** », *BBF*, 2006, n° 3, p. 38-42.[en ligne] <http://bbf.enssib.fr> Consulté le 21 novembre 2006

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، وباعتباره تكنولوجيا متطورة، نجد أن الباحث عن المعلومات يصادف لا محالة حواجز تحول دون استيفاء النتائج المنتظرة إذا لم يكن متمكنا من هذه التقنية الحديثة.

1- 3- 1 الطلب الزائد على المعلومات

بسبب التزايد الكبير والمستمر في أعداد مستخدمي المواقع الإلكترونية، أصبحت المكتبة الجامعية مطالبة بإتاحة إمكانية الاستخدام لجميع المستفيدين على اختلاف حاجاتهم من المعلومات بتنويع أدوات البحث عن المعلومات على الخط.

إن التدفق الهائل و المتنامي للمعلومات يحتاج إلى وسائل إضافية للتخزين والمعالجة وإدارة للمعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، و دلك لإيصالها إلى المستفيد في الوقت المحدد. [1]

1- 3- 2 طبيعة المعلومات

لقد أصبحت المعلومات شديدة التنوع؛ سواء بسبب طرق عرضها وبنيتها (وسائط متعددة، فائقة...)، أو بسبب انتمائها إلى مختلف المجالات الممكنة (علمية، اجتماعية، تجارية...)، كما نجد تغير في طبيعة حاجة الباحث في الوصول إلى المعلومات والوثائق، بل وصلت رغبتهم إلى الوصول إلى أجزاء هذه الوثائق.[2]

1- 3- 3 تشعب طرق الوصول إلى المعلومات

توجد على شبكة الإنترنت مئات محركات البحث، عدا الطرق الأخرى التي توفرها الشبكة مثل:آرشي، غوفر...، فالباحث يقف مترددا أمام الاختيار الأنسب لإجراء بحثه.

تبعا للزيادة والتنوع في مواقع وصفحات العنكبوتية، فإن محركات البحث لجأت إلى التخصيص أكثر لتخدم كل مجموعة من المحركات موضوع أو شكل مخصص من أوعية معلومات العنكبوتية، ولم يقتصر التخصص في الشكل والموضوع، إنما تعدى إلى التخصص في المناطق الجغرافية.[3]

---

[1]- كليب، فضل. **مدى إفادة الباحثين من الإنترنت**.المرجع السابق

[2]- المرجع نفسه.

[3]- **البحث على الإنترنت لغة العصر** . – (8 أغسطس 2000) . تاريخ الاطلاع أبريل 2002 .- متاح في : www.ahram.org.eg/ict

الجدول رقم54 عوائق البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

		التكرار	النسبة
الطلب الزائد على المعلومات		17	%14.28
طبيعة المعلومات		10	%8.40
تشعب طرق المعلومات		27	%22.68
2 + 1		02	%1.68
3 + 1		03	%2.52
3 + 2		02	%1.68
3 + 2 + 1		01	%0.84
أخرى	الإشتراكات المالية	03	%2.52
	الإنقطاع الدائم	01	%0.84
	البطئ	01	%0.84
دون إجابة		52	%43.69
المجموع		119	%100

من خلال الجدول نوضح العوائق التي تؤثر سلبا على عملية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ونجد نسبة *%22.68* تستاء من تشعب طرق الوصول إلى المعلومات، فكثرة الروابط وعدم التحديد الدقيق للموضوع قد يحمل الباحث إلى صفحات بعيدة كل البعد عن موضوع بحثه.ثم نجد الطلب الزائد على المعلومات بنسبة *%14.28* ،فالشبكة العالمية اليوم هي بقعة تدفق المعلومات في جميع المجالات والتخصصات، أين المعلومات تتنامى بشكل كبير جدا لعدم محدودية النشر والتأليف. ونجد في الأخير مجموعة من اقتراحات الأساتذة التي عبرنا عليها في ثلاثة عوامل هي: الاشتراكات المالية الباهضة التي تطلب مقابل الحصول على المعلومات العلمية والتقنية الحديثة، أيضا إلى الأعطاب التقنية أو قدرة الارتباط مع الشبكة العالمية الذي يكون بطيء أو ينقطع في غالب الأحيان، ونسبة اقتراحات الأساتذة هي *4.2 %*

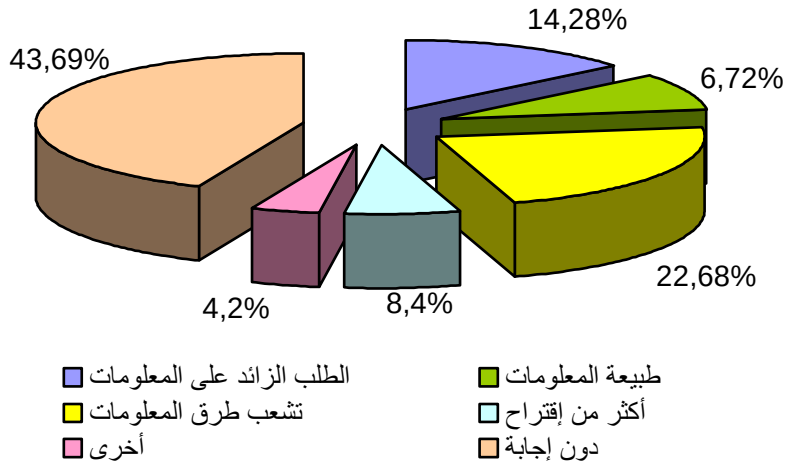

الشكل رقم: 55 عوائق البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

2- أدوات البحث والاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية بالموقع الإلكترونية للمكتبة الجامعية

الموقع الإلكتروني أو الويب هو مجوعة صفحات تحمل معلومات موجودة على مجموعة من الخدمات *Servers* المنتشرة في أرجاء العالم كافة، فعند عملية البحث لا يمكن الوصول مباشرة إلى المعلومات ضمن الويب لكنك تقوم بالوصول إلى قواعد بيانات كثيرة وسيطة تخص محرك البحث والتي تحتوي معلومات حول صفحات الويب تم تنظيمها بصورة تسمح لك بإيجاد الصفحات المطلوبة.

بعد إجراء البحث يتم إعادة النتائج إليك على صورة معلومات عن صفحات موجودة على الويب وارتباطات تمكنك من الوصول إلى الصفحة التي ترغب بها ودلك لا يتم إلا بالاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة وموجهة.[1]

2- 1 أدوات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية بالموقع الإلكترونية للمكتبة الجامعية

عديدة هي أدوات البحث عن المعلومات المتاحة على الإنترنت، أين نجد محركات البحث*Search engines* ، والأدلة الموضوعية*Subject directories* ، والبوابات *Portals*، وفهارس الشبكة الخفية *Invisible Web Catalogues*.[1]

[1]- أريزونا عبد العزيز أبانمي . **خطوات بسيطة تضمن الاستفادة القصوى من محركات البحث** . – جريدة الجزيرة . – ع 9993 (فبراير 2000) .- (2006 /02/11) .– **متاح في** :www.suhuf.net.sa

2- 1- 1 محركات البحث Search Engines:

وهي يمكن تعريفها بأبسط صورة هي عبارة عن قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع، ومع وصف مصغر لصفحات الإنترنت المختلفة، والتي بواسطتها أي محركات البحث يمكن البحث على موضوع معين في حقل من الحقول المختلفة في الشبكة بشكل دائم بغرض إيجاد دليل معين لمثل هذه الصفحات، ولأنها تعمل بشكل آلي وتقوم بفرز وفهرسة كم هائل من الصفحات، فسيلاحظ كل شخص يستخدم هذه المحركات على أنها تحتوي على كثير من المعلومات غير المتوفرة في الأدلة *directories* وقد يمثل ذلك جانب إيجابي يجعل من محركات البحث أداة فعالة أكثر من الأدلة.[2]

2- 1- 2 الأدلة الموضوعية Subject directories:

إن الأدلة لا تعمل بشكل آلي بل تتم إدارتها من قبل أشخاص متخصصين، وما يحدث هو أن العديد من المواقع يتم تسليمها إلى دليل ما، ومن ثم يتم فرزها وتبويبها تحت تصنيف معين، ولأن هذه الآله يتم إدارتها بشكل بشري فإنها قادرة دوما على توفير معلومات أكثر دقة وموقع *Yahoo* المشهور ما هو إلا مثال واحد لهذه الأدلة.[3]

تقدم الأدلة للمستخدم طريقة سريعة للبدء بعمليات البحث عن المعلومات بواسطة تفحص المواضيع المصنفة التي يعرضها، إذ يندرج تحت كل موضوع لائحة من المواضيع الفرعية فيمكن للمستخدم أن يتفحصها تباعا إلى أن يصل إلى المعلومات المطلوبة؛ في حال عدم وجود المعلومات تحت الموضوع الذي اختاره المستخدم، يتراجع ويختار موضوعا رئيسيا آخر ليقوم بالبحث في تفرعاته من جديد، وهكذا...، وفي هذا السياق لابد من توضيح من أن هناك العديد من أدلة البحث تعمل أيضا كمحركات منها : *yahoo – altavista – excit*.

2- 1- 3 البوابات Portals:

يتم استخدام البوابات عندما يكون الباحث نفسه مبتدئا أو لديه مجرد فكرة عامة عن الموضوع. فالبوابات هي أفضل الأدوات التي ينطلق منها المستفيد للبحث عن المعلومات العلمية والتقنية داخل المواقع الإلكترونية المتاحة.

---

[1]- عبدا لرحمن فراج. **البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت** .<2006/07/22 > .- متاح في : http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=47

[2]- **البحث**. (2006/02/11) متاح في: www.tartoos.com

[3]- عبدا لرحمن فراج. **البوابات**. المرجع السابق.

كما يتم استخدمها عند رغبة الباحث في إلقاء نظرة شاملة على مواقع مرتبة ومصنفة فيما بينها وفقـــاً لقطاعاتها التخصصية العريضة والدقيقة، أو عند رغبة الباحث فـــي الوصول إلى المواقع ذات الجودة الرفيعة*Good sites* ، يتم الإقبال على البوابات عندما تكون هناك حاجة للإفادة من إحدى الخدمات المتاحة بها، مثـــل الإشـــعارات عـــن التجمعات المهنية، أو الإعلان عن الوظائف الشاغرة، أو اســـتخدام إحـــدى قنـــوات الاتصال المتوافرة بها، ...إلخ .[1]

2- 1- 4 فهارس الشبكة الخفية Invisible Web Catalogs:

المواقع الإلكترونية الخفية هي الجزء الغير معروف من الشبكة، وهو عبارة عن الصفحات التي تكون غير معروفة عند جل مستخدمي الشبكة لأنها غالبا ما تكون غير مسجلة في أي من برامج محركات البحث والسبيل الوحيد للوصول إليها هو أن يعرف المستخدم أو الباحث عنوان الموقع بالتحديد.[2]

إن فهارس الشبكة الخفية تنصب مهمتها على البحث عن المواد التي لا تُكشف بواسطة المحركات. [3]

الجدول رقم35 الأدوات المعينة على البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
محركات البحث	48	%40.33
البوابات الاليكترونية	02	%1.68
الأدلة الموضوعية	04	%3.36
فهارس الشبكة	12	%10.08
2 + 1	03	%2.52
4 + 1	05	%4.20
4 + 3	02	%1.68
4 + 2 + 1	03	%2.52
دون إجابة	40	%33.61
المجموع	119	%100

[1]- عبدا لرحمن فراج. **البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت** .المرجع السابق.

[2] U,Berkly. **Finding information on the Internet : a tutorial** (en ligne). Page visitée le : 13/05/2006 http:// www.lib/berkley.edu/teatching lib/guides/internet/invisibleweb.html

[3]- عبدا لرحمن فراج. **البوابات ودورها**. المرجع السابق

من خلال الجدول يتضح لنا أن أدوات البحث الأكثر استخداما من قبل الأساتذة هي محركات البحث بنسبة كبيرة *40.33%* لما تقدمه للباحث من تسهيلات وتوجيهات عند القيام بعملية البحث عن المعلومات على الخط، نجد في مقدمتها *Google*، ثم نجد بعدها فهارس الشبكة التي تقدم قوائم لاختيار ما يناسب موضوع البحث مثل *yahoo* بنسبة *10.08%*، أما البوابات الإلكترونية ،و الأدلة الموضوعية فهي تستخدم بنسب ضعيفة 3.36% و*1.68%* للاعتماد الكبير على محركات البحث، كما نجد نسبة *10.92%* تعتمد على أكثر من أداة و هذا من أجل تفعيل عملية البحث.

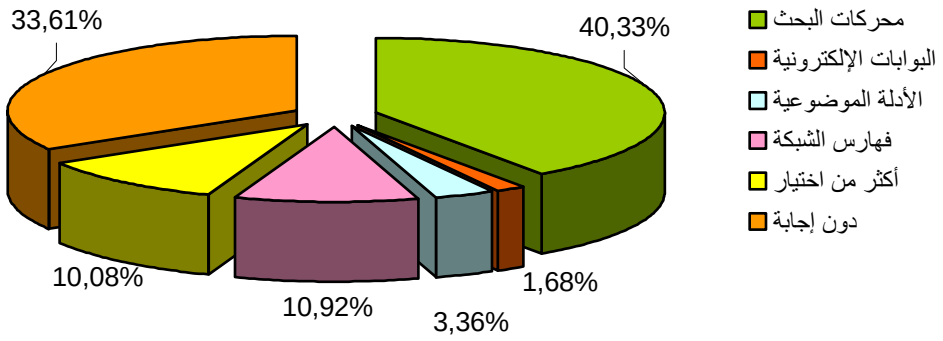

الشكل رقم: 56 الأدوات المعينة على البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

2-2 أنظمة البحث والاستكشاف على الخط

أمام التدفق السريع للمعلومات في عصر التقنيات الحديثة تغير الإطار العام لمفهوم البحث عن البيانات واسترجاعها. فمن وضعية تسعى للعثور على المعلومة صار الهدف من هذه العمليات الفرز والانتقاء. أمام هذه التغيرات، تطورت وسائل البحث والاسترجاع لتكتسي أبعادا أكثر تخصصا وذكاء بواسطة ما أفرزه الإطار الجديد من آليات وبرمجيات متعددة تسعى لمزيد التمكن من المعلومات وطرق معالجتها. [1]

[1]- المختار بن هندة. **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الإنترنت**. (2006/05/11). متاح في : http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=73

2- 2-1 برامج الملاحة داخل الموقع الإلكتروني

قراءة معلومات المواقع الإلكترونية تستوجب توفر تطبيقات برمجية تدعى متصفح الويب أو برنامج الملاحة. وهو عبارة عن أداة تمكن الباحث من الولوج إلى المواقع الإلكترونية الموجودة على الشبكة العالمية، وتصفح محتوياتها والتنقل عبر مختلف ارتباطاتها.

تؤكد دراسة أجرتها مجموعة وانسيت كوم أن المتصفح انترنت إكسبلورر مازال يحتل قائمة الصدارة في قائمة متصفحات الإنترنت الأكثر استخداما في العالم، وقالت الدراسة أن *94,9 %*من الرواد يعتمدون على المتصفح انترنت إكسبلورر، مقابل *3%* يستخدمون نتسكيب وميوزيلا، و*0.09%* يستخدمون المتصفح أوبرا. إن هذه الدراسة اشترك فيها مليون مستخدم من *100* دولة. [1]

2- 2 - 2 البحث عن المعلومات في نظم استرجاع المعلومات

هي النظم التي تسمح بتخزين وإدارة ومعالجة مجموعة من الوثائق بطريقة تسمح للمستخدم باسترجاع الوثائق التي يتوافق محتواها مع حاجته من المعلومات.

يمكن أن تكون الوثيقة أي نوع من الوسائط:نصية أو صوتية أو صور فيديو، يمكن أن تكون مهيكلة كما في حالة كتاب مكون من فصول، والفصل مكون من أجزاء والأجزاء من مقاطع..، يتكون المخطط العام لنظم استرجاع المعلومات من: الفهرسة، الاستفسار. [2]

2- 2 - 3 البحث عن المعلومات في نظم الوسائط الفائقة:

ظهرت فكرة النصوص الفائقة في عام *1945*، يمكن تعريفها على أنها تمثيل غير خطي لمعلومات نصية على شكل بيان من العقد المرتبطة بعضها ببعض، تسمح هذه الروابط بالتصفح والتجوال ضمن العقد بطرق مختلفة مما يعني تفاعلا كبيرا بين المستخدم ونظام النصوص الفائقة هذه الأخيرة تكون فيها المعلومات من أي نوع من الوسائط: صوت، صورة، فيديو..

[1]- **clients web. Internet explorer toujours a plus de 90% parts de marché**.(en ligne). Page visitée le :09/03/2006.htttp://solutions. Journaldunet.com/0307/030702_chiffresnavig.html.

[2]- خيربك ،عمار.البحث عن المعلومات في الإنترنت. المرجع السابق.ص25

تتصف معظم أنظمة الوسائط الفائقة بأنها توزع المعلومات ضمن عقد، ثم ترتبط بينها بروابط تسمح للمستخدم بالتجول من عقدة إلى أخرى، كما تؤمن هذه الأنظمة مجموعة من الأدوات من أجل تخزين المعلومات وكتابة طلبات بحث بسيطة والمساعدة على التصفح.[1]

الجدول رقم 36 أنظمة البحث المعتمدة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
برامج الملاحة	*50*	*%42.01*
نظم الوسائط الفائقة	*03*	*%2.52*
نظم الاسترجاع	*19*	*%15.96*
2 + 1	*05*	*%4.20*
3 + 1	*02*	*%1.68*
دون إجابة	*40*	*%33.61*
المجموع	*119*	*%100*

من خلال الجدول نجد أن نسبة كبيرة من عينة الأساتذة *42.01%* تعتمد على برامج الملاحة كأنظمة لاسترجاع المعلومات ،حيث نجد البرنامج إنترنت إكسبلورر هو النظام الأكثر استخداما كونه نظام مجاني نجده ضمن برامج التشغيل للحاسوب التي توفرها شركة ميكروسوفت، ثم نجد بعدها استخدام نظم الاسترجاع بنسبة أقل *15.96%*، ثم نجد في الأخير نظم الوسائط الفائقة بنسبة *2.52%*، وهذا كونها تكنولوجيا متطورة تتطلب من الباحث تعلم هذه التقنيات.

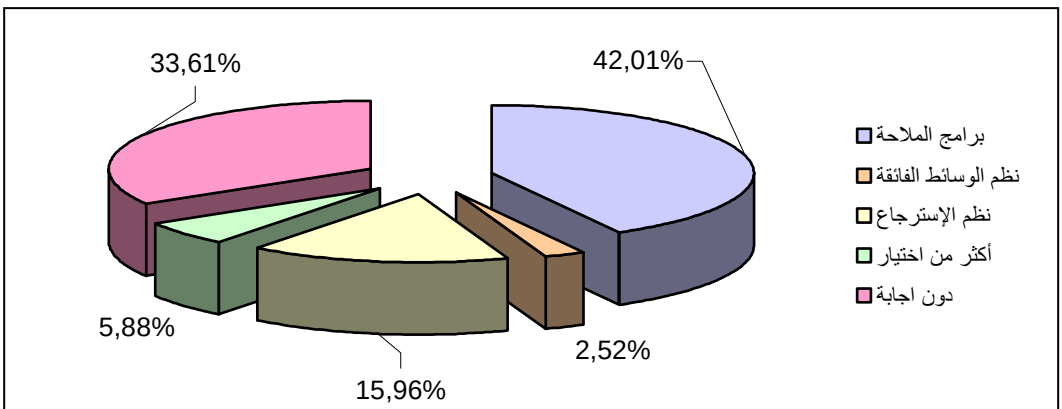

الشكل رقم57 أنظمة البحث المعتمدة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

2- 3 المخاطر المحيطة بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

تواجه المكتبات وما تقدمه من خدمات معلومات على شبكة الإنترنت مجموعة من المخاطر التي تفرضها التطورات السريعة في تقنية المعلومات والاتصالات عن بعد، كما أن المستفيد من خدمات المكتبات قد يتأثر سلوكه في البحث عن المعلومات والوصول إليها تأثراً شديداً باستخدامه المكثف لمصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وسط المشاكل الأمنية والأخلاقية التي يتخبط فيها الفضاء الإلكتروني. [1]

2-3-1 الفيروسات:

الفيروس هو برنامج يكرر نفسه على نظام الكمبيوتر عن طريق دمج نفسه في البرامج الأخرى، إن الفيروسات التي تصيب الأجهزة الإلكترونيـــة، وبالخـــصوص أجهزة الكمبيوتر قد تقضي عليه تماما. عادة ما تأتي الفيروسات في مختلف الأشكال والأحجام، مثل الدود، أحصنة طروادة،بعض الفيروسات ليست خطيرة لكن مزعجة، وعموما توجد ثلاثة أصناف للفيروسات هي:

- فيروسات ملفات التلويث.
- الفيروسات التي تصيب نظام التشغيل.
- الفيروسات الصغيرة.[2]

2-3-2 القرصنة:

هي بشكل عام القدرة على تحقيق هدف معين بطريقة غير شرعية ودلك من خلال نقاط ضعف في نظام الحماية الخاص بالجهاز المستهدف؛ إن القرصنة أو الاختراق هي تلك القدرة التي يتمتع بها المخترق والتي تمكنه من الدخول إلى جهاز شخص آخر دون مراعاة للأضرار التي قد يحدثها.

عند دخول شخص ما جهازا غير جهازه فهو يسمى مخترق *Harker*، أما عندما يقوم بحذف ملفات والعبث بمحتويات الموقع الإلكتروني فهو يسمى *cracker*، لدلك فإن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية لن يكون بعزل عن هدا الخطر الأكيد إدا لم يحصن معلومات موقعه بالحماية الكافية. [3]

---

[1]- السالمي،علاء عبد الرزاق.**تكنولوجيا المعلومات**.عمان:دار المناهج،2002.ص437.

[2]- محرز،ابراهيم بدر. **جولة في أمن المعلومات.. فيروسات الكمبيوتر**(2006/02/11). متاح في : http://www.mafhoum.com/press4/136t45.htm

[3] - Brian,Hatch.**Halte aux Hackers**.paris : Eyrolles,2003.p 05

3-3-2 الخداع والاحتيال:

يتعلق مفهوم الخداع داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة بجوانب محددة في التعامل مع الشبكة العنكبوتية وغالبا ما يعرف على أنه نوع من صور الخداع التي تظهر في بعض الخدمات: غرف المحادثة، البريد الإلكتروني،..ودلك لتقديم إغواءات للضحايا؛ حيث يمكن الخداع في المعلومات التي ينشرونها أو إرسال عناوين مواقع يمكن الدخول من خلالها إلى مواقع محظورة أمنيا أو أخلاقيا.[1]

الجدول رقم37 المخاطر المحيطة بعملية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
الفيروسات	*44*	*%36.97*
الاحتيال والخداع	*09*	*%7.56*
القرصنة	*04*	*%3.36*
2 + 1	*03*	*%2.52*
3 + 1	*13*	*%10.92*
3 + 2 + 1	*16*	*%13.44*
دون إجابة	*30*	*%25.21*
المجموع	*119*	*%100*

إن المشاكل التي يعاني منها الباحث عند استخدامه لهذه الوسائط التكنولوجية الحديثة يبقى حاجز يجل الباحث دائم التخوف والحيطة عند استخدامه للمعلومات المتوفرة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، ونجد في مقدمتها الفيروسات بنسبة *36.97 %* لما تسببه هذه الأخيرة من خسائر وإتلاف للمعلومات والأجهزة، مما يترتب عليه ضياع جهد ووقت الباحث .وأما نسبة الاحتيال والقرصنة كانت ضعيفة كونها جرائم مازالت لم تعرف تطورا في أوساط الباحثين مقارنة بالدول المتقدمة، وهذا قياسا على قيمة المعلومات وسريتها في الدول المتقدمة. فالأبحاث عندنا مازالت لا تمثل للمخترقين قيمة نفعية تحقق مردود يحتاج المجازفة، فمعلومات مواقعنا الإلكترونية مازالت لا تتعدى كونها مجال لنشر معلومات عامة.

[1]- رحومة،علي محمد.**الإنترنت و المنظومة التكنو – إجتماعية**.بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،2005.ص158.

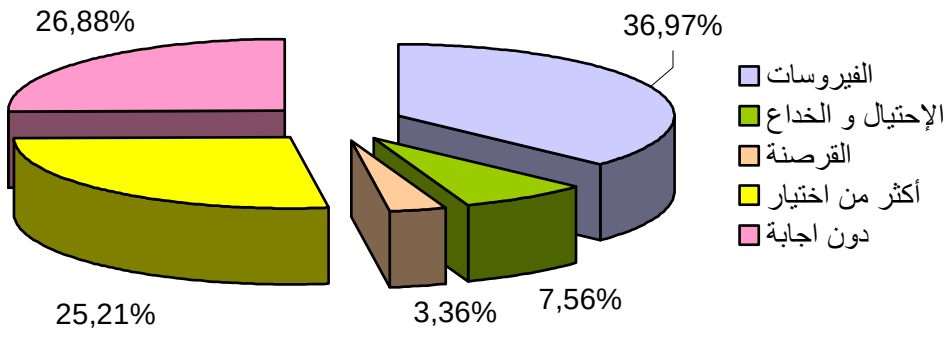

الشكل رقم58 المخاطرالمحيطة بعملية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

3- محركات البحث كأداة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني:

أمام التدفق السريع للمعلومات في عصر التقنيات الحديثة تغير الإطار العام لمفهوم البحث عن البيانات واسترجاعها. فمن وضعية تسعى للعثور على المعلومة، صار الهدف من هذه العمليات الفرز والانتقاء.

أمام هذه التغيرات، تطورت وساءل البحث والاسترجاع لتكتسي أبعادا أكثر تخصصا وذكاء بواسطة ما أفرزه الإطار الجديد من آليات وبرمجيات متعددة تسعى لمزيد التمكن من المعلومات وطرق معالجتها. [1]

3- 1 مكونات محركات البحث داخل المواقع الإلكترونية:

إن مجال البحث عن البيانات بقي كسائر مكونات عالم المعلومات وتقنياتها المرتبطة دائم النموّ والتطور والحركية. لقد ظلت أدوات البحث تتطور معتمدة في ذلك على إنجازات هندسية الذكاء الاصطناعي ومتأثرة بمنهجياته في معالجة المسائل الصعبة ذات الحلول المتشعبة.

[1]- المختار بن هندة. **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الإنترنت**.المرجع السابق.

إن محركات البحث الحديثة هي أكثر ذكاء ومردودية بالنسبة للمستفيد؛ فما يعرف اليوم بالأعوان الذكية تشكل نموذجا جديدا من أدوات البحث يجدر التوقف عندها لتحليل طرق عملها وكيفية التعامل معها تأكيدا لما توفره من ربح في الجودة وضمانا للقيمة المضافة التي يسعى إليها كل باحث للمعلومات على الشبكة.[1]

3- 1- 1 البرنامج الآلي الروبوت:

هو عبارة عن برنامج يقوم "باصطياد" كل جديد أو محدث من صفحات الويب وفق رقعة اتساع جغرافية، لغوية أو موضوعية يتم ضبطها مسبقا من قبل مصمم المحرك. كما يمكن لمصمّمي مواقع الويب استدعاء البرنامج الآلي لأي محرك للقيام بعمل الفهرسة للصفحات المكونة لموقعه. كما يمكنه أيضا منع ذلك حرصا على سرية الموقع أو خصوصيته.

3- 1- 2 المفهرس:

هو برنامج يقوم بفهرسة كافة الوثائق التي قام البرنامج الآلي باستيراد نسخ منها. تتم هذه العملية بجرد كافة محتوى الوثيقة لاستخراج محتواها من مصطلحات وتعابير يتم اختيارها وفق ترتيب معين للأهمية التي تكتسبها داخل الوثيقة. ويعتمد هذا البرنامج المفهرس أولوية تنازلية لأماكن تواجد المصطلحات: يكون العنوان الإلكتروني للوثيقة أهمها ***(URL)*** تليه في ذلك بيانات التعريف ***(Meta data)*** على مستوى رأس الوثيقة ثم العناوين والعناوين الفرعية فبقية النص من بدايته إلى نهايته. وتضاف كل هذه المصطلحات داخل كشاف موحد يكون منطلقا لعمليات البحث. [2]

3- 1- 3 واجهة البحث:

هي الجانب المرئي من المحرك وهي الواجهة التي تخول للمستفيدين تحديد مواضيع البحث لديهم. ويتم ذلك إما بإدخال تركيبات البحث مباشرة إن كان الأمر يتعلق بمحركات البحث أو بإتباع هرمية موضوعية إن تم اللجوء إلى أدلة البحث الموضوعية.

---

[1]- فاطمة الزهراء محمد عبده . **محركات البحث على شبكة الانترنت** . – cybrarians journal . – ع 2 (سبتمبر 2004) . – تاريخ الاتاحة < 10/08/2006>
www.cybrarians.info/journal/no/2searchengines.htm.

[2]- المرجع نفسه.

في الحالة الأولى يقوم النظام بالتثبت من وجود المصطلحات المستعملة داخل الفهرس ثم يتم عرض النتيجة في شكل قائمة لعناوين الوثائق ***(URL)*** التي وقع ضبطها كمصادر تحتوي على مفردات البحث المستعملة.

أما بالنسبة للبحث عبر الأدلة فيتم إتباع تدرج المستفيد مع إعطائه كل مرة جملة من عناوين الوثائق التي تتماشى ومستوى العمق الذي بلغه في الهرمية. [1]

3- 2 خدمات محركات البحث بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

إن أدوات البحث وطرق عملها تتشعب بحسب الوظيفة الموكلة إليها على الشبكة وطرق استخدامها، وكيف أنها تتطابق مع العمل التوثيقي المعهود لدى الأخصائيين من فهرسة وتكشيف، ثم بحث واسترجاع للمعلومات .

3- 2- 1 الفهرسة والتكشيف:

تمثل عملية التكشيف المنطلق الرئيسي لتكوين واحدة من أهم عناصر أنظمة البحث الآلية وهي الفهارس الموضوعية. وتتم هذه العملية بطريقة مطابقة لنظم إدارة قواعد البينات إذ يتم استخراج كافة المصطلحات من الوثائق المجَمَّعة باستثناء قائمة المصطلحات الجوفاء التي يحددها مصمم المحرك لتفادي شحن الفهارس وإثقالها بكلمات لا تُستعمَل بتاتا في عمليات البحث.

يتم إدراج نتيجة الفهرسة بالكشاف مصحوبة بعناوين الوثائق التي تم استخراج المصطلحات منها وذلك في ترتيب هجائي يعتمد أولوية الرموز، ثم الأرقام فالحروف.انطلاقا من هذه الخصوصيات للعمل الداخلي والخارجي لأدوات البحث بالشبكة، عمدت بعض المؤسسات المختصة إلى إضافة بعض المميزات الخاصة بها فسارعت بدعم هذا العمل التكشيفي الآلي بتعيين قدرات بشرية مختصة تعمل على تصنيف الوثائق المجمّعة وعرضها في قوائم موضوعية هرمية. [2]

3- 2- 2 خدمات البحث عن المعلومات على الخط:

أما فيما يخص عمليات البحث، فلكل أداة واجهتها المميزة وخدماتها المتطورة رغم أن معظمها يتشابه من حيث التقنيات المعتمدة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي

- ✓ استخدام المنطق البوليني بأدواته الثلاثة (و، أو، ما عدى).

[1]- المختار بن هندة. **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الإنترنت**.المرجع السابق

[2]- المرجع نفسه.

ولو اختلفت أشكال كتابتها .فبعضها يعتمد الرموز الرياضية (+ – *)، أو المحارف(***AND OR NOT***) ، أو اختيار ذلك في قائمة اقتراحات.

- ✓ استخدام اللغة الطبيعية.
- ✓ استخدام أدوات الجوار والتقارب بين المصطلحات لتحديدٍ أدقٍّ لنوعية الوثائق المطلوبة.
- ✓ توجيه المستفيد إلى مصادر خاصة للمعلومات كمواقع الويب، أرشيفات الأخبار...

توفر المحركات للمستفيد إمكانية الاختيار لمجالات البحث بتصويب عمليته البحثية تجاه نوعية معينة من الوثائق.[1]

3- 2- 3 عملية استرجاع المعلومات على الخط:

إن استرجاع نتائج البحث يكون عادة في شكل قائمة لمجموع الوثائق التي تستجيب لعناصر البحث والتي وقع حصرها خلال عملية التكشيف. وتكون هذه القائمة في شكل ملخصات تذكر عنوان الوثيقة على الشبكة(***URL***) ، ملخص لمحتواها، حجمها ... مع إضافة الربط التشعبي الذي يوصل إلى موقعها على الشبكة.

تمكن بعض المحركات المستفيد من حصر مدة البحث، تحديد عدد الوثائق المسترجعة بالشاشة الواحدة وكذلك تركيبة التسجيلة. إن أولوية سرد النتائج تخضع أيضا إلى معايير تقييمية يتم بواسطتها إسناد قيمة ترتيبية للوثيقة حسب تطابق محتواها مع تركيبة البحث. تسند هذه القيم عادة حسب مقاييس معينة كنسبة تكرار المصطلح في الوثيقة، مكان تواجده بها (الرأس، بداية الوثيقة، نهايتها)، قيمة مكان تواجدها بالوثيقة (عنوان رئيسي، عنوان فرعي، تذييل...)، تاريخ إنشاء الوثيقة أو تاريخ تحديثها. وتوجد اليوم منافسات شديدة بين مصممي مواقع الويب لجعل أعمالهم تتصدر نتائج البحث ضمن الوثائق العشرة الأولى ضمانا لقراءتها أو تثبيتا لقيمة وضيفتها الإشهارية. 2

[1]- فضل،كليب. المرجع السابق.
[2]- المختار بن هندة. **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة**.المرجع السابق..

3- 3 الأعوان الذكية للبحث عن المعلومات واسترجاعها على الموقع الإلكتروني:

رغم تنوع وسائل البحث والاسترجاع للمعلومات وتنمية قدراتها على الاستجابة لطلبات المستفيدين البحثية، يبقى تدفق البيانات أقوى وأسرع من قدرات أي وسيلة تمكن من حصره والتحكم فيه. لذا تشهد اليوم أدوات البحث والاسترجاع للمعلومات اعتمادا متزايدا على إنجازات هندسية الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة لتقدم أفضل الخدمات للمستفيدين.

3- 3- 1 الأنظمة الخبيرة:

تعددت مفاهيم الأنظمة الخبيرة عبر مختلف مراحل تطورها لكن يمكن تلخيص ذلك بالقول أن هذه الأنظمة تكون جملة من البرمجيات تتصرف آليا في مجموعة من المعطيات المختصة لتولد تصرفا خبيرا يقترب كثيرا من تصرف الإنسان في معالجة المسائل المعقدة. فبالإضافة إلى واجهاتها الذكية التي تمكنها من استخلاص النتائج بمقارنة البيانات المخزنة والحقائق المعرفية الثابتة، تبني هذه الأنظمة كامل تصرّفاتها انطلاقا من قاعدة معرفية رئيسية تظم كافة الفرضيات الممكنة حسب سياق عملية البحث الجارية.[1]

3-3-2 الشبكات العصبية:

هي مجموعة من الإجراءات الأساسية التي تمكن عند إدماجها فيما بينها من القيام بعمليات معينة يطلبها المستفيد عند الحاجة، لذلك من الضروري للمستفيدين من خدمات الشبكات العصبية القيام بعمليات أولية للتدريب على الشبكة تدريجيا حتى تتمكن في النهاية من الاستجابة لكافة مطالبهم. وتتم هذه التدريبات في شكل تلقينات متكررة للتصرفات المطلوبة من قبل الشبكة من خلال برامج مختصة تتولى السهر على ضمان تطابق تصرفات الشبكة مع متطلبات صاحبها.[2]

3- 3- 3 المنطق المعتم:

تتقاطع إضافات الشبكة العصبية مع تقنيات المنطق المعتم ***(Logique flou)*** الذي يهدف إلى بناء الاستنتاجات والقرارات النهائية انطلاقا من معطيات عامة وغير ثابتة بواسطة عدد كبير من البرمجيات المندمجة والمركبة.

---

[1]- عفاف سامي القره غولي. **النظم الخبيرة / الذكاء الاصطناعي وامكانية استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات**. <2006/09/20 > .- متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=73

[2]- ياسين.سعد غالب.**التجارة الإلكترونية**.عمان:دار المناهج،2004.ص250

إن المقارنة مع المتطلبات الدقيقة للبرمجيات الإعلامية التقليدية، صار من الممكن اتخاذ منهج الفرضيات لمعالجة المسائل الصعبة واتخاذ القرارات المعقدة.[1]

3- 4 خدمات القيمة المضافة للمعلومات في الموقع الإلكتروني:

المقصود بالإضافية في هذا المجال الدلالة على كل ما يحدث للمعلومة المسترجعة من وظائف تكميلية تسهل درجة وكيفية استخدامه لها. وهذه الخدمات في حقيقة الأمر تهم المستفيد القارئ أو المصمم للمواقع والوثائق الإلكترونية على حد السواء. ونعني بذلك مثلا خدمات الترجمة متعددة اللغات والتقييم الموضوعي حسب تركيبة البحث وكذلك عنصر الإيقاع وتوازن الوثيقة في مجالها المعرفي بالشبكة.[2].

3- 4- 1 الترجمة الآلية:

تمثل خدمة الترجمة الآلية للوثائق الإلكترونية على الشبكة من الخدمات المضافة الأكثر رواجا اليوم. فأغلبية المحركات والمواقع المختصة توفر إمكانية الترجمة الآنية للوثائق المسترجعة في عدد كبير من اللغات، لكن تجدر الإشارة إلى أن هذه الترجمة تبقى إلى حد اليوم ترجمة أولية وغير معمقة نظرا لعدة اعتبارات من أهمها:

– عدم اعتماد المحركات في هذه العملية الخوارزميات اللسانية المختصة للمعالجة الموضوعية والنحوية للنصوص بل تقتصر على تقنيات قوائم المصطلحات الموازية مع خوارزميات نحوية مبسطة للقيام بالتراجم الموازية دون تعمق في التحليل الموضوعي والمعرفي للوثائق. [3]

– سطحية المجال المعرفي للمحركات وبالتالي عدم قدرتها على الترجمة المختصة في مجالات معرفية دقيقة تستوجب مجموعة من المصطلحات الخاصة.

3- 4- 2 التحليل الموضوعي:

ظهرت خلال السنوات الأخيرة نوعية جديدة من التطبيقات المختصة هدفها مواجهة التدفق المتصاعد للمعلومات على شبكة الإنترنت، هذا التدفق الذي كما ذكرناه سابقا غير مفهوم البحث عن المعلومات من وضعية بحثية إلى عملية انتقائية نظرا للقدر الهائل من المعلومات التي تسترجعها المحركات مع كل عملية بحث .

---

[1]- الكمبيوتر و الإنترنت. **عمليات التفكير و الذكاء الإصطناعي**.(2006/04/03). متاح في: http://wzein.8m.net/computer/article93/htm

[2]- المختار بن هندة. **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة**.المرجع السابق..

[3]- الواسطي،داودسليمان.**التفاعل بين الإنسان و الآلة في الترجمة الحاسوبية**.(2006/04/03). متاح في: http://www.acatap.htmlplanet.com/arabization-j/accessories/jour-4.htm.

وضيفة هذه البرامج ذات القيمة المضافة إعادة النظر في محتوى نتائج البحث لصياغتها من جديد حسب أهميتها مع تركيبة البحث الأولية وتقديمها للمستفيد في شكل أكثر وضوحا وشفافية. [1]

3- 4- 3 عنصر الإيقاع على الشبكة:

من خدمات القيمة المضافة الأخرى التي بدأت تأخذ مكانها خصوصا بالنسبة للباحثين والمؤسسات العلمية المختصة، نذكر عنصر الإيقاع المعرفي لأي وثيقة على الشبكة؛ و نعني بذلك مدى إشعاع الوثيقة على محيطها العلمي والمعلوماتي وذلك بالنظر إلى درجة اعتمادها كمرجع يقع الاستناد إليه وبالتالي ذكره أو إنشاء روابط تشعبية نحوه.

إن هذه الخدمة المضافة تضفي طابعا علميا على محتوى الوثيقة وأن تعطيه أكثر مصداقية لدى القارئ.[2]

4- الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: بين الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وضرورة تقويمها.

تعد أكبر مشكلة للأشخاص الذين يبدؤون باستكشاف فضاء الويب هي إيجاد المعلومات، قد يبدو البحث عن معلومة أو وثيقة في فضاء الويب أمرا سهلا، أو هو في غاية الصعوبة ويعود لكون المعلومات في الويب ليست مرتبة بترتيب معين فلهذا تم إيجاد برامج ومواقع مهمتها إيجاد المعلومة الموجودة بين أكداس البيانات المتناثرة في الويب، ولكن يبقى السؤال المطروح مامدى مصداقية المعلومات المتحصل عليها.

4- 1 مزايا البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

لقد أصبح من الصعوبة بمكان العثور على المعلومات المطلوبة بالسرعة المتوقعة في عصر السرعة رغم توفر المعلومة المنشودة.

إن كثافة المادة الغثة على الشبكة الدولية وإعطاءها نفس الوزن من ناحية الأهمية من قبل مواقع البحث يجعل من عملية البحث عملية في غاية الدقة، وتتطلب المهارة والمرونة للتمكن من تقنيات البحث داخل الشبكة.

[1]- المختار بن هندة. **البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة**.المرجع السابق.
[2]- المرجع نفسه.

4- 1- 1 إلغاء الحواجز المكانية:

الويب هو مجوعة صفحات من المعلومات موجودة على مجموعة من الخدمات *Servers* المنتشرة في أرجاء العالم كافة فعند عملية البحث يمكن الوصول مباشرة إلى المعلومات ضمن الويب بالوصول إلى قواعد بيانات كثيرة وسيطة تخص محرك البحث.

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يتيح للمستفيد الوصول إلى مخزون المكتبة مهما كان مكان تواجده للتغلب على الصعوبات التي تواجه الباحث عند التنقل الدائم بحثا عن المعلومات، فنحن نعيش عصر ذهاب المعلومة للمستفيد، فمحركات البحث تحتوي معلومات حول صفحات الويب تم تنظيمها بصورة تسمح لك بإيجاد الصفحات المطلوبة بسهولة. بعد إجراء البحث يتم إعادة النتائج إليك على صورة معلومات عن صفحات موجودة على الويب، وارتباطات تمكنك من الوصول إلى الصفحة التي ترغب بها مهما كان مكان تواجدها .[1]

4- 1- 2 الاستخدام الآني للمعلومات:

تقدم الإنترنت للباحثين فرصة النشر الفوري لأبحاثهم ودراساتهم، كما يمكنهم إنشاء مواقع خاصة بهم على الشبكة، أو الاستفادة من مواقع أخرى وبالتالي تكون فرصة النشر الإلكتروني لديهم أقوى . كما يتميز الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية بخاصية اللاتزامنية حيث يمكن الباحث من إرسال الرسائل واستقبالها بما يتناسب معه حيث لا يتطلب من كل مستخدمي الإنترنت التواجد في نفس الوقت، وكذلك لا يلزمه التقيد بزمن معين لنشر أعماله أو الإطلاع على أبحاث الآخرين.[2]

4- 1- 3 جودة المعلومات:

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية وما يحويه من مصادر معلومات تعد بيئة خصبة للباحثين تساعدهم في إثراء المعرفة البشرية في كافة المجالات والتخصصات، في حين تحمل في طياتها شيء من التناقض الملموس.

إن الباحث يستطيع إيجاد معلومات قيمة وموضوعية وحديثة، وفريدة لا يمكن أن يحصل عليها من مصادر أخرى بذات السرعة والجهد، يمكن أن يجد معلومات خاطئة وقديمة ومتحيزة لأفكار ومعتقدات ذاتية.و بذلك تكون نسبة جودتها أقل بكثير من سابقتها إن لم تكن منعدمة.

[1]- فضل، كليب.المرجع السابق.

[2]- **Formation aux réseaux**. Québec :microsoft press,2001.P22

هذا التناقض يجعل الباحثين في مأزق حقيقي وحيرة بين مدى إمكانية الاعتماد على الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية كمصدر غني بالمعلومات لا يمكن تجاهله، وبين مدى الثقة بهذه المعلومات ومقدار الجودة التي تحظى بها. [1]

الجدول رقم38 مزايا البحث عن المعلومات العلمية والتقنية بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
إلغاء الحواجز المكانية	*35*	*%29.41*
جودة المعلومات	*07*	*%5.88*
الاستخدام الآني للمعلومات	*18*	*%15.12*
1 + 3	*26*	*%21.84*
1 + 2 + 3	*03*	*%2.52*
دون إجابة	*30*	*%25.21*
المجموع	*119*	*%100*

إن تغيير وجهة البحث نحو المواقع الإلكترونية، إنما نتيجة لما يميز هذه الأخيرة عن المصادر الأخرى، وأهم نقطة تتمثل في تجاوز الحواجز الزمنية والمكانية؛ وهذا ما تؤكده النسب المحصل عليها والتي أغلبها ترى في المواقع الإلكترونية تنقل لا محدود إلى المواقع العالمية الأخرى بنسبة *29.41 %*، ثم الاستخدام الآني للمعلومات بنسبة *15.12%* كون الباحث دائم الحرص على الوقت الشيء الذي يمثل للباحث الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية الحديثة .

إن نسبة الاهتمام بالجودة كانت ضعيفة *5.88%* كونها مسألة عالقة، فموضوع جودة المعلومات ومصداقيتها في الفضاء الإلكتروني أمر نسبي، و محل الجدل للانتهاكات للملكية الفكرية والقرصنة المعلوماتية.

ويبقى أمل الباحث في الحصول على المعلومات الجيدة والموثوق منها مهما كان تواجدها في الوقت المناسب وهذا ما تعبر عنه نسبة *24.36 %*.

[1]- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : معايير مقترحة للتقويم .1. المرجع السابق.

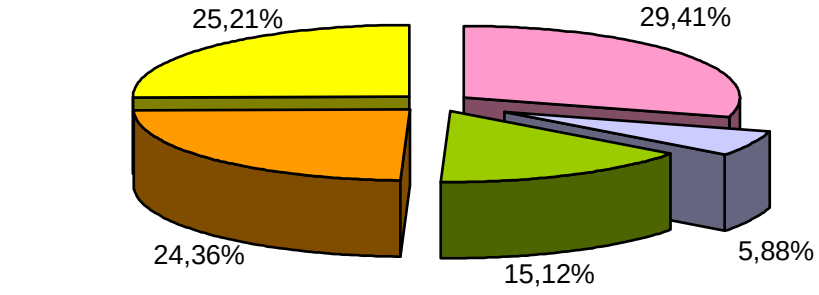

الشكل رقم 59 مزايا البحث عن المعلومات العلمية والتقنية بالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

4- 2 طرق استرجاع لمعلومات لعلمية والتقنية داخل لموقع الإلكتروني للمكتبة لجامعية:

لم تعد المواقع الإلكترونية مجرد صفحات إشهارية أو قناة إعلامية، فبعدما اتجهت المكتبات الجامعية لتصميم مواقع تدعم مسارها المعرفي الذي يتمثل في نشر المعلومات العلمية والتقنية على الخط. وللوصول إلى مخزونها المعرفي لابد من التمكن من وسائل التنقيب عن المعلومات داخل صفحاتها ودلك بغية استرجاعها حسب الحاجة.

4- 2- 1 استخدام المكانز:

إن استرجاع المعلومات وفقاً للموضوع سهل، إذ أن المعلومات تكون مصنفة هرمياً وينتقل المستفيد خطوة فخطوة حتى يصل إلى الموضوع المطلوب، كما أنه يستطيع الاستعانة بمحركات البحث التي يوفرها الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية للوصول إلى الموضوع المطلوب، ولا يهم إن كان الكتاب المطلوب رقمياً أم ورقياً، فيكفي أن يكون موضوعاً على قائمة المكتبة مع محددات التصنيف أو الكلمات المفتاحية إضافة إلى مستخلص عن الكتاب.[1]

[1] - Tesnière, Valérie ; Lesquins, Noémie, « **La bibliothèque numérique européenne : Une stratégie culturelle de la Toile** », BBF, 2006, n° 3, p. 68-80
[en ligne] <http://bbf.enssib.fr> Consulté le 21 novembre 2006

4- 2- 2 استخدام الكلمات المفتاحية:

تستطيع محركات البحث أن تساعد المستفيد في العثور على المواد المطلوبة ضمن قوائم قد تضم ملايين الكتب، وقد تقع محركات البحث في أخطاء ملحوظة أحياناً إلا أنها تشكل حتماً طريقة فعالة، عندما يكون البحث المطلوب في قوائم تضم ملايين التسجيلات الببليوغرافية، وهنا تكون مهمة المكتبي المطالب بتنظيم مخزون المكتبة بطريقة يسهل للباحث استرجاع هذه المعلومات عند الحاجة. [1]

4- 2- 3 الوصول إلى النص الأصلي:

لا بد للمواقع الإلكترونية للمكتبات الحديثة من أن تتعامل مع الكتب الرقمية الإلكترونية، وتستطيع تحقيق الفائدة القصوى، لذلك يجب أن تستخدم نظم استرجاع المعلومات للنص الكامل، وهي النظم التي تستطيع البحث في النص الكامل للكتاب أو المقال حيث تستخرج الكلمات المفتاحية من صلب النص نفسه وتنشئ نموذجاً أولياً لمكنز النظام الذي يمكن مراجعته وتطويره. [2]

فالباحث يسعى دائما للوصول إلى النص الأصلي للتوسع في عمله وتطويره، و يكتفي عادة بالملخص أو الإشارات العابرة حول الموضوع.

الجدول رقم39 طرق استرجاع المعلومات العلمية والتقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
استخدام المكانز	*01*	*%0.84*
الوصول إلى النص الأصلي	*31*	*%26.05*
استخدام الكلمات المفتاحية	*27*	*%22.68*
3 + 2	*20*	*%16.80*
دون إجابة	*40*	*%33.61*
المجموع	*119*	*%100*

[1]- خيربك، عمار.البحث عن المعلومات في الإنترنت. المرجع السابق.ص93

[2]- محمد حسن كاظم الخفاجي.خدمات الإنترنت في التعليم عن بعد. **إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات**،وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت، 29أكتوبر–1نوفمبر2002. المرجع السابق.ص586

يعتمد الباحث في عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية بدرجة كبيرة على استرجاع النص الأصلي كاملا وهذا لإثراء معلوماته حول موضوع البحث، و عدم الاكتفاء بالملخص*26.05%*، ونجد اعتماده أيضا على الكلمات المفتاحية كخطوة وسيطة نحو الوصول إلى النص الأصلي دائما ودلك بنسبة و*22%* ، وتبقى نسبة استخدام المكانز ضعيفة جدا وهذا كونها أداة قليلة التداول في أوساط الباحثين مقارنة بالأدوات الأخرى.

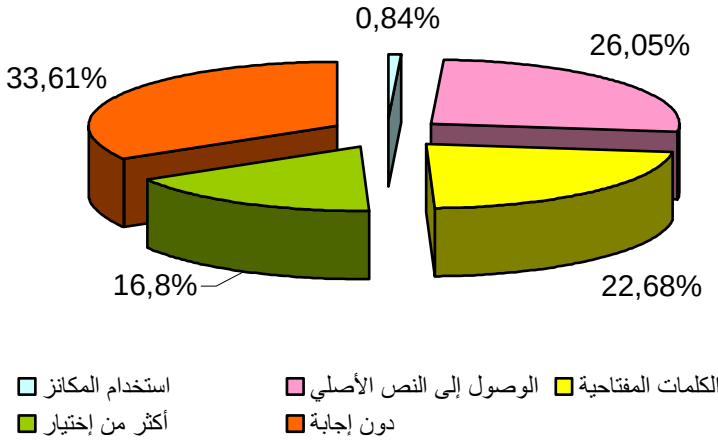

الشكل رقم: 60 طرق استرجاع المعلومات العلمية و التقنية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

4- 3 دوافع تقييم معلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

يحرص الكثيرون على إنشاء مواقع لهم على الإنترنت ينشرون من خلالها مقالاتهم وبحوثهم، هذا إلى جانب حرص بعض المواقع على نشر البحوث سواء بعلم أصحابها أو بدون علمهم. كل ذلك يثير الكثير من المشكلات سواء المتعلقة بحقوق التأليف أو مصداقية تلك البحوث ومدى إمكانية الاعتماد عليها والاستفادة من محتوياتها والاقتباس منها لإعداد البحوث الجديدة، ويجد الباحثون صعوبة كبيرة في تقويم ما يقدمه موقع المكتبة الجامعية في ظل عدم وجود معايير متفق عليها يمكن الاسترشاد بها للحكم على مدى فعالية ومصداقية موقع الإنترنت وبالتالي مصداقية المعلومات التي يتضمنها وإمكانية الوثوق بها خصوصا.[1]

[1]- اعراب عبد الحميد.**إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية**. .(2006/05/02).متاح في: http://www/arabcin.net/

4- 3- 1 لا محدودية النشر على الشبكة

تأخذ المعلومات أشكالا متعددة تتراوح بين التقرير والمقالة والبحث كما تتفاوت أغراضها وأحجامها وتتسم المعلومات المتوفرة على الإنترنت بالتراكم والزيادة المضطردة يوما بعد آخر وعلى خلاف المعلومات المنشورة في الأشكال التقليدية من كتب ودوائر معارف ومقالات دوريات علمية محكمة.

إن ما يغلب على الكثير من المعلومات المتوفرة في العديد من مواقع الإنترنت عدم توفر ما يدل على مصداقيتها من جهة توفر اسم المحرر أو المراجع أو اسم جهة أكاديمية أو بحثية راعية لتلك المعلومات ناهيك عن توفر البيانات الببليوجرافية التي يمكن من خلالها الاستدلال على حداثة المعلومات والتحقق من توفر عنصر الثقة فيها.[1]

4- 3- 2 لا استقرارية المعلومات

تمتاز مصادر المعلومات على الإنترنت بعدم الاستقرار؛ فهي ذات طابع ديناميكي، مما يجعل من الصعب العثور على هذه المصادر أو معاودة الاهتداء إليها مستقبلاً.كما نجد بعض المواقع تقوم بتغيير عنوانها كأسلوب لحماية معلوماتها، كما أن عملية التحيين التي تقوم بها المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية تجعل الباحث لا يجد المعلومات التي سبق وأن عثر عليها.[2]

4- 3- 3 مشاكل الملكية الفكرية:

تعاني المعلومات المتاحة على الانترنت غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية، أين نجد حرية النشر لأي شخص دون وجود ضوابط علمية، حيث لا تمر المواد المنشورة غالبا على لجنة للقراءة، والتحكيم والمراجعة والرقابة قبل نشرها كما هو الحال في المصادر التقليدية؛ فنجد بعض مصادر المعلومات يكون المسئول عنها فكرياً ومادياً مجهول الهوية.[3]

---

[1]- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. **مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت**.المرجع السابق.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- حمد بن إبراهيم العمران. **المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية**.(2006/05/02).متاح في: http://www/arabcin.net/modules/php

الجدول رقم40 دوافع تقييم معلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
فوضى النشر على الشبكة	*20*	*%16.80*
لا استقرارية المعلومات	*41*	*%34.45*
انتهاك الملكية الفكرية	*13*	*%10.92*
3 + 1	*04*	*%3.36*
3 + 2 + 1	*01*	*%0.84*
دون إجابة	*40*	*%33.61*
المجموع	*119*	*%100*

من خلال النتائج الموضحة بالجدول، نجد أن الدافع الأول لتقييم معلومات المواقع الإلكترونية هو عدم استقرارية المعلومات بها بنسبة *34.45 %* لصعوبة مراجعة المعلومات المحصل عليها لاختفاء المواقع في بعض الأحيان، أو تبديل المعلومات بأخرى جديدة، وقليلة هي المواقع الإلكترونية التي تتيح أرشيفها للتداول.ثم نجد فوضى النشر بنسبة *16.80 %* فعملية نشر المعلومات أصبحت مفتوحة أمام كل من أراد ذلك دون حواجز، ورغم الجانب الإيجابي في دلك (زوال الحواجز أمام التأليف والإبداع وما يترتب عنه من وفرة المعلومات) ،إلا أن الأمور اختلطت وأثر دلك على مستوى المعلومات ونوعيتها. ثم نجد نسبة *10.92 %* تركز على موضوع انتهاك حقوق الملكية الفكرية، ونوعز ضعف النسبة إلى ضعف التأليف بأوساط الباحثين عندنا، فمازلنا في مرحلة استهلاك نتائج الأبحاث، ما يفسر عدم الإستياء من هذا المشكل.

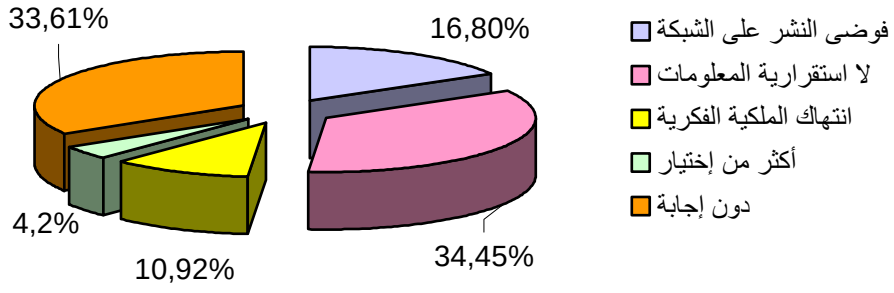

الشكل رقم: 61 دوافع تقييم معلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

خلاصة

يتضح مما سبق أن المواقع الإلكترونية وما تحويه من مصادر معلومات، تعد بيئة خصبة للباحثين تساعدهم في إثراء المعرفة البشرية في كافة المجالات والتخصصات، في حين الوصول إليها يعتبر مشكل بحد ذاته لصعوبة استخدام الأدوات المتوفرة ، أو لقصور في منهجية البحث المتبعة، كما أن المواقع الإلكترونية تحمل في طياتها شيء من التناقض الملموس؛ فكما يمكن للباحث أن يجد معلومات قيمة وموضوعية وحديثة وفريدة لا يمكن أن يحصل عليها من مصادر أخرى بذات السرعة والجهد، يمكن أن يجد معلومات خاطئة وقديمة ومتحيزة لأفكار ومعتقدات ذاتية وبذلك تكون نسبة جودتها أقل بكثير من سابقتها، إن لم تكن منعدمة، هذا التناقض يطرح مشكل حقيقي وحيرة على مدى الثقة بهذه المعلومات ومقدار الجودة التي تحظى بها.

كل هذه الأمور أوجدت حاجة حقيقة إلى التقويم والانتقاء مما يتطلب وجود معايير وآليات محددة مبنية على أسلوب علمي تساعد الباحثين على تقويم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت، حتى يتمكنوا من الوصول إلى أفضل وأجود المعلومات التي من شأنها دعم وتعزيز البحث العلمي.

تمهيد

لقد تغيرت صورة المكتبة الجامعية عبر التاريخ بتغير مقتنياتها وأوعية معلوماتها، وتركت التقانات الحديثة بصماتها وآثارها الواضحة على المكتبات عامةً والمكتبات الجامعية خاصةً، فالمكتبة الجامعية لا يمكنها، بل ولا يحق لها، أن تتخلف عن روح العصر ولا أن تنأى عن سماته وخصائصه.

إننا نعيش اليوم عصر العولمة بكل إشكالاتها – وعصر الثورة المعلوماتية بكافة مستجداتها ومتطلباتها ونتائجها. وقد أخذت المكتبات عامةً، والمكتبات الجامعية خاصةً تتطور وتتغير بتطور العصر وتتحول من مكتبات كلاسيكية تقليدية إلى مكتبات هجينة (تجمع بين الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني الحديث)، وإلى مكتبات إلكترونية، ورقمية *digital*. والحقيقة، ورغم هذه التسميات فمصطلح المكتبة ***Library*** لن نستطيع أبداً تغييره.[1]

و المكتبات الجامعية من خلال دخولها إلى الفضاء الإلكتروني عبر الموقع الإلكتروني، فهي تسير نحو تفعيل دورها الرائد في ميدان البحث العلمي، ساعية لمواكبة التطورات الرقمية لتثبيت مكانها في ظل المنافسة.

1- تأثير الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية على المهنة المكتبية والأرصدة الورقية:

لقد أصبح للشبكة العالمية حضور فاعل في مجتمع المعرفة، فالمواقع الإلكترونية مثلا أصبحت تحيط بحياة الإنسان المعاصر من كل جانب ولم يعد بمقدوره الاستغناء عنها لما توفره من معارف و معطيات علمية و تقنية تساهم في تطوير الأبحاث، و تنشيط التفاعلية على الخط بين المستفيد والمكتبة الجامعية.

إلا أن التطور الذي عرفته مواقع المكتبات الجامعية بفضل تكنولوجيا المعلومات و التكنولوجيا الرقمية، و الذي تعكسه المواقع الإلكترونية المنتشرة عبر الإنترنت يطرح تساؤلات و مخاوف حول مصير المكتبة و مصير المكتبي ومصير الورق في ظل الزخم الإلكتروني.[2]

[1]- نزار السود عيونه.المرجع السابق.
[2]- **الورق الرقمي يطرح فكرة إلغاء الورق العادي**.(2006/05/11).متاح في:/http://www/annabaa/org

1- 1 المكتبة الجامعية وموقعها الإلكتروني

أمام هذا الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التقني الكبير بدأت متطلبات الحياة العصرية تشكل عبئا ثقيلا على المكتبات، وأصبح من الضروري لهذه الأخيرة أن تعيد النظر في وسائلها وتقنياتها بهدف تحسين المردود التعليمي، ورفع كفاءته من خلال تقنيات جديدة متطورة. لقد أصبحت ملايين من الصفحات متاحة إلكترونيا مما سيوفر الكثير من الوقت والجهد في متابعة وتقييم وتوجيه أداء المكتبات ومراكز المعلومات. [1]

لقد غدت المكتبات في غضون السنوات الأخيرة تذهب بنفسها إلى المستفيدين، بعد أن كان المستفيد منذ آلاف السنين يذهب بنفسه إلى المكتبات [2]، فالشبكة العالمية اليوم بالخدمات التي تقدمها استخدمتها المكتبات الجامعية لترسيخ رسالتها العلمية البحثية، فالموقع الإلكتروني للكتبة الجامعية اليوم ما هو إلا سعي لترسيخ طموحات المكتبة الجامعية و جعلها على نطاق واسع وفي أحسن صورة..

1- 1- 1 تطوير الخدمات المقدمة

يتضح مفهوم خدمات المكتبات والمعلومات في كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من اجل استخدام مصادرها ومقتنياتها أحسن استخدام، يمكن القول أن خدمات المكتبات والمعلومات تعنى بالأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات، والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات، ممثلة في العاملين لديها، من اجل خلق الظروف المناسبة لوصول الباحث أو إشباع ما لديه من حاجات للمعلومات. [3]

تسعى المكتبة الجامعية للقيام بدورها ووظائفها التعليمية وخدمة للبحث العلمي في عصر الثورة المعلوماتية، وتأكيداً لريادتها في المجتمع، قد سارعت بالاستجابة لروح العصر: فأتمتت مقتنياتها وأوعية معلوماتها وفهارسها، وأدخلت التقانات الإلكترونية الحديثة، واقتنت أوعية المعلومات الإلكترونية، واندمجت في شبكات عالمية.

---

[1]- لطفية على الكميشى. **دور المكتبة الالكترونية في تحديث العملية التعليمية والتربوية.**المرجع السابق.
[2]- عبدالرحمن فراج . **خدمات الحوار الإلكتروني المكتبي**. (2006/02/22). متاح في:
http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=13
[3]- فاطمة بدوان .**لقاء الخدمات المعلوماتية للمكتبات** . المرجع السابق.

لقد أصبح بإمكان جميع الطلاب وأعضاء الهيئة التعليمية في غالبية الجامعات الوصول إلى مقتنيات مكتباتهم الجامعية وأوعية معلوماتها المختلفة، وهم في بيوتهم أو مكاتبهم، عن طريق موقعها الإلكتروني المصمم للقيام بدوره في خدمة المستفيد.[1]

1- 1- 2 تلبية حاجيات المستفيدين:

لقد مرت خدمات المستفيدين في تاريخها بتغيرات وتطورات كبيرة، فبعد أن كانت الخدمات تقدم للمستفيد بالطريقة التقليدية أو اليدوية، تحولت إلى الطريقة الآلية أو الإلكترونية، والتي اثبت كفاءتها وقدرتها وتفوقها على الطريقة التقليدية .
لتلبية احتياجات الباحث في عصر التدفق السريع للمعلومات يجب الاعتماد على مجموعة من العناصر مثل العنصر البشري المؤهل، وعلى مجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، إضافة إلى ذلك التقنيات الحديثة والتي يمكن توظفيها في تقديم خدمات المعلومات.[2]

يمثل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية اليوم قناة التواصل بين المستفيد والمكتبة، ويبقى الهدف الأساس و التحدي الأكبر هو كسب رضى المستفيد في ظل المنافسة المفتوحة النطاق، ودلك يتأتى بتلبية حاجاته البحثية؛ ودلك بتنظيم المحتوى وتوفير أدوات البحث لتسهيل الوصول للمعلومات، أيضا فتح التحاور مع المستفيد عن طريق التفاعلية من خلال موقعها على الخط.

1- 1- 3 إيجاد مكانة في الفضاء الإلكتروني:

تشكل شبكة الإنترنيت منذ تسعينيات القرن الماضي أساساً متنامياً كماً ونوعاً، لمجتمع المعلومات الرقمي العالمي، وهي شبكة متطورة ومزدهرة باستمرار، ولم يكن يخطر ببال أي من العلماء الذين أشرفوا على بناء التجربة الأولى لهذه الشبكة (أربانت) أن تصل الشبكة التي وضعوا لبناتها الأولى إلى هذه المستويات النوعية والكمية.[3]

1- نزار السود عيونه.المرجع السابق.
2- محمد بن صالح الطيار.المرجع السابق.
3- هشام محمد الحرك. **نظرة الى المجتمع الرقمي العالمي**.(2006/02/11).متاح في:
http://www.annabaa.org/nbanews/26/230.htm

لقد أصبحت الإنترنت اليوم عبارة عن تشابك الآلاف من المواقع الإلكترونية على الخط، و الكل يحاول إثبات الوجود و الاستمرارية من خلال تطوير موقعه، فعلى المكتبة الجامعية أن تجد لها مكانا في هذا الفضاء الإلكتروني، ولا ينبغي الاكتفاء بالتقليد بل عليها إبراز هويتها و الصمود أمام المنافسة المفروضة.[1]

الجدول رقم41 تأثير الموقع الإلكتروني على المكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
تطوير الخدمات المقدمة	*10*	*%8.40*
تلبية حاجيات المستفيدين	*43*	*%36.13*
التموقع في الفضاء الإلكتروني	*01*	*%0.84*
2 + 1	*22*	*%21*
دون إجابة	*40*	*%33.61*
المجموع	*119*	*%100*

من خلال الجدول و النسب الموضحة لآراء الأساتذة حول ما ينتظرونه من الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية، و قد تمحورت الآراء حول تلبية احتياجاتهم بنسبة *36.13 %*، فالباحث تهمه نتيجة بحثه أن تكون إيجابية دون عراقيل، أو حواجز، ثم نجد نسبة *21 %* تأكد على ضرورة تطوير الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، لأن دلك سوف يؤثر إيجابا على مستوى تلبية احتياجات المستفيدين، فهناك علاقة عكسية، فإذا كان الوعي و العمل على تطوير الخدمات و تنظيمها، فسينعكس إيجابا على المستفيد و العكس صحيح.

إن الاهتمام بمرتبة الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية فكان ضعيفا *0.84%*، فاهتمام الباحث ينصب بالدرجة الأولى على سبل تطوير أبحاثه، أما المكانة المحتلة في الفضاء الإلكتروني، فستكون نتيجة حتمية إذا كان هناك تطوير للخدمات لإرضاء المستفيد، ولا محالة ستكون لها سمعة عالمية محترمة، لذلك لا يجب أن يكون هدفا رئيسا في جدول أهداف الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية بل يجب أن يكون نتيجة منطقية للجهود التي تبدل بالدرجة الأولى لإرضاء المستفيد.

[1]- حسن مظفر الرزّو .المرجع السابق.

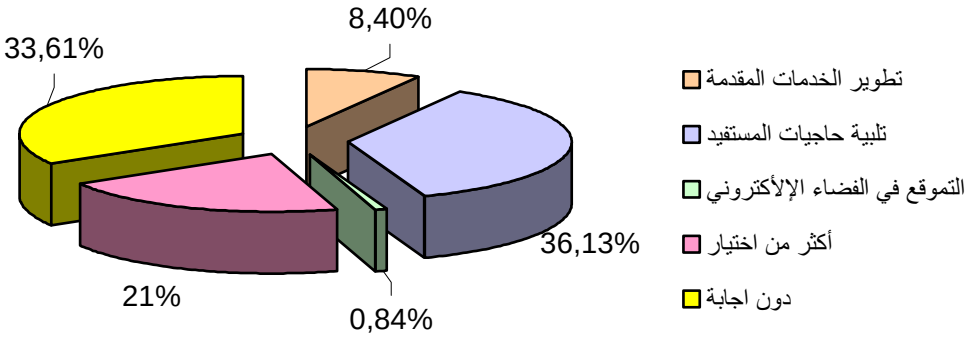

الشكل رقم 62 تأثير الموقع الإلكتروني على المكتبة الجامعية

1-2 مصير المهنة المكتبية:

يعتمد نجاح الموقع الإلكتروني للمكتبة كثيراً على سوية الكادر المكتبي ومدى خبرته ومدى قدرته على التعامل مع أدوات تكنولوجيا المعلومات، إذ يتطلب نجاح الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية وجود مكتبيين متخصصين، ومتمكنين من استيعاب قدرات تكنولوجيا المعلومات، ويعرفون كيف يستخدمونها بشكل فعال لكي يحسنوا خدمات المكتبة المقدمة على الخط، ولكي يمرروا الخبرات المكتسبة إلى المستخدمين عبر برامج تعليمية جيدة لاكتساب مهارات البحث عن المعلومات في بيئة الفضاء الإلكتروني.[1]

لقد أصبح دور أمين المكتبة في ظل التحولات الجديدة أكبر وأعظم وأهم من دوره في المكتبة التقليدية: فهو الآن باحث ومنظم ومحرر، وعضو في فريق عمل المكتبة، وموجه ومعلم، ومستشار وزميل لغيره من أمناء المكتبات في شبكة المعلومات المحلية أو الإقليمية التي تشارك فيها مكتبته على الخط .[2]

[1]- عمر محيرق،مبروكة.الخدمة المعلوماتية عبر الفضاء الإلكتروني:الإعداد المهني للعاملين بالمجال. نحو استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني. **وقائع المؤتمر 11 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 16 أوت 2001**. المرجع السابق.ص239.

[2]- عبد الهادي محمد فتحي.**المعلومات و تكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد**.القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب،2000 .ص36

1- 2- 1 تنظيم المحتوى المعلوماتي للمواقع الإلكترونية:

لقد فرضت المستجدات في عالم المعلومات و الفضاء الإلكتروني ضغوط كبيرة على كاهل المكتبي، حيث أصبح دوره يتمثل في استحداث قواعد معلومات و بثها على أوعية مختلفة، فالهدف الأساسي للمكتبة الأكاديمية هو تجميع وحفظ ومعالجة المعلومات بهدف استرجاعها وإتاحتها للطلبة والباحثين والكادر التعليمي، وكذلك يتوجب على المكتبة أن تساعد الطلبة في تطوير مهاراتهم في مجال استرجاع المعلومات.[1]

إن المسؤولية الأولى تبقى للكادر المكتبي لإغناء وتطوير وتحديث الموارد المكتبية المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية وفقاً لتوجهات المستفيدين، وكذلك العمل على تزويد المستخدمين بمهارات البحث عن المعلومات، والعمل على تطوير نظام معلومات المكتبة بما يجعله أكثر فائدة وأسهل استخداماً، وهذه المهمة لا يمكن إنجازها بصورة جيدة دون وجود كادر مكتبي بخبرة جيدة ومطلع على توجهات المستفيدين.

1- 2- 2 المكتبي وسيط معلومات:

إن المكتبي هو أخصائي معلومات تبعاً لما تفرضه متطلبات مجتمع المعلومات، فعلى المكتبي أن يتعامل مع الحاسبات الإلكترونية وقواعد البيانات، وأقراص الليزر وكذا الاتصال مع المستفيدين ومساعدتهم في استراتيجيات البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة، والتعامل مع التقنيات المتطورة، وخلق قواعد بيانات. فهو بدلك لم يعد مجرد أمينا على المخزون المعرفي بل أصبح وسيطا للمعلومات .[2]

إن موظفي المكتبة جاهزون دائماً لمساعدة المستفيدين، وتقديم الإجابة حول أي استفسار، ويستطيع المستخدمون أن يعتمدوا على الاستشارات التي يقدمها فريق متخصص، كما أنه و من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة يمكن تحقيق التواصل بين موظفي المكتبة مع الباحثين أو الطلبة، ومن خلال الحوار المفتوح إما عن طريق البريد الإلكتروني أو التفاعلية على الخط.

[1]- عمر محيرق،مبروكة.**الخدمة المعلوماتية عبر الفضاء الإلكتروني** . المرجع السابق .ص242

[2]- نعيمة حسن جبر رزوقي.رؤية مستقبلية لدور اختصاصي المعلومات في ادارة المعرفة. **إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات**، وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت، 29أكتوبر-1نوفمبر2002. المرجع السابق.ص29.

1- 2- 3 المكتبي و دوره في تصميم الموقع الإلكتروني

يعتمد إنجاز الموقع الإلكتروني للمكتبة كثيراً على سوية الكادر المكتبي ومدى خبرته ومدى قدرته على التعامل مع أدوات تكنولوجيا المعلومات، إذ يتطلب نجاح مشروع الموقع الإلكتروني للمكتبة وجود مكتبيين على درجة عالية من التخصص ومن استيعاب قدرات تكنولوجيا المعلومات، ويعرفون كيف يستخدمونها بشكل فعال لكي يحسنوا خدمات المكتبة، ولكي يمرروا الخبرات المكتسبة إلى المستخدمين عبر برامج تعليمية جيدة لاكتساب مهارات البحث عن المعلومات داخل الموقع الإلكتروني.[1]

إن تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية هو مهمة المكتبي إدا كان على درجة كافية من الكفاءة، وإلا فإنه يكتفي بأن يكون مشارك في تصميم الموقع و دلك بإعداد المحتوى لأنه أدرى بالجوانب التنظيمية و المعرفية داخل المكتبة الجامعية أكثر من غيره، إلا أن الواقع غير ذلك فبجامعة *20* أوت *1955* بسكيكدة مثلا لا يوجد أي تنسيق بين المصمم و المكتبي، فالإحصائيات و المعلومات العامة يتحصل عليها مصمم الموقع الإلكتروني وهي مهندس دولة في الإعلام الآلي من الإحصائيات المتوفرة في مصلحة البيداغوجيا، لا يوجد أي اتصال للتعاون أو التخطيط لتقديم الشيء الجديد في الرابط الخاص بالمكتبة، فكان ممكن استغلال الحيز حتى للإعلانات عن مواعيد الإعارة، آجال إجراء التبرئة.. لكن لاشيء، ولولا قيامنا بهذا البحث لكنا كغيرنا نجهل وجود الموقع الإلكتروني للجامعة.

الجدول رقم 42 دور المكتبي داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
تنظيم المحتوى المعلوماتي	*36*	*%30.25*
وسيط معلومات	*20*	*%16.80*
مصمم موقع المكتبة	*04*	*%3.36*
3 + 2 + 1	*18*	*%15.12*
دون إجابة	*41*	*%34.45*
المجموع	*119*	*%100*

[1]- سعد بن سعيد الزهري. **الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات**(2006/02/22). متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=76

من خلال النتائج المحصل عليها من آراء الأساتذة نجد أن أكبر نسبة ترجح وظيفة تنظيم المحتوى *30.25 %*، كونها القضية المطروحة اليوم في الفضاء الإلكتروني، أين نجد تدفق المعلومات، و بالمقابل نجد صعوبة في استرجاعها، وهذا لغياب التنظيم والتنسيق بين المصمم و المكتبي، فالمكتبي هو القادر على تجسيد القواعد من تصنيف و فهرسة و تكشيف لمحتوى المواقع حتى يسهل استرجاعها من قبل الباحث.ثم نجد نسبة *16.80%* ترى المكتبي وسيط معلومات. إن المكتبي هو العارف بمحتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، فهو يوفر للباحث الجهد و الوقت للوصول إلى المعلومات المرغوبة.

إن نسبة من ترى أن المكتبي هو مصمم الموقع الإلكتروني ضئيلة *3.36%*؛ كون الأمور التقنية و تصميم المواقع الإلكترونية ارتبط باختصاصي الإعلام الآلي. و نجد نسبة لا بأس بها *15.12 %* ترى أن المكتبي يجب أن يجمع بين المهارة التقنية و القدرات الفكرية للتسيير الفعال للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية، فهو يصمم الموقع الإلكتروني بما يتوافق و الرسالة المعد لأجلها، ثم يقوم بتنظيم المحتوى و إعداده بصورة يسهل استرجاعها بعد ذلك.

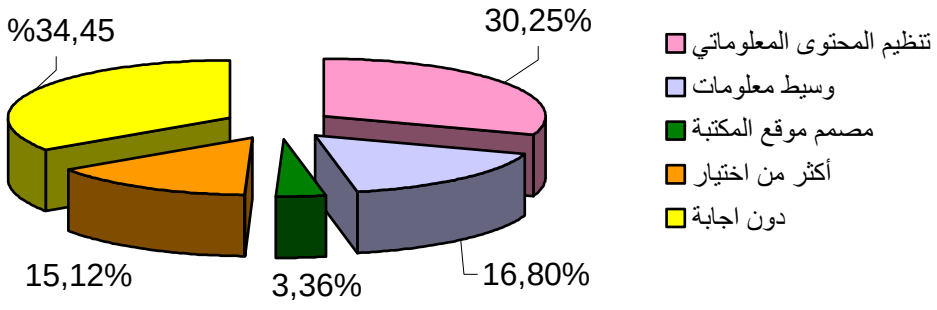

الشكل رقم63 دور المكتبي داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

1- 3 مصير الأرصدة الورقية

إن المواقع الإلكترونية للمكتبات تهدد الأرصدة الورقية أو المطبوعة، حيث أصبحت توفر السرعة في الحصول على المعلومات بأدق الكيفيات وبأقل التكـــاليف مستخدمة في ذلك أحدث التقنيات.[1]

إن الحقائق و المؤشرات تؤكد أن ثورة المواقع الإلكترونية سوف لن تلغي المكتوب و إنما تغير في شكل التواصل مع المستفيد، فالناس لن تقرأ من الورق، ولا كتابا ولا قاموسا مصنوعا بالورق، بعدما أصبح كل ذلك عبارة عن صفحات إلكترونية تقرأ على الشاشة بفضل تقنيات الكمبيوتر والأقراص المضغوطة.[2]

1- 3- 1 الأرصدة الورقية أمام النشر الإلكتروني

إن التطورات الحديثة والمتسارعة في مجال التقنية وخصوصا ما يتعلق منها بشبكة الإنترنت عموما، و المواقع الإلكترونية خصوصا، قدمت آفاقا جديدة في مجال الإعلام والنشر لم تكن معروفة من قبل، وأفرزت أساليب غير تقليدية في نقل المعلومات، ولعل من أهمها النشر الإلكتروني.[3]

إن النشر الإلكتروني اليوم يمثل منافسا للكتاب المطبوع الذي تقتنيه المكتبة الجامعية؛ فعلى سبيل المثال توقعت شركة ***(Research Jupiter)*** للأبحاث أن يكون هناك *9,1* مليون مستخدم للكتاب الالكتروني بحلول عام *2005* م, وتوقعت شركة ***(Forrester)*** للأبحاث أن ترتفع أرباح سوق الكتب الالكترونية من *383* مليون في عام *2000* م إلى *8,7* مليار في عام *2005*م، أما النتيجة فقد كانت مخيبة للآمال وتراجع سوق الكتب الالكترونية. فقد أعلنت بعض كبرى الشركات إفلاسها مثل ***Library Library***.

[1]- ريم علي الدرهم. **مصير المكتبات التقليدية**.(2006/09/21).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=44
[2]- علي بن شويش الشويش. **النشر الإلكتروني مقابل النشر التقليدي المطبوع**. (2006/09/21).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=4
[3]- جبريل بن حسن العريشي. **النشر الإلكتروني**.2006/09/23. متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=14

نستخلص مما سبق أن العملية ليست من البساطة بحيث يحكم على النشر الإلكتروني، أو النشر التقليدي المطبوع، أو ما يتعلق بهما مثل القراءة من الورق أو من الشاشة، أن أحدها أفضل من الآخر، بل هي مسألة مازالت تعتمد على الباحث، فمنهم من يفضل كل ماهو تقليدي دون الإلكتروني و العكس أيضا .[1]

1- 3- 2 الأرصدة الورقية بين البقاء و الزوال

إن المكتبات التقليدية أصبحت نوعا ما مركونة ولا تستخدم من قبل المستفيدين إلا الشيء اليسير خاصة مع ظهور المواقع الإلكترونية للمكتبات، فالباحث عندما يريد البحث أو الاسترجاع لمعلومة ما خاصة عندما تكون معلومة حديثة أو لموضوع حديث لا يجد مبتغاه في مكتبته التقليدية، وبالتالي يعزف عن التردد على مكتبته ويبحث عن ضالته خارجها.[2] في ظل المعطيات المتوفرة في ميدان البحث عن المعلومات من خلال المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية، نجد أن إشكالية الزوال معلقة دائما لأجل غير معروف، وجد مستبعد في ظل ماتوفره المواقع الإلكترونية حاليا من معلومات أغلبها توجيهية لما تحويه المكتبة التقليدية. وهذا ما يجعل الارتباط الدائم بالمكتبة الأم في غياب المحتوى العلمي البحثي داخل مواقع المكتبات الجامعية الذي يغني عن الكتاب الذي توفره المكتبة التقليدية.وفي بلادنا العربية حيث لا ترقى نسبة استخدام المواطنين العاديين للحواسب إلى مستويات الدول المتقدمة، لا يمكن أن ننظر إلى الخدمات الإلكترونية إلا كأدوات مساعدة ووسيلة للارتقاء بالخدمات المكتبية دون التخلي عن الوسائل الورقية التي تبقى ضرورية لوضعها تحت تصرف المشتركين الذين لا يتقنون استخدام الحاسوب.

الجدول رقم43 مصير المكتبة التقليدية أمام تكنولوجيا المواقع الإلكترونية

	التكرار	النسبة
البقاء على حالها	50	%42.01
التحول إلى مكتبة رقمية	27	%22.32
التحول إلى بوابة معلومات	14	%11.68
الزوال	18	%15.12
دون إجابة	10	%8.40
المجموع	119	%100

[1]- علي بن شويش الشويش. **النشر الإلكتروني مقابل النشر التقليدي المطبوع**.المرجع السابق
[2]- ريم علي الدرهم.**مصير المكتبات التقليدية**.المرجع السابق

إن العالم يجد نفسه دائما خاضعا لقانون النسبية و عدم الإستقرار و الحاجة الدائمة للتغيير. فالمكتبة الجامعية كهيكل إداري و معرفي مرن، يجب أن يستطيع التأقلم مع كل ما من شأنه تطوير الخدمات المقدمة لخدمة المستفيد، لا كنوع من التقليد لأجل التقليد فقط، بل يجب أن تكون أهداف، ومنهجيات تتم وفقها عمليات التحويل حتى لا تكون المشاريع مصيرها الفشل المسبق. فمع اتجاه معظم المكتبات الجامعية إلى وضع خطى في الفضاء الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية نجد ظهور التوقعات والتنبؤات لمصير المكتبة التقليدية.

نجد أعلى نسبة للبقاء على حالها 42.01 % ترى أن المكتبة الجامعية ستبقى على حالها، و هذا نظرا للمحتوى المقدم داخل موقعها الإلكتروني، و الذي لا يمثل تماما أي تهديد للمكتبة الجامعية التي مازالت صامدة في غياب البديل الذي يقدم للباحث المحتوى المعرفي الكامل سهل الاسترجاع دون عوائق تقنية أو أخلاقية.ثم نجد نسبة 22.32 %،التي ترى أن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية هو خطوة نحو تجسيد مشروع المكتبة الرقمية، و نسبة11.68 *%* هي التحول إلى بوابة معلومات.

ونجد في الأخير النسبة التي تأكد على زوال المكتبة الجامعية التقليدية وذلك بنسبة *15.12%* وهي نسبة متشائمة، فالباحث إذا لم يجد في مرة حاجته أو يقف عند تقصير فهو يقرر المقاطعة الغير مبررة، دون إعطاء فرصة، أو المشاركة في التغيير إما عن طريق الاقتراحات، أو حتى الشكوى، فهي طريقة للتعبير عن رغبة في تحسين الأوضاع أحيانا.

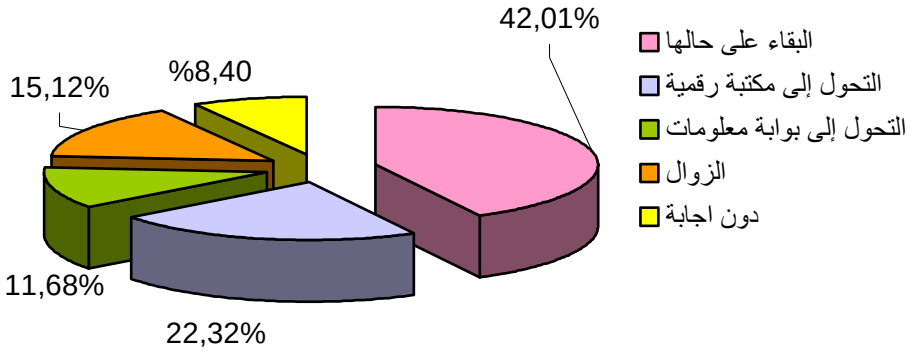

الشكل رقم64 مصير المكتبة التقليدية أمام تكنولوجيا المواقع الإلكترونية

2- الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية: تمهيد لإرساء مشروع المكتبة الرقمية:

إن فكرة المكتبات الرقمية بدأت تنتشر انتشارا سريعا في الغرب، يدعمها في ذلك التطور السريع في تقنيات حفظ المعلومات ورقمنتها واستعراضها والبحث فيها، إضافة إلى توفر إنترنت كبنية تحتية يمكن بواسطتها الربط بين المستخدم وبين المكتبات الرقمية المختلفة موفرة بذلك فضاءا معلوماتيا رحبا يعادل في أهميته فضاء الإنترنت العام السائد اليوم.[1]

2- 1 الانتقال إلى التكنولوجيا الرقمية بالمكتبة الجامعية:

تعتبر ظاهرة المكتبة الرقمية أو المكتبة الافتراضية ظاهرة جديدة في عالم تقنيات المعلومات والتي تستخدم فيها تقنية المعلومات والاتصالات، وأعمال الحوسبة بصورة مكثفة مبشراً ببزوغ فجر جديد في عالم تقنية المعلومات. وقد جاءت نتيجة لدمج تقنية الاتصالات وتقنية الحاسب الآلي وما يرتبط به من صناعات متطورة للبرمجيات.[2]

يوجد فرق شاسع بين أتمتة المكتبات ورقمنتها. ففي حين تعنى الأتمتة بحوسبة العمليات المكتبية مثل استعارة الكتب وفهرستها وتنظيم العمليات الداخلية للمكتبات، فإن رقمنة المكتبات تعني تحويل مجموعات من الكتب ضمن المكتبات التقليدية إلى صورة رقمية سواء بمسحها ضوئيا، أو إدخالها كنص إلكتروني.[3]

2- 1- 1 مفهوم الرقمنة:

تنقسم المواد الإلكترونية بطبيعتها إلى شقين؛ المواد ذات الشكل التناظري التي من نماذجها الأشرطة الصوتية وأشرطة الفيديو المرئية، والمواد ذات الشكل الرقمي والتي من نماذجها الأقراص المكتنزة وأقراص الفيديو الرقمية والمصادر العنكبوتية؛ والرقمنة أو التحويل الرقمي ***digitization*** هو عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني.

---

[1] - **مكتبات رقمية من ويكيبيديا**، الموسوعة الحرة.(2006/10/12).متاح في:
http://ar.wikipedia.org /wiki/column-one

[2] – عبدالرحمن فراج . **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**.(2006/02/11).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=101

[3] - **مكتبات رقمية من ويكيبيديا**، الموسوعة الحرة.المرجع السابق

وفي سياق نظم المعلومات، عادةً ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (سواء كانت صور فوتوغرافية أو إيضاحات أو خرائط... الخ) إلى إشارات ثنائية ***signals binary*** باستخدام نوعٍ ما من أجهزة المسح الضوئي ***scanning***التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب. أما في سياق الاتصالات بعيدة المدى، فتشير الرقمنة إلى تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية ثنائية.[1]

2- 1- 2 بين المكتبات الرقمية والتقليدية:

تعد المكتبات الرقمية من المظاهر الحديثة جدا في خدمات المعلومات التي بدأت بالظهور والانتشار بشكل فعلي مع ظهور وتطور شبكة الانترنت بالرغم من أن هذا المفهوم ليس بالجديد. إن من أهم العوامل التي أدت إلى الاهتمام بهذه المكتبات، والعمل على إنشائها هو التطور الكبير والسريع في نوعية وحجم مصادر المعلومات الرقمية أوالالكترونية، إضافة إلى التطورات البارزة في وسائل وتقنيات تحويل المصادر التقليدية المطبوعة إلى الأشكال الرقمية.[2]

إن المكتبة الرقمية لم تلغ أو تضف أي دور على مهام المكتبة التقليدية اللهم فيما عدا الخدمات، على سبيل المثال، مشكلات الإعارة الناشئة عن محدودية عدد النسخ سوف تختفي لا ريب. كما أن المكتبة الرقمية سوف تعيد تعريف الخدمات المكتبية وتصميمها لتحقيق الأهداف الأساسية "للمكتبة" بصورة أكثر فعالية.[3]

2- 1- 3 موقع المكتبة الرقمية Digital library website

وهو الحاسب النادل ***server*** الذي يستضيف مجموعة المكتبة الرقمية، ويعرض هذه المجموعة للمستفيد في شكل صفحة رئيسة لموقع إلكتروني. ويمكن للمستفيد هنا اختيار الرابطة المناسبة في هذه الصفحة للانتقال إلى الواجهة الخاصة بالبحث والاسترجاع.

تقوم المكتبة الرقمية بإيصال المحتوى بناء على عمليات البحث والاسترجاع هذه. يمكن للصفحة الرئيسة للمكتبة الرقمية ربطها مع موقع المكتبة من خلال إحدى الروابط الفائقة المناسبة.

---

[1]- محمد.عماد عيسى صالح.**المكتبات الرقمية : الأسس النظرية و التطبيقات العملية**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2006.ص219

[2]- لشايع ،عبد الله بن محمد. **تنمية المجموعات في البيئة الرقمية**.(2006/06/11).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=129

[3]- عبدالرحمن فراج . **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**.المرجع السابق .

لأجل البحث عن المعلومات واسترجاعها على الخط المباشر، فإن موقع المكتبة الرقمية ينبغي أن يكون مرتبطـــاً بالشبكة الداخلية (الإنترانت)، أو الإنترنت.
بناءا على مجتمع المستفيدين المستهدف، فإن الوصول إلى المكتبة يمكن أن يكون محددًا بالإنترانت، كما أنه يمكن أن يكون ممتدًا إلى المستفيدين عن بعد من خلال الإنترنت .[1]

2- 1- 4 إجراءات تنظيمية لعملية رقمنة محتويات المكتبة الجامعية على الخط:

إن أسباب ودواعي تنظيم مجموعات المكتبة التقليدية ينطبق ويتأكد أكثر في حق مجموعات المكتبة الرقمية، فإذا كانت مجموعات المكتبة التقليدية توضع على الرفوف ويمكن للمستفيد أن يصل إليها وإن لم تنظم، فإن مجموعات المكتبة الرقمية ليست أكثر من أشياء رقمية متناثرة على واسطة التخزين الالكتروني في الحاسب الآلي لا يراها المستخدم ولا يمكنه الوصول إليها إلا من خلال التنظيم [2] ، إن إطلاع المستفيد على المحتويات الرقمية للمكتبة الجامعية من خلال موقعها الإلكتروني تسبقه عمليات فنية و تقنية قبل عرضها للاستخدام المباشر.

2-1-3-1 اختيار مصادر المعلومات و استيفاء الجوانب القانونية:

تقوم لجنة باختيار المصادر التي تتفق مع احتياجات المستفيدين و الباحثين، يتم إرسال القائمة إلى المسؤولين على المشروع لتسوية الأمور الخاصة بحقوق التأليف.

2-1-3-2 الإعداد الفني للمواد:

إن الإعداد الفني لمصادر المعلومات المختارة لوضعها على الخط يتم عبر مراحل:

- تحويل النصوص الكاملة إلى الشكل الرقمي؛ ودلك بتحويلها من شكلها الإلكتروني إلى شكل ***PDF*** أو يقوم بترميزها بصيغة***XML*** ويتم حفظ النسخ على مخدم الويب.
- ضبط الجودة؛ أين يتم مراجعة النصوص بمراعاة الدقة و الموضوعية.

[1]- عبدالرحمن فراج . **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**.المرجع السابق .
[2]- مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي. **المكتبات الرقمية Digital Libraries** .(2006/09/15).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=102

- إضافة عناصر الميتاداتا حتى يكون بالإمكان البحث في قواعد البيانات، وينتج عن هذه العملية كشاف يتم حفظه على مخدم الويب. [1]

2-1-3-3 إتاحة المكتبة الرقمية للاستخدام على الخط:

حتى يتم استخدام المكتبة الرقمية من طرف المستفيدين؛ ودلك بالبحث في أكثر من قاعدة بيانات في الوقت نفسه، وحتى يتم تنظيم العمل في بيئة التشغيل، ينبغي تزويد الكتبة الرقمية بمعيار ***Z39.50*** الذي يتم تحميله على خادم الويب، تكون عادة إتاحة المعلومات على النحو التالي:

* الاشتراك في المكتبة الرقمية المتاحة عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة مقابل مبلغ مالي سنويا,

* إتاحة الاستخدام بنظام الجلسة؛ لكن ينبغي عدم المغالاة في هذا الجانب حتى يبقى هدف المكتبة معرفيا بالدرجة الأولى ولا يطغى عليه الجانب التجاري. [2]

2- 2 المكتبة الجامعية الرقمية: مزايا و أدوار.

تتميز المكتبات الرقمية باعتمادها على فكرة خزن المعلومات، واسترجاعها، وتوفير إمكانية الوصول إلى خدمات هذه المكتبات بواسطة توفير مداخل عن بعد ***Remote Access*** تمكن المستفيد من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بشكلها الإلكتروني وطباعتها على ورق من مختلف المكتبات حول العالم.

2- 2- 1 بناء وتطوير مجموعات المكتبات الرقمية:

مع ازدياد التوجه لإنشاء هذا النوع من المكتبات ونموها بشكل كبير، برزت الحاجة إلى الاهتمام بالمصادر التي تحتويها وتتيحها للمستفيدين من خلال موقعها الإلكتروني على الخط. من هنا بدأ الحديث يظهر حول الكيفية التي تتم بها بناء وتطوير مجموعات هذه المكتبات.

رغم أن هذا المجال لازال في بداياته وفي إطار التجارب، إلا أن بناء وتطوير مجموعات المكتبات الرقمية بشكل عام يتم من خلال أربعة طرق رئيسة هي:

[1]- - بامفلح فاتن.نحو إنشاء مكتبة رقمية للدوريات العلمية العربية المحكمة. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات،**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت،29أكتوبر – 1نوفمبر 2002**. المرجع السابق.ص155.

[2]- المرجع نفسه.ص156.

- التحويل الرقمي للمصادر التقليدية المطبوعة التي لديها ***Digitization***
- اقتناء المكتبة للمصادر التي أنتجت بشكل رقمي من قبل الناشرين التجاريين وغير التجاريين ***Acquisition of original digital information resources***
- الاشتراك بالمصادر الرقمية الخارجية وإتاحتها من قبل المكتبة دون امتلاكها ***Access to external electronic resources not held in the library***
- إتاحة المصادر المجانية المتوفرة على شبكة الانترنت، وتوفير الروابط لها من موقع المكتبة للدخول إليها من قبل المستفيدين ***Linking to free web sites***.[1]

2- 2- 2 حماية و موثوقية المصادر الرقمية:

من المشكلات التي أثارها نشر و إتاحة المصادر الرقمية مشكلتا حماية حقوق الملكية الفكرية، وتأمين المحتوى من التعديل و التزييف، ولعل أصعبها الحماية من الاستخدامات البعدية [2]، وعليه استهدفت تقنيات الحماية و إثبات المحتوى الرقمي مايلي:النظم الآمنة ***Trusted Systems*** – لغة حقوق الملكية الرقمية ***The Digital Property Rights Language*** – التشفير ***Encryptions*** – التوقيع الرقمي ***Digital Signature*** – العلامات المائية الرقمية***Digital Watermark***. [3]

إن قضية حقوق الطبع والحماية الفكرية و تحويل المواد من تقارير وبحوث ومقالات وغيرها إلى أشكال يمكن قراءتها أليا سوف يتطلب بالتأكيد إذن خاصا من صاحب العمل والحق، و هذه العملية تتطلب جهد ووقت للحصول على الموافقة.

[1]- الشايع ،عبد الله بن محمد. **تنمية المجموعات في البيئة الرقمية**.المرجع السابق.
[2]- زياد،فداء.تحديث القوانين في ضوء عصر المعلومات. **تكنولوجيا المعلومات و التشريعات القانونية**،قسنطينة 25-27 سبتمبر 1999 .قسنطينة: جامعة منتوري،2000 .ص 63
[3]- عيسى صالح محمد،عماد.المرجع السابق.ص 147

إضافة إلى احتمالية أن يقابل صاحب العمل الطلب بالرفض. ويمكن علاج هذه المشكلة بأن نعمل بداية على إتاحة الوثائق الحكومية، لأن الوثائق الحكومية قد لا تحتاج وقتا طويل للموافقة.[1]

2- 2- 3 إغناء المحتوى الرقمي للمواقع الإلكترونية:

إن مساعي معظم الدول المتقدمة هو الوصول لجودة المحتوى لخلق بنية أساسية للمعلومات بالمجتمع، وتطوير وتحديث النظم الرقمية. إنه سعي للارتقاء بمستوى كافة الخدمات المقدمة داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، وتقع على عاتق المصمم و المكتبي مسؤولية إنتاج المحتوى وتقديم التسهيلات لتوظيفه، و تقديمه في الصورة المناسبة؛ بمعنى آخر تسويق ذلك المحتوى، وتسليمه للمستفيد النهائي من خلال قنوات الاتصالات والبث، وتلك بدورها هي المسؤوله عن إنتاج المعدات والبرمجيات لمعالجة المعلومات، وتوليد المعرفة ولاشك إن كل ذلك يعد رهانات للمكتبة ينبغي إنجازها...[2]

2- 3 البحث عن المعلومات الرقمية داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

عندما تحول الفهارس والكشافات أو المواد المكتبية والوثائقية إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها بثوانٍ بدلاً من عدة دقائق، كما أن ذلك سيخفف العبء عن أمناء المكتبة الذين سيهتمون فقط برواد المكتبة في مقرها.

إن الخدمات التي تقدم على الخط توفر على العاملين بالمكتبة الجامعية جهدا ووقتا كبيرا، وهكذا سيستطيع القائمون على المكتبة أن يتفرغوا أكثر لعمليات التصنيف والفهرسة بدقة تسمح باسترجاع المواد المكتبية بسهولة.

2- 3- 1 النفاذ إلى المعلومات عن بعد:

إن إنشاء فهارس وكشافات رقمية للمواد المكتبية أو تحويل المواد المكتبية والوثائقية إلى الشكل الرقمي، يسمح للمستفيدين بالإطلاع عليها من أماكن عملهم أو منازلهم، كما يمكن لعدد كبير من الأشخاص البحث على الكتاب أو الدورية أو

[1]- **مستقبل المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية**.(2006/09/21).متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=50
[2]- بيزان،حنان الصادق.**التحديث المؤسسي وجودة المحتوى المعلوماتي**.(2006/09/21).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=117

الوثيقة نفسها في الوقت نفسه، لأن الأنظمة الرقمية متعددة المستخدمين، مما يوسع من نطاق الفائدة.

إن استخدام موقع المكتبة الجامعية ذات المحتوى الرقمي غير محصور بالمكان أو بالزمان، إذ أن مواقع المكتبات على الإنترنت تعمل طوال ساعات الليل والنهار وطوال أيام السنة دون توقف، كما أن هذه الخدمة غير محدودة بشخص واحد أو عدد من الأشخاص على عدد النسخ الورقية المتوفرة، إذ يمكن لمئات الأشخاص أن يطلعوا على صفحة واحدة في الوقت نفسه عبر الإنترنت.[1]

2- 3- 2 سهولة استرجاع المعلومات وفقاً للموضوع:

تتميز النظم الرقمية بسهولة كبيرة في الاسترجاع وفقاً للموضوع، إذ أن المعلومات تكون مصنفة هرمياً وينتقل المستفيد خطوة فخطوة حتى يصل إلى الموضوع المطلوب، كما أنه يستطيع الاستعانة بمحركات البحث للوصول إلى موضوع البحث؛ ولا يهم إن كان الكتاب المطلوب رقمياً أم ورقياً مرقمنا، فيكفي أن يكون موضوعاً على قائمة المكتبة مع محددات التصنيف أو الكلمات المفتاحية، إضافة إلى مستخلص عن الكتاب، إذ تستطيع محركات البحث أن تساعد المستفيد في العثور على المواد المطلوبة ضمن قوائم قد تضم ملايين الكتب. ويتم دلك من خلال واجهة المكتبة الرقمية التي يتم الإفادة منها من قبل المستفيدين بالبحث والاسترجاع واستعراض محتويات المكتبة الرقمية، وعادة ما يتم عرض هذه الواجهة للمستفيدين في صفحة عنكبوتية بصيغة تشكيل النص الفائق ***HTML***.[2]

2- 3- 3 واجهة التعامل مع الباحث:

من المزايا التي يجب توفرها في نظم البحث هو تهيئة واجهة المستفيد، وهي عادة ما تحوي على صندوق بحث مفرد مخصص لمجموعة من المصادر المعدة سلفا، أو تحوي على قائمة بقواعد البيانات مقسمة موضوعيا ويقوم المستفيد بالاختيار منها ما يناسبه. من الوظائف التي تتيحها واجهة التعامل خيارات عرض النتائج، إضافة إلى حفظ و اختزان وتصدير النتائج عبر البريد الإلكتروني أو إلى

[1]- عيسى صالح محمد،عماد.المرجع السابق.ص133.
[2]- عبدالرحمن فراج . **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**.المرجع السابق

البرمجيات البيبليوغرافية مثل إمكانية تحديد جدول زمني لإجراء البحث وإعلام المستفيد بنتائج البحث الجديدة.[1]

2- 3- 4 تطوير عملية التصفح:

من الوظائف التي يجب أن تضطلع بها واجهات تعامل المكتبة الرقمية وظيفة عرض المحتوى، وهو الأمر الذي يستوجب وجود برمجيات قراءة هذا المحتوى أو تشغيله.وتتبع واجهات التعامل في عرض المحتوى الرقمي:

- برمجيات مستقلة ***Helper Application***.
- برمجيات متضمنة ***Plu-gin***. [2]
- تضمين مع تخصيص واجهة التعامل***Plug-in With Customisation*** .

إن العودة إلى الجدول رقم *43* مصير المكتبة التقليدية أمام تكنولوجيا المواقع الإلكترونية توضح لنا نسبة الأساتذة الممثلة ب ***22.32%*** ،اللذين يرون في موقع المكتبة الجامعية الجزائرية على الخط خطوة نحو تجسيد مشروع المكتبة الرقمية، فالوعاء الذي سيحوي المحتوى الرقمي موجود، فقط تبقى الحاجة إلى عملية الرقمنة للأرصدة الورقية لجعل المستفيد ينتفع من رصيد مكتبته الجامعية الرقمية على الخط. و هذا لا يتأتى إلا بتوفير الإمكانيات و الإرادة الجادة في العمل لتحقيق هذه الغاية.

3- حتمية الانتقال إلى بوابات المكتبات الجامعية:

في هذا العصر معظم المكتبات لديها مواقع على الإنترنت والتي من خلالها تبث العديد من أشكال الخدمات المعلوماتية الإلكترونية، وتعرض نماذج من أوعية المعلومات المختلفة كالأدلة و الخرائط و فهارسها الببليوجرافية، و المواد السمعية البصرية و الموسوعات، و كذلك المواقع المختارة على الويب.

أمام توسع الآفاق البحثية للمستفيد الذي تشعبت حاجياته و تعددت، بالمقابل يجب على المكتبة أن توسع نطاق خدماتها و تطورها، مما يدفعنا إلى التفكير في بوابة المكتبات الجامعية على الخط كخيار يطرح نفسه بقوة.

[1]- عيسى صالح محمد،عماد.المرجع السابق.ص141.
[2]- عيسى صالح محمد،عماد.المرجع السابق.ص144.

3- 1 بوابات المكتبات: ضرورة معرفية:

أمام انعدام التعاون الفعال مابين مختلف المكتبات الجامعية، و أمام ضعف التنسيق فيما بينها، إضافة إلى التطور في تكنولوجيا المعلومات، وأمام الشح الذي تعرفه ميزانية مكتباتنا الجامعية، يطرح موضوع بوابة المعلومات بجدية وبعزم للحاجة الملحة إلى خدماتها. [1]

3- 1- 1 مفهوم البوابات:

تعرف البوابات ***Portails*** في مجتمع المكتبيين بأنها خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى المحتويات الثرية للمكتبات سواء في صورتها الإلكترونية. وفيما يتصل بالإنترنت، فقد تم تبني هذا المصطلح من قبل الشركات الكبرى المتوفرة على محركات للبحث، والتي هدفت فيما بعد إلى تقديم خدمات أخرى فضلا عن هدفها لتكون المدخل الأول على الإنترنت، أو على الأقل المدخل الأساس للمستفيدين منها. إن البوابة، في صورتها النموذجية، عبارة عن قاعدة بيانات تشتمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات***detailed metadata records*** ،أين تقوم بوصف مصادر الإنترنت وتوفير الرابطة الفائقة ***Links*** لهذه المصادر. [2]

3- 1- 2 خدمات البوابات:

البوابة هى واجهة الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، نقطة مرور بهدف تيسير الوصول إلى محتوى المكتبة الجامعية، فضلاً عن السماح بالوصول أيضاً إلى جميع المعلومات والخدمات المتاحة على المواقع الإلكترونية المشتركة في الميدان العلمي : جامعية، مخابر بحث، ... إلخ"، كما تقوم بوابة المكتبة الجامعية بتلبية احتياجات الزائرين و المستفيدين، فى نفس الوقت تقوم البوابة بتزويدهم بالروابط التي تقودهم مباشرة إلى قلب الموقع أو إلى المواقع الأخرى التي يمكن أن تخدمهم.

[1]- بطوش،كمال.بوابة المكتبات الجزائرية:ضرورة معرفية و حتمية تكنولوجية.**فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات تنظيم قسم علم المكتبات 22-23 ديسمبر 2003**.جامعة الجزائر،2003.ص 171.

[2]- عمرو سعيد. **بوابات شبكة الإنترنت: ماهيتها، أنواعها وفئاتها**. (2006/07/11).متاح في:
http://www.arabcin.net/arabiaall/3-2005/2.html

إن البوابة يجب أن تحث زائريها على متابعتهم وتعمقهم في الإبحار، فالانطباع الأول للزائر يعتمد وقبل كل شيء على شكل وتصميم البوابة، فإن كان الانطباع الأول للزائر سيئاً فإنه لا يعاود زيارة الموقع ثانياً و العكس صحيح.[1]

3- 1- 3 الحاجة إلى بوابة المكتبات الجامعية:

من الطبيعي أن يكون المكتبيين على رأس المطورين لتقنيات الإنترنت وخدماتها، وأن يكونوا كذلك من أوائل المستفيدين من هذه الخدمات.وبوابة المكتبة، كمصطلح ضيق، هي إحدى البرمجيات التي تسمح بتعديل وتوليف الوصول الإلكتروني للمستفيد بمجموعة محددة من مصادر المعلومات، عن طريق إنشاء قائمة بوصلات الإنترنت وهي بذلك مثل الدليل الشخصي الذي يشتمل على عناوين الزملاء والأصدقاء، وأرقام الهاتف والفاكس الخاص بهم.

والهدف من ذلك هو التخفيف من أثر تفجر وزخم المعلومات وذلك بالسماح للمستفيد بانتقاء المصادر التي يرغب فقط في استعراضها على الواجهة الشخصية له ***personal interface***.[2]

3- 2 بوابات المكتبات الجامعية و خدمات البحث عن المعلومات:

بوابة المكتبات الجامعية لابد أن تقدم الخدمات المعلوماتية الرئيسية، و خدمات إضافية للمستفيد لتحفيزه على استمرارية الإستخدام.

3- 2- 1 خدمة البحث الحر:

تتيح للمستخدم البحث بعدد من العناصر:المؤلف، الناشر...، كما تتيح البحث الإلكتروني المعتمد على القاعدة الموحدة للأوعية و المسماة***Union Catalogue.***

3- 2- 2 خدمة العرض الإلكتروني:

وهي تتيح للمستخدم عرض غلاف الأوعية ومقدماتها و الفهارس، و كذلك مستخلصاتها و إمكانية تخزين هذه العروض مباشرة على جهاز المستخدم دون مقابل.

---

[1]- متولي،ناريمان اسماعيل.**الإتجاهات الحديثة في ادارة و تنمية مقتنيات المكتبات و مراكز المعلومات**.القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2002 .ص131.

[2]- عبدالرحمن فراج. **البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت**. المرجع السابق.

3- 2- 3 خدمة التصفح الكامل:

هي خدمة تتيح للمستخدم تصفح الأوعية بشكل كامل مع الإحتفاظ بحق التوزيع، و حق الملكية الفكرية للمؤلف و الناشر معا وهي خدمة بمقابل، وهي خدمة تسمح بانتشار الأوعية دون حدود جغرافية.

3- 2- 4 الاتصال العلمي:

وهي ما يسمى بخدمة الإتاحة العالمية ***International Access***، ويتم دلك بإمكانية البحث في عدد من مواقع المكتبات العالمية من خلال نفس الشبكة، و عرض النتائج فيها دون الدخول في تفاصيل قواعد البيانات التي يتم فيها البحث باستخدام برتوكول الاتصال ***Z39.50*** .[1]

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ماهو إلا بداية لفتح آفاق التطوير المستمرة، من إتاحة الرصيد الرقمي على الخط مباشرة إلى التوسع والتشابك في الميدان البحثي الأكاديمي.

إن الباحث من خلال بوابة معلومات جامعته سوف تفتح أمامه سبل الوصول إلى مواقع أخرى عن طريق الإحالة، ولما لا نسعى إلى إنشاء قاعدة بيانات تضم جميع بوابات المكتبات الجامعية الوطنية على شبكة الإنترنت وتقديمها إلى مجتمع الجامعة (طلاب، أعضاء هيئة تدريس، باحثين، موظفين)؛ وذلك لتسهيل الإتاحة إلى تلك المكتبات وفقاً لمعايير محددة مثل اسم الجامعة واسم الشهرة للجامعة وعنوان المكتبة الجامعية.

و نجد عندنا بالجزائر أن المبادرة أخذتها هيئات و مراكز مثل: موقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، و مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني.

[1]- شحاته ،صلاح.بوابة عبور المكتبات على الإنترنت و خدمات المستفيدين منها.كتاب الوقائع مج.1.دراسات بيبليومترية :نحو رقمنة المكتبات و المصادر العربي. **الشارقة.الإمارات العربية المتحدة 5-8 نوفمبر 2001.المؤتمر الثاني عشر للمكتبات و المعلومات.الشارقة:جامعة الشارقة،2003**.ص293 .

الشكل رقم02: دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية بموقع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على الخط

كان بإمكان جامعاتنا بالجزائر من خلال موقعها على الخط لعب هذا الدور للتشابك مع الجامعات المشتركة معها في الأهداف. ولقد لمسنا من خلال معاينتنا للمواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية هذه الرغبة التي تبرز ملامحها سواء من خلال دليل العناوين الذي تقدمه بعض الجامعات.و الذي يعتبر خطوة نحو تجسيد مشروع تحويل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية إلى بوابة معلومات متكاملة.

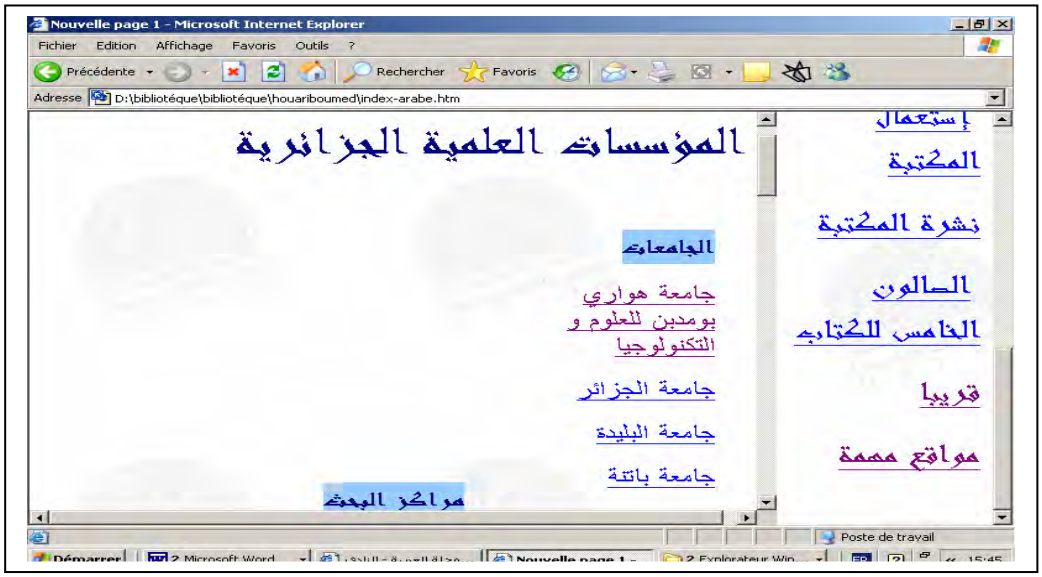

الشكل رقم65: دليل المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية ومراكز البحث بموقع جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا

و من خلال الجدول السابق رقم *43* مصير المكتبة التقليدية أمام تكنولوجيا المواقع الإلكترونية؛ توضح لنا نسبة *11.68* % التي ترى تحول الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية إلى بوابة معلومات، حتى يفتح الآفاق أمام الباحثين لتوسيع دائرة أبحاثهم و انشغالاتهم.

كما وجدنا استعداد جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا لإعداد بوابة معلومات، وهذا ما يعتبر طموح نحو توسيع الخدمات البحثية و تطويرها.

البوابة في طور الإنجاز

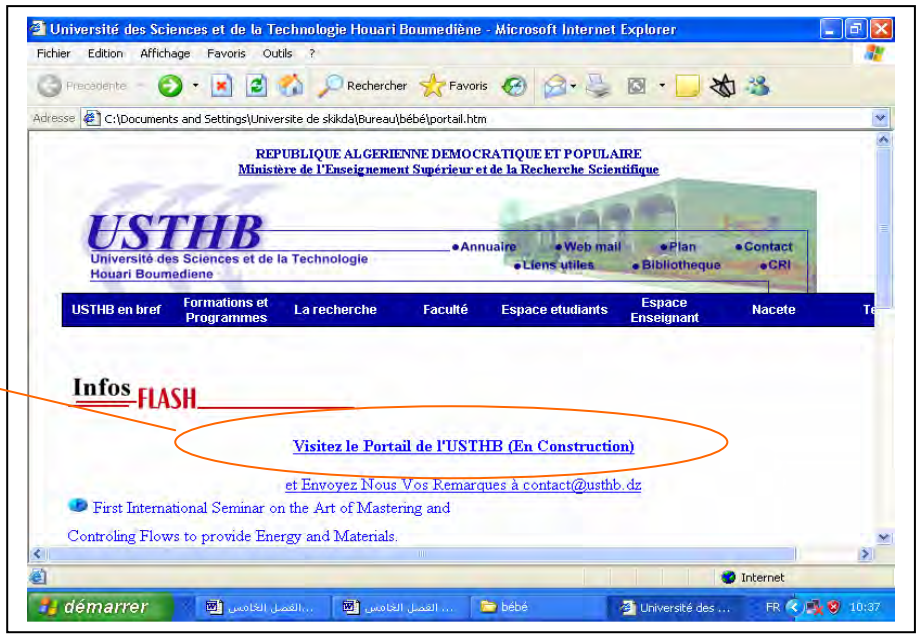

الشكل رقم **66** : مشروع بوابة جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا

4- الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية والفجوة المعلوماتية:

لقد أصبحت فجوة المعرفة الموضوع الأكثر جدلا بدل فجوة الدخل؛ أين أصبحت المحدّد الرئيسي لمقدرات الدول في عالم اليوم. لذلك جاء تقرير التنمية الإنسانية الثاني (عام *2003*) مركّزا على التنمية المعرفية و العلمية فنشر تحت شعار (نحو إقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية).[1]

إن المواقع الإلكترونية مازالت تعتمد في تصميمها على برمجيات خارجية، ومحتواها عبارة عن أدبيات و أبحاث أكثرها منقولة عن الغرب، لذلك لابد من

[1]- زياد سعيد العاني. الجامعات العربية و أرقى جامعات العالم.(2006/09/11).متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=165

التفكير في إستراتيجية نسعى من خلالها لتسخير المواقع الإلكترونية لكسر الحاجز التكنولوجي و المعرفي لتقليص الهوة. [1]

4- 1 الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية: بين التحديات والرهانات.

لقد أصبحت الحتمية المعلوماتية واقعاً عالمياً لا يمكن إغفاله، ولّدت بدورها ضرورة مراجعة الخطط العلمية، والتعليمية الوطنية والعربية لمجابهة تيار التقنيات المعلوماتية بشكل يمكّننا من مسايرة وتيرة التغيرات المتسارعة في الوقت الراهن، والوقوف أمام التدفق المعلوماتي الذي سيجبر القائمين على تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية للوقوف على المستجدات و التحديات التي يفرضها الفضاء الإفتراضي، و الزخم التكنولوجي الذي تمتلكه التيارات الآتية من دائرة عولمة العلم والمعرفة. [2]

4- 1- 1 الإنترنت وخدماته:

مع الاهتمام المتزايد بإنترنت، سارعت المؤسسات إلى استثمار هذه الظاهرة، وأسست مواقعها التي تتضمن معلومات تفصيلية وشاملة عن أعمالها و خدماتها، ولعل هذا التوسع المستمر هو إحدى الظواهر الإيجابية التي جعلت إنترنت أكثر آليات نشر المعلومات اتساعاً، حيث يستطيع الباحث العثور على كل ما يحتاجه في بحوثه من معلومات. [3]

إن الإنترنت يمكن أن يشكل منافسا للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الذي يعتبر جزء من هذا الفضاء الواسع لتقديم المعلومات، فالباحث يمكن أن يكتفي بالمعلومات التي توفرها الشبكة في جميع الاختصاصات مستغنيا عن موقع الجامعة الذي في رأيه لا يتعدى مجرد واجهة لعرض مصالحها و تقديم الإحصائيات و المحتوى البيداغوجي، أما البحث فلا زال غير حاضر بقوة في صفحات الموقع، إلا أنه يجب أن يكون هناك استغلال فعال لهذه المساحة المتوفرة في الإنترنت ولا ننظر إليه من زاوية المواجهة، بل من زاوية التكامل.

---

[1]- بن عبد الله عباس،هشام.نحو استراتيجية عربية للفضاء الإلكتروني: دراسة استكشافية لأهم ركائزها. **نحو استراتيجة لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني**. وقائع المؤتمر 11 للإتحاد العربي للمكتبات

[2]- حسن مظفر الرزو ,المرجع السابق.

[3]- Diaz,Michel.Un Internet de nouvelle génération.**la Recherche(spécial Internet)**. N° 328.fevrier2000.p38.

الإنترنت أيضا له عيوبه التي ينبغي للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية تفاديها، ألا وهو عنصر تنظيم المحتوى و مصداقية المعلومات.

4- 1- 2 المنافسة و اقتصاد السوق:

تلعب شبكة الإنترنت دورا في زعزعة بنى السوق، دلك أن النشر الإلكتروني على الشبكة و القدرة على تسجيل ردود أفعال المستخدمين بشكل مباشر وسريع يجبر المنتج على تحسين بضائعه لجعلها تتناسب و المعطيات المطروحة في سوق المعلومات.[1]

إن مواقع المكتبات الجامعية على شبكة الإنترنت أصبحت جزء من سوق المعلومات داخل الفضاء الافتراضي، يجب أن تحترم المعايير المتعامل بها عن طريق الرصد، وذلك لمعرفة وضع المواقع الإلكترونية المماثلة في الأهداف(فلا تقارن بينها وبين موقع تجاري أو سياسي...)، كما يجب أن تكون دراسات للمواقع التابعة لجامعات عربية وغربية وذلك للمقارنة بينها وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وهل هي قادرة على الصمود وإيجاد وزن لها في السوق العالمية لتوزيع وبث المعلومات.

4- 1- 3 ثقافة المواجهة:

تواجه هذه المكتبات في العصر الرقمي مجموعة من التحديات أهمها ثورة المعلومات التي تفرز كميات هائلة من المعلومات العلمية و التقنية، بحيث لا يمكن لأي مكتبة في العالم أن تدعي لنفسها الاكتفاء الذاتي مهما بلغت إمكانياتها المادية ومواردها البشرية، و في المقابل نجد أن البدائل المنافسة لها كالإنترنت مثلا، توفر تنوع احتياجات المستفيدين ومطالبهم وعمق تخصصاتهم، كما وكيفا.[2]

إن المكتبة الجامعية يجب أن تكون قادرة على إثبات الهوية وذلك بجعل موقعها الإلكتروني على الخط يعكس الهيكل التنظيمي السليم لمختلف مصالحها، وأن تحرص على العرض المميز لخدماتها ما يمكنها من استقطاب المستفيد وهذا ضمن

[1]-سعاد عوده. التطورات التكنولوجية و تأثيرها على استراتيجيات العاملين في سوق قواعد المعلومات البيبليوغرافية الإلكترونية. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات،**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت،29أكتوبر – 1نوفمبر 2002**. المرجع السابق.ص580

[2]-ولاء شيخ . **المكتبات في مجتمع المعلومات(بين المشكلات و الحلول)**. النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11>. متاح في http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=4917

الزخم ألمعلوماتي الذي توفره المواقع الإلكترونية المنافسة، فموقع المكتبة الذي يجمع بين جودة التصميم و قيمة المعلومات و الخدمات يجب أن يكون قادر على مواجهة ما تقدمه مواقع المكتبات المحلية و العالمية.

الجدول رقم44 التحديات التي تواجه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

	التكرار	النسبة
الإنترنيت وخدماته	64	%53.78
المنافسة واقتصاد السوق	28	%23.53
ثقافة المواجهة	10	%8.40
أخرى:إثبات الوجود محليا أولا	02	%1.68
دون إجابة	15	%12.60
المجموع	119	%100

من خلال الجدول تتضح لنا آراء الأساتذة حول نقطة التحدي التي تواجه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية في الفضاء الإلكتروني. ونجد أن أكبر نسبة 53 .78 % ترى أن الإنترنت هو أكبر منافس، لما يجدونه من معلومات تعينهم في أبحاثهم، فيكفي إدراج كلمة مفتاحية للحصول على كم هائل من المعلومات، ثم نجد المنافسة من المواقع الإلكترونية الأخرى بنسبة **23.53%** كمواقع المكتبات العالمية على الخط، قواعد البيانات العلمية....، فالباحث هنا يجد نفسه مجبرا للزيارة هذه المواقع للسمعة التي اكتسبتها في الأوساط البحثية في الفضاء الافتراضي، حتى و لو كان ذلك مكلفا .

أما ثقافة المواجهة فنجد نسبة**8.4**% ، فالباحث لا يرى الموضوع من زاوية إيديولوجية، إن ما يهمه هو النتائج الإيجابية التي تعمل على تفعيل عملية بحثه عن المعلومات، وتبقى هذه الأهداف على مستوى الخطط الرسمية للقائمين على تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية.

و تجدر الإشارة إلى الملاحظة المدرجة في شكل اقتراح لأهميتها رغم صغر النسبة **1.68%** و هي إثبات الوجود محليا أولا، فجامعاتنا على الخط يجب أن تثبت كيانها محليا وتكسب ثقة المستفيد المحلي،قبل ان تطمح للعالمية و منافسة كبريات الجامعات على الخط

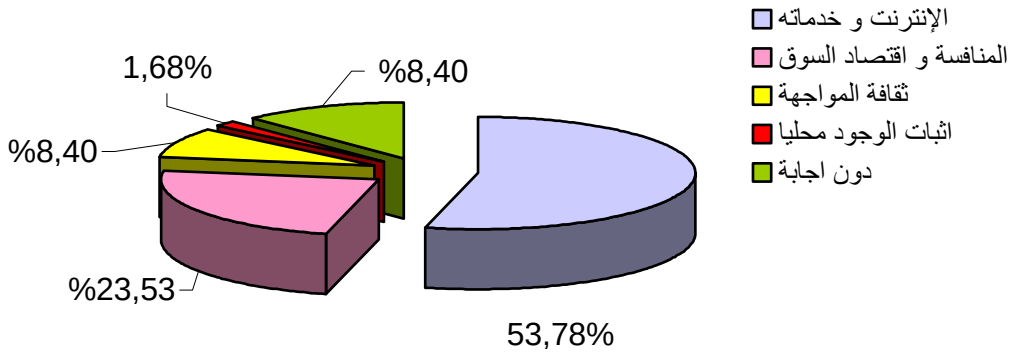

الشكل رقم67 التحديات التي تواجه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية

4- 2 الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية ودوره في تقليص الفجوة المعلوماتية

إن التباينات المعلوماتية بين العالمين النامي والمتقدم تضاف إلى الفجوة أو الهوة الحضارية، كما تساهم في زيادتها، ولن يكون كافياً لحل هذه الإشكالية زيادة الاستثمار في المعدات المعلوماتية، بل يجب التفكير في الاستغلال الأمثال لهذه التكنولوجيات لمحاولة التقليص من آثارها. و هذا من خلال استغلال تكنولوجيا المواقع الإلكترونية التي تجعل للجميع فرص متكافأة لإثبات الوجود .[1]

4- 2- 1 النهوض بمحتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية:

لقد أصبح التوجه اليوم إلى الإبداع و الابتكار لخلق معارف جديدة تضيف قيمة مضافة للرصيد، والمبادرة لإمداد هذه المعارف لمن يحتاجها.والمحتوى دو شقين:

- إنتاج المعارف وتنظيمها وبثها.
- التوظيف الأمثل للتكنولوجيات الحديثة لتطوير عمليات العرض و البحث.[2]

[1]- الكسار، ميثم بن أحمد. **فجوة المعلومات وتقنياتها بين العالمين المتقدم والنامي**.(2006/07/10). متاح في: http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=27

[2]- محمد الهادي،محمد.التخطيط الإستراتيجي وأدواته لجودة أداء المكتبات و مرافق المعلومات.**إدارة المعلومات في البيئة الرقمية**.المرجع السابق.ص 45.

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية يجب أن يعمل على توازن المعادلة: قيمة المحتوى المعرفية و جاذبية التصميم و العرض لتقديم المحتوى في أحسن صورة و أنسبها.إدا فالمكتبي هنا مطالب لإبراز تمكنه في جمع المعلومات و تنظيمها و عرضها للمستفيدين أينما كان تواجدهم،ولا يقف هنا بل يبقى على اتصال دائم بهم و التواصل معهم عن طريق التغذية الراجعة.

4- 2- 2 التقييم المستمر للمواقع الإلكترونية:

يجد الباحثون صعوبة كبيرة في تقويم المواقع الإلكترونية في ظل عدم وجود معايير متفق عليها يمكن الاسترشاد بها للحكم على مدى فعالية ومصداقية موقع الإنترنت، وبالتالي مصداقية المعلومات التي يتضمنها وإمكانية الوثوق بها خصوصا عندما يرغبون في الاقتباس من البحوث والدراسات التي تنشر على تلك المواقع.[1]

يعتبر التقييم أمر مهم لموقع المكتبة الجامعية للتوصل إلى نقاط القوة والضعف في مستوى الخدمة المقدمة، و يمكن قياس دلك عبر البريد الإلكتروني والاقتراحات التي يطرحها المستفيدون، ثم يتم جمع ودراسة هذه الردود بغرض الاستفادة منها. ومن والوسائل الأخرى التي تساعد على التقييم، الإطلاع على كل ما ينشر عن المكتبة في وسائل الإعلام .[2]

4- 2- 3 الانفتاح و التعاون:

تبقى المواقع الإلكترونية اليوم أداة حيوية للتعاون ضمن مجتمع الأبحاث. وقدرة الإنترنت على التمكين من حدوث تقدم في البحث العلمي وتوسيع التعليم، بحيث أن الباحثين الأكاديميين في العالم هم شركاء أساسين في تطويرالأعمال العلمية و التقنية. إن هذا التقدم في سرعة الوصول للمعلومات من خلال المواقع الإلكترونية يوفر أيضا فرصا معززة لاكتشافات تصل بين دول وأنظمة علمية.

ونجد مثال على دلك المشروع الذي تنفذه شركة جوجل بالتعاون مع عدد من المكتبات الأكاديمية والعامة الأمريكية ***google print*** المكتبة العملاقة لتحويل آلاف الكتب إلى صيغة إلكترونية، وإتاحتها من خلال شبكة الإنترنت. قد يبدو المشروع

[1]- وحيد قدورة.مؤشرات أداء المكتبات العربية :نحو نموذج لإدارة المعلومات. **إدارة المعلومات في البيئة الرقمية**.المرجع السابق.ص 217.

[2]- الشليل،طارق. **عشر نصائح (إرشادات) لتسويق الخدمات المرجعية الافتراضية بالمكتبة**. .<2006/09/11>. متاح في: http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=140

في ظاهره مفيدًا للمستفيدين على مستوى العالم، إلا أن الأوربيين اعتبروه في اجتماع عقد في باريس عام *2004*م، استعمارًا ثقافيًا ***"cultural colonialism"*** ؛ لأنه من وجهة نظرهم يعكس النظرة الإنجلوسكسونية. وقد طالب مجموعة من المسؤولين الأوربيين بمشروع مكتبة إلكترونية أوربية كبديل.

عليه فنحن كعالم عربي يجب أن نخطط لاستقلالنا الثقافي بمشروعات ثقافية وتعليمية وبحثية ومكتبات إلكترونية تؤسس لنهضتنا، وتعمل على حفظ التراث العربي الموزع على نطاق واسع من المكتبات العربية. [1]

إن المكتبات الجامعية يجب أن تلعب دورها في هذا التزاوج المعرفي بإلغاء الحواجز المكانية و الزمنية و اللغوية عبر مواقعها الإلكترونية على الخط للعب دورها التنموي بالإشتراك مع المكتبات الجامعية المحلية و الإقليمية ولما لا دولية.

الجدول رقم45 مساهمة الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة المعلوماتية

	التكرار	النسبة
النهوض بمحتوى المواقع	14	%11.76
الانفتاح و التعاون	58	%48.73
التقييم المستمر للمواقع	21	%17.64
3 + 2 + 1	19	%15.96
دون إجابة	07	%5.88
المجموع	119	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة كبيرة 48.73 % تشجع التعاون و الانفتاح، و هذا لتبادل الخبرات وجعل الباحث عندنا يسير بنفس وتيرة الباحث في الدول المتطورة، وذلك بمتابعة الأبحاث و كل ما يجد من معلومات علمية وتقنية، وهذا طبعا لن يتأتى إدا ما اتبعت سياسة الانغلاق و الانعزالية. ثم نجد نسب متقاربة ***%17.64*** و ***%11.76*** التي ترى ضرورة النهوض بمحتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية، و دلك بتطوير المادة المقدمة على الخط و تشجيع البحث العلمي بتقديم الأدوات المساعدة في العثور على المعلومات العلمية والتقنية.

[1]- صالح المسند. **الفهرس العربي الموحد والاستقلال الثقافي**. النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11>. متاح في http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5703

إن التقييم الدائم للموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية هو عملية حيوية لجعله يواكب التطورات. ونجد نسبة *15.96* % التي ترى أن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية على الخط يجب أن يكون متكامل أين الاهتمام بما يقدم من معلومات حديثة و قيمة ومواكبة للتطورات العالمية، ودلك بالتعاون و الانفتاح لتبادل الخبرات، تماشيا مع مبادئ العولمة أين التشاطر العادل للمعلومات.

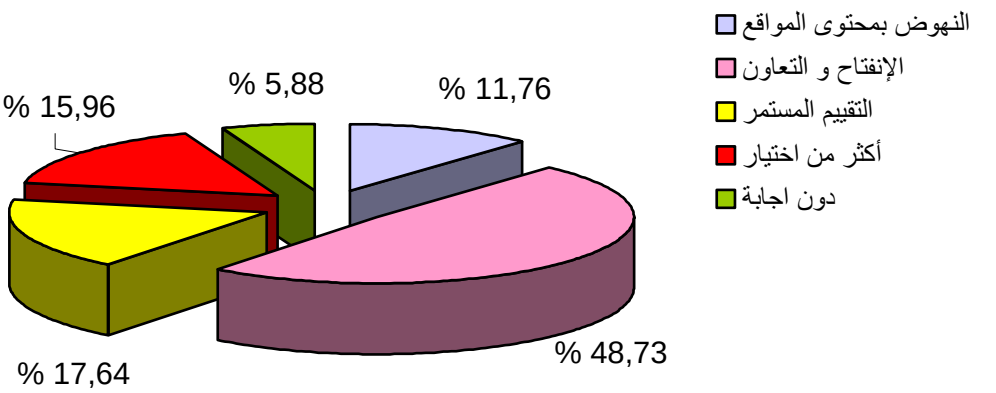

الشكل رقم 68 مساهمة الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة المعلوماتية

خلاصة

لقد حان الوقت لإدراك ضرورة تعاون وتضامن كافة المواقع الإلكترونية الجامعية للدخول في العالم الافتراضي، ودلك بصياغة خطة عمل، من أجل الوصول لمجتمع مبني أساسا على قيمة المعرفة العادلة في إتاحة الوصول للمعلومات، ودلك بالعمل على توظيف الطاقات المكتبية و الإعلامية لتصميم و تطور هذه المواقع الإلكترونية لخدمة البحث العلمي وجعله يواكب المنجزات العالمية من رقمنة الأرصدة و توسيع دائرة الخدمات عن طريق البوابات، وهذا سعيا لتقليص الفجوة المعلوماتية سعيا للدخول في زمرة مجتمعات المعلومات والمعرفة، لاقتناص مكانة متميزة في الفضاء الافتراضي.

الخـــــــاتمة:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات عامة والجامعية منها خاصة قد أصبح حاجة حيوية ملحة وضرورة أكيدة من حاجات وضرورات البحث العلمي والخدمة المكتبية والمعلوماتية الحديثة للدارسين والباحثين، وهذا لمواكبة التطورات والإنجازات العلمية والمعرفية التي عرفتها جميع الميادين، وأكبر تحدي تواجهه المكتبة الجامعية اليوم هو التمكن من أداة العصر: الانترنيت العالمية، والفضاء الافتراضي ***Cyberspace*** الذي بزغ فجره في عصرنا الراهن واستوطنت المواقع الإلكترونية على رقعته، فباشرت تنافس المواقع الثابتة على أرض الواقع، بحيث أضحت ميداناً خصباً للمشاريع المستقبلية بشتى مستوياتها.

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية يجب أن يكون هدفه الرئيس هو تزويد المستخدمين بنوعية جيدة من المعلومات الملائمة لتخصصاتهم، وتبقى المسؤولية الأولى للكادر المكتبي في إغناء وتطوير وتحديث الموارد المكتبية وفقاً لتوجهات المستفيدين، وكذلك العمل على تزويد المستخدمين بمهارات البحث عن المعلومات، والعمل على تطوير أدوات البحث عن المعلومات بما يجعله أكثر فائدة وأسهل استخداماً، وهذه المهمة لا يمكن إنجازها بصورة جيدة دون وجود كادر مكتبي بخبرة جيدة ومطلع على توجهات المستفيدين من خلال برنامج جيد للتغذية الراجعة.

لقد سعينا من خلال دراستنا إيجاد إجابة للأسئلة المطروحة في بداية العمل. لقد حاولنا من خلال هذا العمل الوقوف عند تقنية المواقع الإلكترونية المتاحة داخل شبكة الإنترنت وكيف يمكن استغلالها في إنعاش الأبحاث العلمية بجعلها أداة فاعلة في البحث عن المعلومات واسترجاعها، لقد حاولنا من خلال عملنا هذا عرض الصورة التي عليها مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية على الخط، والوقوف عند النقائص الموجودة بها وذكر الأشياء الإيجابية المشجعة حتى نكون منصفين، فلا نركز على النقائص فقط.

إن عملنا هذا هو دعوة متواضعة لإعادة النظر في ما تقدمه مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية إن وجدت، إنها دعوة لاستغلال هذه الفرصة لإبراز كفاءة مصممينا ومكتبينا لتقديم محتوى معرفي منظم وذو قيمة في صورة لائقة وجذابة،

للمشاركة في المخزون المعرفي العالمي، وعدم الاكتفاء بالتموقع في دائرة الاستهلاك السلبي.

لقد توصلنا من خلال دراستنا إلى أن الفرضيات الموضوعة في البداية، منها ما تحقق ومنها ما لم يتحقق. فدراستنا عرضت بأمانة صورة المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية التي لا ترقى لتصنيفها ضمن المواقع التي تخدم البحث عن المعلومات العلمية والتقنية، خاصة أن نسبة كبيرة من الباحثين تجهل حتى وجود مثل هذه المواقع على الخط. وهذا إن دل إنما يدجل على عدم الاهتمام بكسب المستفيد المحلي، فكيف الطموح لكسب المستفيد الافتراضي العالمي في ظل المنافسة العالمية المحتدمة، وفي المقابل أكدنا فرضية كون المواقع الإلكترونية لمكتباتنا الجامعية واجهة عرض لمعلومات أكثرها سطحية وعامة. ونقدم في الختام مجموعة من الاستنتاجات العملية مرفقة ببعض من الدعوى للاهتمام بهذا الموضوع البالغ الأهمية في تفعيل البحث العلمي في بلادنا:

- ✓ ضرورة دخول جميع الجامعات الجزائرية للفضاء الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية، فمن غير المنطقي أن لا نجد لجامعة موقعا الكترونيا على الخط، حتى وإن أشتمل على نقائص فهذا لا يعد عائقا، إنما هو تحفيز لتقديم الأفضل.

- ✓ عند انطلاقنا في بحثنا كنا نسطر للعمل على مواقع المكتبات الجامعية الجزائرية فلم نجد سوى مواقع جامعات جزائرية. والمكتبة ليست سوى حيز داخل الموقع الأم (رغم أن هناك جامعات لم تخصص حتى هذا الحيز)، وإيمانا منا بنتائج سياسة التدرج في العمل أو كما يقال (الشهية تأتي مع الأكل)، فإننا لا ننتقد هذا الأمر فالمكتبة الجامعية حتى ومن خلال حيز داخل الجامعة الأم يمكن أن تلعب دورها العلمي البحثي دون عوائق، وتكتسب التجربة للتخطيط للاستقلالية فيما بعد وتصمم موقعا إلكترونيا خاصا بها تفتح فيه أبواب البحث والمعرفة على مصراعيها وتكون قد اكتسبت خبرة في التسيير والتنظيم.

- ✓ إن كل ما يبنى على أساس منظم ومضبوط ومتكامل سيكون لا محالة إنجاز ناجح، إن مواقع مكتباتنا الجامعية على الخط تفتقر للتنظيم والمتابعة، فالمتصفح للمواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية يحس بعدم وجود خطة عمل منهجية، وببعض الخلل سواء تقني أو أثناء عملية البحث، فجامعة تملك موقعا وأخرى لا، جامعة تبرز اهتماما لمكانة المكتبة بإدراجها وحتى وإن

كان رابطا داخل الموقع، وأخرى تهمش وجودها دون أية إشارة للمكتبة الجامعية.

✓ إن هذه الإختلالات المذكورة، إنما هي دعوة صارخة لضرورة تبني هيئة عليا في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمراقبة هذه المواقع الإلكترونية ووضع معايير تضبط الأمور، فلا تترك عشوائية، ولما لا تقديم شهادات جودة للمواقع المتميزة تشجيعا وتحفيزا للجهود المبدولة. فالأمر في غاية الأهمية فهذه المواقع الإلكترونية هي نافذة لنا عبر العالم ستعكس لا محالة الصورة الحقيقية لوضعية البحث العلمي والتقني في بلادنا، لدلك وجب الاعتناء بهذه الصورة والمحافظة عليها.

✓ تحتاج مواقع الجامعات الجزائرية إلى إعادة التصميم وعدم الاكتفاء بمجرد الوجود على الشبكة. فالموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ليس واجهة لعرض مصالح المكتبة أو توقيت العمل، إنما يجب أن نستغل هذا الحيز لتقديم خدمات أكثر فاعلية للباحث، وذلك بتقديم محتوى علمي ومعرفي، وتمكين الباحث من الأداة المرنة التي تعينه على الوصول إلى هذا المخزون في الوقت المناسب.

✓ ملائمة واستقرار الصفحات الرئيسية للمكتبات تساعد المستخدم على سهولة الاستخدام والاعتياد على الموقع، فكثرة التغيرات بدعوى التحيين يؤثر على ثبات هوية الموقع الإلكتروني.

✓ هناك حاجة للتفكير في شأن الجرافيكس بطريقة أكثر إيجابية ويعني ذلك ضرورة أن نجد شكلا قياسيا، فلا إفراط ولا تفريط.

✓ ضرورة التركيز على توفير أدواة البحث التي تعين الباحث، كمحركات البحث، الأدلة، الكشافات...

✓ عند احتكاكنا بالباحثين استغربنا لجهلهم لوجود مثل هذه المواقع لجامعاتنا على الخط أصلا، ولا ندري أهو عيب في الباحث الذي لا يبحث ! ، أم هو تقصير في السياسة الدعائية التي تقوم بها الجامعة للتعريف بموقعها على الخط لجدب المستفيدين في ظل المنافسة القوية، باستغلال الوسائل الدعائية والحصص التي تهتم بالجانب الأكاديمي مثل حصة جامعة التكوين المتواصل التي تبث كل يوم جمعة وتهتم بكل ما يهم الساحة الجامعية.

✓ يجب أن تنتهج مواقع المكتبات الجامعية على الخط سياسة رصد معلوماتي للنهوض بمحتوى موقعها وجعله ينافس المواقع العالمية.

✓ إن البريد الإلكتروني من الخدمات التي تقدمها الإنترنت لتثبيت التواصل، لدلك يجب استغلال هذه التقنية للتواصل مع المستفيد وتبادل الخبرات مع المصممين والمكتبيين المهتمين بتطوير موقعهم الإلكتروني، عليه يجب إبراز البريد الإلكتروني واستغلاله في التفاعل مع المستفيدين.

✓ إننا في عصر العولمة وانصهار الحضارات، لذلك يجب التمكن من مفاتيح التواصل وهو اللغة لذلك يجب الإهتمام بجعل الموقع الإلكتروني أداة بحث مفتوحة للجميع بلغاتهم. مع المحافظة والتركيز على اللغة الأم العربية، وليس كما نجد عندنا طغيان اللغة الفرنسية.

✓ المكتبات الرقمية ليست مجرد مواقع أو مخازن للمعلومات، والمصممون في حاجة لتقديم طرق أكثر كفاءة لهيكل المعلومات وتقديمها بصورة رقمية باستخدام الحاسب. لذلك يجب أن نفكر في تصميم مكتبات رقمية جيدة ومستخدمة بطريقة منظمة وقانونية.

ولا مناص من أن تدرك جامعاتنا الحاجة إلى تهيئة فرص متساوية تتيح النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها، وتأخذ على عاتقها الالتزام بالعمل على التغلب على الفجوة الرقمية التي تتمثل في الاختلافات الموجودة بين بلادنا والدول الأخرى والنفاذ إلى المعرفة، والتي تعتبر عاملاً من عوامل هذه الاختلافات.

وفي ختام هذا العمل الذي أعتبره مفتوحا، كون هذا الموضوع ليس محسوما، إنما هو عمل يحتاج إلى متابعة للوقوف على المستجدات في هذا الميدان البحثي الذي يحتاج إلى التكافل لتقديم الأفضل. إلا أنني أحمد الله الذي وفقني للإنهاء هذا الجزء البسيط من بحث عميق يحتاج المتابعة الدائمة.

قائمـــــة المـــــراجع

قائمة القواميـــــس:

1- **المنجد الأبجدي**. دار المشرق ش م م:بيروت، 1987

قائمة المراجع باللغة العربية:

2- خيربك ،عمار .**البحث عن المعلومات في الإنترنت**=**Internet Information Retrieval** .دمشق:دار الرضا للنشر،2000.

3- بدر،أحمد.عبد الهادي، **محمد فتحي.المكتبات الجامعية:تنظيمها و إدارتها وخدماتها و دورها في تطوير التعليم الجامعي و البحث العلمي**.القاهرة :دار غريب،2001.

4- لعقاب، محمد.**الإنترنت و عصر ثورة المعلومات**.الجزائر:دار هومه،1999.

5- شاهين،بهاء.**الإنترنت و العولمة**.القاهرة :عالم الكتاب،1999.

6- صوفي ،عبد اللطيف.**المكتبات في مجتمع المعلومات**.قسنطينة:مخبر تكنولوجيا المعلومات و دورها في التنمية الوطنية،2003.

7- جروش،أودري/ ترجمة حشمت قاسم.**تقنيات المعلومات في المكتبات و الشبكات**.الرياض:مكتبة الملك عبد العزيز العامة،1999.

8- نشاوي ،محمد أسعد.**الإنترنت المرجع الأساسي**.دمشق:دار البراق،1997.

9- السيد،مصطفى.**دليلك الشامل إلى شبكة إنترنت**.القاهرة:دار الكتب العلمية،2000.

10- صوفي ،عبد اللطيف.**المعلومات الإلكترونية و إنترنت في المكتبات**:مطبوعات جامعة منتوري،2001.

11- عبد الحي، رمزي أحمد.**التعليم العالي الإلكتروني:محدداته و مبرراته و وسائطه**.الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2005.

12- السالمي، علاء عبد الرزاق محمد. **شبكات الإدارة الإلكترونية: أساسيات و أنواع الشبكات الإلكترونية و أمن و رقابة الشبكات و التجارة الإلكترونية و العمل عن بعد**/ علاء عبد الرزاق السالمي.عمان:دار وائل ،2005.

13- عليان، ربحي مصطفى. **تسويق المعلومات**/ربحي مصطفى عليان، ايمان فاضل السامرائي. عمان:دار الصفاء،2004

14- غالب عوض النوايسة. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء، 1421 هـ - 2000 م .

15- العلاق، بشير عباس. **الإتصالات التسويقية الإلكترونية:مدخل تحليلي-تطبيقي**.عمان:مؤسسة الوراق،2005.

16- عبد الحميد،محمد. **منظومة التعليم عبر الشبكات**.القاهرة:عالم الكتب،2005.

17- عبد الهادي، محمد فتحي . الإنترنت و خدمات المكتبات و المعلومات : **دراسة ببليومترية للإنتاج الفكري**.ص 23 . المؤتمر الثاني عشر للمكتبات و المعلومات: كتاب الوقائع. المجلد الأول : الشارقة ،2003 .

18- علي، نبيل. **العرب و عصر المعلومات**. المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب:الكويت، 1994. ص52.

19- رحومة،علي محمد.**الإنترنت و المنظومة التكنو- إجتماعية**.بيروت:مركز دراسات الوحدةالعربية،2005.

20- ياسين.سعد غالب.**التجارة الإلكترونية**.عمان:دار المناهج،2004.

21- الهوش،أبوبكر محمود.**تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل**.الإسكندرية:مطبعة الإشعاع الفنية،1996.

22- عبد الهادي محمد فتحي.**المعلومات و تكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد**.القاهرة :مكتبة الدار العربية للكتاب،2000 .

23- الفار، ابراهيم عبد الوكيل.**تربويات الحاسوب و تحديات مطلع القرن الحادي و العشرين**.القاهرة:دار الفكر العربي،2000 .

24- إسماعيل ، الغريب زاهر.**تكنولوجيا المعلومات و تحديث التعليم** .القاهرة:عالم الكتب،2001.

25- العلاق، بشير عباس. **الإدارة الرقمية:المجالات و التطبيقات**.ابو ظبي:مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، 2005

26- نجم، نجم عبود. **إدارة المعرفة:المفاهيم و الإستراتيجيات و العمليات**.عمان:مؤسسة الوراق، 2004.

27- عبود، طلال.**التسويق عبر الإنترنت**.دمشق:دار الرضا،2000.

28- علي إبراهيم سرور.**الحاسبات و الاتصالات و الإنترنت**.الرياض:دار المريخ ،2003.

29- دوفور، ارنود.**انترنت**/ترجمة منى ملحيس.دمشق:الدار العربية للعلوم، 1998

30- ابو بكر محمود الهوش.**التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات:نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات**.القاهرة:دار الفجرللنشر،2002.

31- بن مرسلي، أحمد.**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2003.

32- العلي،عبد الستار.**المدخل إلى إدارة المعرفة**.عمان:دار المسيرة،2005.ص231

33- ملحم، سامي محمد.**مناهج البحث في التربية و علم النفس**.دار المسيرة:عمان،2002

34- متولي،ناريمان اسماعيل.**الإتجاهات الحديثة في ادارة و تنمية مقتنيات المكتبات و مراكز المعلومات**.القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2002

35- محمد.عماد عيسى صالح.**المكتبات الرقمية: الأسس النظرية و التطبيقات العملية**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2006

قائمة المقالات باللغة العربية:

36- أمينة مصطفى ، صادق. إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات**.- مج 6. ع11، 1999.

37- مود اصطفان، هاشم. منهجية و مقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية «واب". ص435-451. في **اعمال المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات**.تونس،1999

38- سيد سجاد، أحمد. A prototype library home page design for arabian Gulf libraries.pp 82-91 in 8th annual conference of special libraries association. Abu Dhabi.2001 **نحو استراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب بالعربية في الفضاء الإلكتروني** .القاهرة : الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات .ج1 ، 16 أوت 2001.

39- أحمد مسامح ، صلاح. تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت. ص 288. وقائع المؤتمر الحادي عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات : **نحو استراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب بالعربية في الفضاء الإلكتروني** .القاهرة : الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات .ج1 ، 16 أوت 2001.

40- زياد،فداء.تحديث القوانين في ضوء عصر المعلومات. **تكنولوجيا المعلومات و التشريعات القانونية**،قسنطينة 25-27 سبتمبر 1999 .قسنطينة: جامعة منتوري،2000 .

41- – أحمد مسامح ، صلاح. تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الإنترنت. ص 288. وقائع المؤتمر الحادي عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات : **نحو استراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب بالعربية في الفضاء الإلكتروني** .القاهرة : الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات .ج1 ، 16 أوت 2001 .

42- عبد الغني صبره، بسام. المكتبات الجامعية. **نشرة المستخلصات**،ع.10، 1998.

43- – عزالدين،بودربان.تأهيل مختص المعلومات في ظل مجتمع المعلومات.إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات.**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت،29أكتوبر-1نوفمبر2002**/اشراف وحيد قدورة.تونس:الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،2003

44- –بن عبد الرحمان الزيد،عبد الكريم.الصحف العربية على شبكة الإنترنت: دراسة وصفية. . **وقائع المؤتمر 11 للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات** القاهرة 12-16 /2001/08.تونس.2001

45- عمر محيرق،مبروكة.الخدمة المعلوماتية عبر الفضاء الإلكتروني:الإعداد المهني للعاملين بالمجال. نحو استراتيجة لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني. **وقائع المؤتمر 11 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**. 16 أوت،2001

46- بطوش،كمال.بوابة المكتبات الجزائرية:ضرورة معرفية و حتمية تكنولوجية.**فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات تنظيم قسم علم المكتبات 22-23 ديسمبر 2003**.جامعة الجزائر،2003

47- رجاء فنيش دواس. نحو وسائل ابحار ديناميكية لفائدة المستفيد.دراسات بيبليومترية : نحو رقمنة المكتبات و المصادرالعربية.**المؤتمر الثاني عشر للمكتبات و المعلومات. الشارقة الإمارات العربية المتحدة 5-8 نوفمبر 2001**.:الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات.2003.

48- علي محمد رحومة.صلاحية المعلومات في الإنترنت. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات.**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت،29أكتوبر-1نوفمبر2002**/اشراف وحيد قدورة.تونس:الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.2003.

49- أبو بكر محمود الهوش.نحو حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات.**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. بيروت، 29أكتوبر-1نوفمبر2002**/شراف وحيد قدورة.تونس:الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،2003.

50- سعاد عوده. التطورات التكنولوجية و تأثيرها على استراتيجيات العاملين في سوق قواعد المعلومات البيبليوغرافية الإلكترونية.إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات.**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات**. بيروت،29أكتوبر-1نوفمبر2002 .

51- محمد حسن كاظم الخفاجي.خدمات الإنترنت في التعليم عن بعد. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات،**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات**. بيروت،29أكتوبر-1نوفمبر2002. المرجع السابق.

52- نعيمة حسن جبر رزوقي.رؤية مستقبلية لدور اختصاصي المعلومات في ادارة المعرفة. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات.**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات**. بيروت،29أكتوبر-1نوفمبر2002.

53- بامفلح فاتن.نحو إنشاء مكتبة رقمية للدوريات العلمية العربية المحكمة. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف و الكفاءات.**وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات**. بيروت،29أكتوبر–1نوفمبر2002.

54- وحيد قدورة.مؤشرات أداء المكتبات العربية :نحو نموذج لإدارة المعلومات. إدارة المعلومات في البيئة الرقمية:المعارف و الكفاءات.**وقائع المؤتمرالثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**. بيروت،29أكتوبر–1نوفمبر2002.

الرسائل و الأطروحات:

55- بطوش، كمال. **سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية التقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية:دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر و قسنطينة**.دكتوراه دولة في علم المكتبات.جامعة منتوي:قسنطينة، 2003.

56- غراف ، نصر الدين. **البحث عن المعلومات العلمية و التقنية من خلال الويب الخفي:** دراسة ميدانية جامعة فرحات عباس.سطيف. . رسالة ماجستير . قسم علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2004 .

57- غانم، نذير. **تقييم مواقع الواب الجزائرية على الإنترنت** . رسالة ماجستير . قسم علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2001 .

ويبوغـــرافيا:

58- فضل كليب. مدى إفادة الانترنيت للباحثين في مجال البحث العلمي .(24/11/2005) متاح في:
http://www.annabaa.org. /nbanews/26/046.htm.top.

59- زين، عبد الهادي.وصائف البيانات (Meta Data) في مواقع المكتبات العربية في كل من مصر و السعودية : دراسة تطبيقية. Cybrarians journal .ع4 (مارس 2005). < 2006/05/01> متاح في
http:// www.cybrarians.info /journal/n04/ Metadata.htm

60- مراد،محمد يوسف. نحو تفعيل دور المكتبات الجامعية المصرية في البحث العلمي.المؤتمر العلمي السابع لقسم المكتبات و الوثائق و المعلومات بجامعة القاهرة3–4 أكتوبر 2004 .البحث العلمي في المكتبات و الوثائق و المعلومات قضايا الواقع و آفاق المستقبل.متاح في:**http//www.Cybrariances .info.**

61- ولاء شيخ. المكتبات في مجتمع المعلومات(بين المشكلات و الحلول). النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11>. متاح في
http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=4917

62- لطفية على الكميشى. دور المكتبة الالكترونية في تحديث العملية التعليمية والتربوية. المعلوماتية(2006/10/12).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=37

63- الرزو، حسن مظفر. شبكة المكتبات الجامعية الوطنية . النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11> .- متاح في :
http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/6.html

64- محمد بن صالح الطيار. موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ودوره في تقديم خدمات المعلومات. <2006/09/11> .- متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=78

65- أحمد بلخيري. مؤشرات رقمية حول شبكة الإنترنت. <2006/09/11> .- متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=116

66- نزار عيون السود.المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي في ظل التقنيات الحديثة• النادي العربي للمعلومات.<2006/09/11>. متاح في
http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2006/6.html

67- محمود عبد الستار خليفة. مواقع الانترنت العربية في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية.- cybrarians journal .- ع 4 (مارس 2005) .- < 2006/02/09 > .- متاح في : **http://www.cybrarians.info/journal/no4/internet.htm**

68- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، هناء على الضحوي. مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت : معايير مقترحة للتقويم .1 .- cybrarians journal.- ع 10 (سبتمبر 2006).- < 2006/10/15 >.- متاح في:
http://www.cybrarians.info/journal/no10/resources.htm

69- سعد بن سعيد الزهري. الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات.(2006/05/1). متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=76

70- من مصادر الانترنت: دليل المواقع العربية.(2006/05/20) متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections10&op=viewarticle&artid=1

71- بدوان، فاطمة . خدمات المعلومات في مكتباتنا الفلسطينية. لقاء الخدمات المعلوماتية للمكتبات (20 تشرين ثاني، 2003) . متاح في:
http://home.birZeit.edu/dsp/DspNEW/arabic/profile/DRC/list.html

72- سليمان بن إبراهيم الرياعي. خدمات الحوار الإلكتروني المكتبي.(2006/05/11). متاح في :
http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=13

73- علي بن شويش الشويش. مارك MARوالبيانات الخلفية الميتاداتا :Metadata علاقة نديه أم تكاملية (2006/05/11).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=94

74- أمنية طلعت . الطريق الآمن لدخول عالم الإنترنت . – جريدة البيان . – 27 يناير 2002 .- (2006/05/08) .- متاح في :
www.albayan.co.ae/albayan/2002/01/271mnw/9.html

75- سيد ربيع سيد. محركات بحث الوسائط المتعددة : المفهوم ، الأداء ، الأنواع .- cybrarians journal .- ع 7 (ديسمبر 2005) .- <10/09/2006 > .- متاح في :
http://www.cybrarians.info/journal/no7/search_engines.htm

76- الحميري، صادق طاهر . توظيف أنظمة المعلومات في عملية صناعة القرار:المعلومات و الإفادة منها في اتخاذ القرار .<10/09/2006 > .- متاح في :
http://www yalii41.com/researchs/alhemiary,sadik.htm.

77- هشام محمد الحرك. الإنترنت منصة دائمة الاتساع للأبحاث العالمية.شبكة النبأ المعلوماتية. **<10/09/2006 >. متاح في: http://www.annabaa.org**

78- ريزونا عبد العزيز أبانمي . خطوات بسيطة تضمن الاستفادة القصوى من محركات البحث . – جريدة الجزيرة . – ع 9993 (فبراير 2000) .- (11/ 02/ 2006) .- متاح في
www.suhuf.net.sa

79- عبدا لرحمن فراج البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت .<2006/07/22> .- متاح في :
http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections &op=viewarticle&artid=47

80- البحث. (2006/02/11) متاح في: **www.tartoos.com**

81- المختار بن هندة. البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الإنترنت. (2006/05/11). متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=73

82- محرز،ابراهيم بدر. جولة في أمن المعلومات.. فيروسات الكمبيوتر(2006/02/11). متاح في :
http://www.mafhoum.com/press4/136t45.htm

83- فاطمة الزهراء محمد عبده . محركات البحث على شبكة الانترنت . – cybrarians journal . – ع 2 (سبتمبر 2004) . – تاريخ الاتاحة < 10/08/2006> . – متاح في :
searchengines.htm/2www.cybrarians.info/journal/no

84- عفاف سامي القره غولي. النظم الخبيرة / الذكاء الاصطناعي وامكانية استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات.
<2006/09/20 > .– متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=73

85- الكمبيوتر و الإنترنت. عمليات التفكير و الدكاء الإصطناعي.(2006/04/03). متاح في:
http://wzein.8m.net/computer/article93/htm

86- الواسطي،داودسليمان.التفاعل بين الإنسان والآلة في الترجمة الحاسوبية.(2006/04/03). متاح في:
http://www.acatap.htmlplanet.com/arabization-j/accessories/jour-4.htm

87- اعراب عبد الحميد.إشكالية جودة المعلومات فى المواقع الإلكترونية.
.(2006/05/02).متاح في:
http://www/arabcin.net/

88- حمد بن إبراهيم العمران. المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية.(2006/05/02).متاح في:
http://www/arabcin.net/modules/php

89- ريم علي الدرهم.مصير المكتبات التقليدية.(2006/09/21).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=44

90- علي بن شويش الشويش. النشر الإلكتروني مقابل النشر التقليدي المطبوع. (2006/09/21).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=4

91- جبريل بن حسن العريشي. النشر الإلكتروني.2006/09/23. متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=14

92- مكتبات رقمية من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.(2006/10/12).متاح في:
http://ar.wikipedia.org /wiki/column-one

93- زياد سعيد العاني. الجامعات العربية و أرقى جامعات العالم.(2006/09/11).متاح في :
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=165

94- بيزان،حنان الصادق.التحديث المؤسسي وجودة المحتوى المعلوماتي.(2006/09/21).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=117

95- عمرو سعيد. بوابات شبكة الإنترنت: ماهيتها، أنواعها وفئاتها. (2006/07/11).متاح في: **http://www.arabcin.net/arabiaall/3-2005/2.html**

96- الكسار، ميثم بن أحمد. فجوة المعلومات وتقنياتها بين العالمين المتقدم والنامي.(2006/07/10). متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=27

97- الشايع ،عبد الله بن محمد. تنمية المجموعات في البيئة الرقمية.(2006/06/11).متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&o=viewarticle&artid=129

98- الزهري.سعد. رقمنة ملايين الكتب في الغرب وعدم التفريق بين الانترنت والمكتبة الرقمية في الشرق.(2006/08/21)
.متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=100

99- الشليل،طارق. عشر نصائح (إرشادات) لتسويق الخدمات المرجعية الافتراضية بالمكتبة. <2006/09/11>. متاح في:
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=140

Dictionnaire :

100- **le petit Larousse illustré**. Larousse : Paris, 1994. p730.

Ouvrages :

101- .Bordage, Stéphane. **Conduite de projet web**.Eyrolles : paris, 2003. p 03
102- Ntambue Tshimbulu, Raphaël .**L'Internet, son Web et son e- mail en Afrique: approche critique**. L'harmattan : Paris, 2001
103- Cloux, Pierre-Yves. **Tecnologies et architectures internet**.paris : Dunod,2003.p4
104- Merlin,Francis. **Webcommunication Business to Business**.Paris : ed d'organisation, 2001.
105- Sys-com.**Stratégie de test e-business**.paris, Hermès science Publications, 2001
106- Lacroix, Philippe. **Webmaster : concevoir, réaliser, promouvoir, animer un site Internet/intranet**. Paris : Dunod, 2003

107- Verlin, Lionel.**Tests de performance des applications Web**. Paris : Eyrolles, 2003
108- Lemonnier, Nathalie/collab.Bernard Siouffi.**Valoriser son site web**.paris :Ed d'organisation,2002.
109- Chu, Nicolas. **Réussir un projet de site web**.Paris :Eyrolls,2006
110- Abou,Olivier. **Créer son site web : de la constitution d'une equipe jusqu'à la mise en ligne d'un site d'entreprise**.Québec :microsoft press,2001.
111- Andrieu,Olivier**. Imaginer son site web : toute les questions a se poser avant de mettre en place un site web**.Québec :microsoft press,2001
112- Ploton,Frédéric. **Animer son site web : faire venir les internautes les faire rester les faire revenir**.Québec :microsoft press,2001
113- Thierry,Crouzet.**Je réussis mes recherches sur Interne**t. Québec :microsoft press,2001
114- Balmisse,Gilles.**gestion des connaissances :outils et applications du knowledge management**.Paris :Vuibert,2002
115- **Mon site Web avec Microsoft Front Page Version 2002**.Auto-Formation en 12 leçons. Québec :microsoft press,2001
116- **Formation aux réseaux**. Québec :microsoft press,2001.
117- Brian,Hatch.**Halte aux Hackers**.paris :Eyrolles,2003

Articles :

118- Diaz,Michel.Un Internet de nouvelle génération.**la Recherche(spécial Internet)**. N° 328.fevrier2000.

Webography :

119- URFIST. Paris, information scientifique et technique. **http://www.ccc.jussieu.fr/urfist/def-ist.htm.**

120- Bibeau , Robert. Grille d'évaluation d'un site web < 02/01/2006> disponible sur : **http:// ntic .org / index .html** .

121- Cavaleri,piero.les bibliothèques et les services personnalisés en ligne.BBF .Paris.T48.n04,2003.p27(en ligne).page visitée le :11/05/2006. Disponible sur :**http://www.enssib.fr/bbf-2003-4/04-cavaleri.pdf**.

122- Dujol, Anne, « Les sites web des bibliothèques : Trouver l'information ou la ronde des clics », BBF, 2006, n° 3, p. 38-42.[en ligne] <**http://bbf.enssib.fr**> Consulté le 21 novembre 2006

123- Nicola, Morin.Contenus et Services des sites web des bibliothéques .Paris.T48.n04,2003. (en ligne).page visitée le :11/05/2006. Disponible sur : **http://bbf.enssib.fr/sdx/BBF/pdf/bbf-2003-4/02-morin.pdf**

124- Stéphane Llanoe. Services a distance. BBF.Paris. T48. n04,2003.(en ligne).page visitée le :21/07/2006 **http://bbf.enssib.fr/sdx/BBF/frontoffice/2003/04/document.xsp?id=bbf-2003-04-0049-009/2003/04/fam-dossier/dossier&statutMaitre=non&statutFils=non**

125- Principe de designe. (en ligne).page visitée le :11/05/2006. Disponible sur : **http://www.cpm.ca/guide w3 éducatif/**

112- U,Berkly. Finding information on the Internet : a tutorial (en ligne). Page visitée le : 13/05/2006 **http:// www.lib/berkley.edu/teatching lib/guides/internet/invisibleweb.html**

126- clients web. Internet explorer toujours a plus de 90% parts de marché.(en ligne). Page visitée le :09/03/2006. **htttp://solutions. Journaldunet.com/0307/030702_chiffresnavig.html**

127- Tesnière, Valérie ; Lesquins, Noémie, « La bibliothèque numérique européenne : Une stratégie culturelle de la Toile », BBF, 2006, n° 3, p. 68-80 [en ligne] <**http://bbf.enssib.fr**> Consulté le 21 novembre 2006

128- clients web. Internet explorer toujours a plus de 90% parts de marché.(en ligne). Page visitée le :09/03/2006 .**htttp://solutions. Journaldunet.com/0307/030702_chiffresnavig.html.**

استمارة تقييم المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية

اسم الموقع:

عنوان الموقع *URL* :

قيم الموقع بتاريخ:

المحـــــاور	المـــقتـــرح		نعم	لا
المسؤولية الفكرية	استقلالية الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية			
	موقع المكتبة الجامعية ضمن الموقع الإلكتروني للجامعة			
	وجود شعار للموقع الإلكتروني			
	تحديد مصمم الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية			
	بروز البريد الإلكتروني للمصمم			
	نوع الموقع	موقع ساكن		
		موقع ديناميكي		
		بوابة معلومات		
	الجمهور الزائر	أكاديمي متخصص		
		جماهيري عام		
الخدمـــــات المقدمـــــة	احتواء الموقع الإلكتروني للمكتبة فهرس على الخط			
	إمكانية الإعارة على الخط			
	بالموقع الإلكتروني للمكتبة قاعدة بيانات			
	بروز مصالح المكتبة داخل مخطط المكتبة			
	وجود تفاعل مع المستفيدين			
	احتواء الموقع الإلكتروني للمكتبة على ومضات اشهارية			

التصميـــــــــم و الـــــــعرض	جاذبية تصميم الموقع			
	انسجام الألوان			
	سهولة مقروئية النصوص داخل الموقع			
	الروابط داخل الموقع نشطة			
	ضرورة الصور و الرسوم البيانية			
المحتوى والمعلومات	**اللـــــغة**	فرنسية		
		عربية		
		انجليزية		
		متعدد اللغات		
	معيارية المعلومات و ارتباطها بالمستوى العلمي			
	التقديم الموضوعي للمعلومات			
	اختصار و وضوح المعلومات المحررة			
	دقة المعلومات			
	التهميش للنصوص المستضافة داخل الموقع			
	الإشارة إلى تاريخ إنشاء الموقع			
	الإشارة إلى تاريخ آخر تحيين للموقع			
الوصول إلى المعلومـــــــــات (الإبحار)	وجود محركات بحث			
	وجود المخطط العام للموقع			
	سهولة استخدام أزرار البحث			
	سهولة تحميل الموقع			
	إمكانية الوصول إلى النصوص الكاملة			
	تقييد الدخول للموقع بكلمة سر			
	إتاحة المعلومات بمقابل			
	هناك إحالة لمواقع أخرى			

الجـــمهورية الجـــزائرية الديمـــقراطية الشعبـــية
وزارة التعـليم العـــالي و البـــحث العـــلمي

جـــامعة منـــتوري ، قسـنطـينة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم عـــلم المكـــتبات

استمارة استبانة

في سبيل إنجاز بحث للحصول على شهادة الماجستير في علم المكتبات تحت عنوان:

مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر:
البحث و الوصول إلى المعلومات العلمية و التقنية

من إعداد الطالبة: تحت إشراف:
✓ حـــذري فـــضيلة ✓ د. بطـــوش كمـــال

نعيش اليوم مجتمع المعلومات المتميز بتدفق المعلومات وانتشارها ومنجزات التطور العلمي والتكنولوجي، التي بلغت ذروتها مما حقق تقدم هائل في مجال التقنيات المدمجة للاتصالات والمعلومات، وتعميم أنظمة الاتصال الإلكتروني الشبكي من خلال المواقع الإلكترونية. هذه الأخيرة التي تعد نقلة نوعية في عالم بث وتوزيع المعلومات و تداولها في العالم أجمع. ومن ثمة نسعى من خلال بحثنا تجميع أكبر عدد من المعلومات عن مدى تفاعل الباحثين مع هده التقنية الجديدة، ومدى تمنهم من الوصول إلى المعلومات العلمية التقنية.

الاسم واللقب (اختياري) : .....
الشهادات العلمية: – دكتوراه دولة ☐ – ماجستير ☐ – أخرى ☐
التخصص : .....

الرجاء وضع إشارة (X) أمام الجواب الذي ترونه مناسبا.

1. هل حصولكم على المعلومات العلمية والتقنية ضروري من على الشبكات؟

✓ **نعـم** ☐ ✓ **لا** ☐

2. ما نوع أوعية المعلومات المفضلة لديكم؟

✓ **الأوعية الورقية** ☐ ✓ **الأوعية الإلكترونية** ☐

✓ **أوعية أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

3. هل تستخدمون شبكة الإنترنيت كمصدر للمعلومات؟

✓ **نعـم** ☐ ✓ **لا** ☐

1.3. في حالة الإجابة بنعم، ماهي الخدمات التي تستخدمها؟

✓ **البريد الإلكتروني** ☐ ✓ **خدمة نقل الملفات** ☐

✓ **البحث في الشبكة** ☐ ✓ **خدمات أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

4. ما طبيعة المواقع الإلكترونية التي تستخدمها؟

✓ **مواقع تجارية** ☐ ✓ **مواقع تعليمية** ☐

✓ **مواقع إعلامية** ☐ ✓ **مواقع حكومية** ☐

✓ **مواقع منظمات** ☐ ✓ **مواقع شبكية** ☐

✓ **مواقع ترفيهية** ☐ ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

5. ماذا يميز معلومات الموقع الإليكتروني عن غيرها من وسائط المعلومات؟

✓ **الوصول المباشر** ☐ ✓ **التفاعلية على الخط** ☐

✓ **أمن المعلومات** ☐ ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

6. هل سبق أن تصفحتم الموقع الإليكتروني لمكتبة جامعية جزائرية؟

✓ **نعـــم** ☐ ✓ **لا** ☐

7. ما هي الخدمات التي تجذبك داخل الموقع الإليكتروني للمكتبة الجامعية ؟

✓ **الاطلاع المباشر على الفهارس** ☐ ✓ **الإعارة على الخط** ☐

✓ **التعرف على مصالح المكتبة** ☐ ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

8. هل سبق وأن اتصلت بالموقع الإليكتروني لمكتبة جامعية جزائرية عن طريق البريد الإليكتروني؟

✓ **نعـــم** ☐ ✓ **لا** ☐

1.8. في حالة الإجابة بنعم ، هل كان هناك تواصل ايجابي؟

✓ **نعـــم** ☐ ✓ **لا** ☐

9. كيف تجدون تصميم الموقع الإليكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية؟

✓ **جذاب** ☐ ✓ **مقبول** ☐

✓ **سيء** ☐

10. ما هي منهجية بحثكم داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ؟

✓ **تحديد غايات البحث** ☐ ✓ **استكشاف محتوى الموقع** ☐

✓ **توظيف المعلومات الموقع** ☐ ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

11. لماذا التوجه للبحث عن المعلومات داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية؟

✓ **مواكبة المنجزات العلمية** ☐ ✓ **تفعيل الوصول إلى المعلومات** ☐

✓ **تنويع طرق البحث عن المعلومات** ☐ ✓ **إرساء أسس مجتمع المعلومات** ☐

✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

12. ماهي عوائق البحث عن المعلومات داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية؟

✓ **الطلب الزائد على المعلومات** ☐ ✓ **طبيعة المعلومات** ☐

✓ **تشعب طرق المعلومات** ☐ ✓ **أخرى** ☐

ي حالة أخرى، حدد .....

.....

13. على ماذا تعتمدون في عملية بحثكم داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية؟

✓ **محركات البحث** ☐ ✓ **الأدلة الموضوعية** ☐

✓ **البوابات الاليكترونية** ☐ ✓ **فهارس الشبكة** ☐

✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

14. ما هي أنظمة البحث التي تعتمدونها في عملية البحث عن المعلومات داخل المواقع الإلكترونية؟

✓ **برامج الملاحة** ☐ ✓ **نظم الاسترجاع** ☐

✓ **نظم الوسائط الفائقة** ☐ ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

15. ما هي المخاطر المحيطة بعملية البحث داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ؟

✓ **الفيروسات** ☐ ✓ **القرصنة** ☐

✓ **الخداع والإحتيال** ☐ ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

16. ما هي مزايا البحث عن المعلومات في المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية؟

- ✓ **إلغاء الحواجز المكانية** ☐
- ✓ **الاستخدام الآني للمعلومات** ☐
- ✓ **جودة المعلومات** ☐
- ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

17. ما هي طرائق استرجاع المعلومات العلمية والتقنية داخل المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية؟

- ✓ **استخدام المكانز** ☐
- ✓ **استخدام الكلمات المفتاحية** ☐
- ✓ **الوصول إلى النص الأصلي** ☐
- ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

18. ما هي دوافع تقييم معلومات الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية ؟

- ✓ **فوضى النشر على الشبكة** ☐
- ✓ **لا استقرارية المعلومات** ☐
- ✓ **انتهاك الملكية الفكرية** ☐
- ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

19. ما هو تأثير الموقع الإلكتروني على المكتبة الجامعية؟

- ✓ **تطوير الخدمات المقدمة** ☐
- ✓ **تلبية حاجيات المستفيدين** ☐
- ✓ **التموقع في الفضاء الإلكتروني** ☐
- ✓ **أخرى** ☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

20. ما هو دور المكتبي داخل الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية؟

✓ **تنظيم المحتوى المعلوماتي**	☐	✓ **وسيط معلومات**	☐
✓ **مصمم موقع المكتبة**	☐	✓ **أخرى**	☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

21. ما هو مصير المكتبة التقليدية أمام تكنولوجيا المواقع الإلكترونية؟

✓ **البقاء على حالها**	☐	✓ **التحول إلى مكتبة رقمية**	☐
✓ **التحول إلى بوابة معلومات**	☐	✓ **الزوال**	☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

22. ما هي التحديات التي تواجه الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية؟

✓ **الإنترنيت وخدماته**	☐	✓ **المنافسة واقتصاد السوق**	☐
✓ **ثقافة المواجهة**	☐	✓ **أخرى**	☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

23. كيف نستطيع من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية الجزائرية تقليص الفجوة المعلوماتية؟

✓ **النهوض بمحتوى المواقع**	☐	✓ **التقييم المستمر للمواقع**	☐
✓ **الانفتاح و التعاون**	☐	✓ **أخرى**	☐

في حالة أخرى، حدد .....

.....

إن توظيف خدمات شبكة الانترنيت و تصميم مواقع إلكترونية لمكتبات الجامعات بات من الأمور الضرورية التي ينبغي أن توفيرها للكوادر العلمية التي تنهض بمهام العملية التعليمية، والطلبة الذين ينهلون من علومها، ومراكز البحوث العاملة داخل حدودها؛ و ذلك لإتاحة جميع السبل للوصول إلى أوعية المعلومات ومصادرها، وتبسيط ظروف التجوّل الإلكتروني في أروقة المواقع الإلكترونية المتاحة على الخط، بتوفير أدوات البحث عن المعلومات العلمية و التقنية للتغلب على الصعوبات التي كان يواجهها الباحث في عملية بحثه التقليدية.

إن الموقع الإلكتروني للمكتبة الجامعية مشروع إذا ما سطرت له خطة عمل مضبوطة وجادة، ومتابعة في كل مراحلها، وليس فقط مجرد تقليد لتجارب سبقت، سيتحول تدريجياً إلى وعاء معلومات يحوي موارد الفكر والمعرفة العلمية القابلة للاستثمار من قبل الكوادر الجامعية بدءاً من الطالب إلى الأستاذ الجامعي المتخصص، لبلورة سياسة إنتاج المعرفة العلمية التي يمكن من خلالها منافسة المنتجات المعرفية التي تغزو سوق المعرفة العلمية العالمية.

الكلمات المفتاحية

المواقع الإلكترونية – المكتبة الجامعية – أدوات البحث – المعلومات العلمية والتقنية.

Résumé

Les services d'emploi et la conception des sites Web d'Internet des bibliothèques universitaire est maintenant nécessaires pour former des cadres scientifiques et pour suivre le processus éducatif, et les étudiants qui tapent les sciences, et les centres de recherches fonctionnant dans ses frontières ; et pour permettre toutes les avenues de l'accès à une variété d'information et de sources, et améliorer des conditions électroniques pour chercher dans les sites Web en ligne disponible, fournissant des outils de recherches pour l'information scientifique et technique pour surmonter les difficultés faites face par le chercheur dans le processus traditionnel de recherche.

Le site Web de la bibliothèque universitaire si vous rédigez un plan d'action et une amende sérieuse, et le suivi dans toutes les phases, et pas simplement la tradition des expériences plus tôt, décalant graduellement à la coquille contient des ressources de l'information de pensée et la connaissance scientifique de à investir par des cadres de l'étudiant d'université au spécialiste en professeur, pour développer la politique de production la connaissance scientifique qui peut être des produits concurrentiels de la connaissance qui balayent la connaissance scientifique du marché global.

Mots-clés :

Sites Web - l'information de bibliothèque d'université - d'outils de recherches - Informations scientifique et technique.

Abstract

The employment services and the design of the Internet websites of the university libraries now are necessary to form scientific cadres carried out the educational process, and students who are tapping sciences, and research canters operating within its borders; and to allow all avenues of access to a variety of information and sources, and streamline electronic curfew conditions in the corridors of websites available on-line, providing research tools for the scientific and technical information to overcome the difficulties faced by the researcher in the traditional search process.

The websites of the university library if you draft a plan of action and a serious fine, and the follow-up in all phases, and not merely the tradition of earlier experiments, gradually shifting to the shell contains information resources of thought and scientific knowledge of investable by cadres from the university student to teacher specialist, to develop production policy the scientific knowledge that can be competitive knowledge products which sweep the scientific knowledge of the global market.

Keywords:

Websites - the university library - research tools - technical and scientific information.